مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH
NO:2613
18 يونية 2020م
26 شوال 1441

اليمامة

الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
دراسة مستفيضة عن شخصيتها وعلاقتها بالمؤسس .

9771319029600

«القصيدة الحبارية»

في رحلة قنص ملكية .

#أنا_أقدر_وأنت_تقدر

ساهم معنا في توفير الخدمات المساندة لعلاج مرضى السرطان

حسابات التبرع		حسابات الزكاة	
بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي	114608010005125
بنك سامبا	7007009697	بنك سامبا	7007009689
البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي	24653949000204

هذا الإعلان برعاية

AL YAMAMAH
اليمامة

saudi_cancer
www.saudicancer.org

920009592

TO BREAK THE RULES,
YOU MUST FIRST MASTER
THEM.

AUDEMARS PI... INFRARED PHOTOGRAPHY

CODE 11.59

by AUDEMARS PIGUET

AUDEMARS PIGUET

Le Brassus

أوديمار بيغه بوتيك
الرياض - التحلية - مي سنتر | جدة - التحلية - جميل سكوير

الفهرس

تشرق شمس يوم الإثنين القادم الموافق ٢٩ شوال الجاري في أنحاء الوطن معلنة ميلاد يوم مختلف ومرحلة جديدة في حياتنا.

ففي هذا اليوم تكون قد انتهت المرحلة الأخيرة من مراحل حظر التجول التي نفذتها وزارة الصحة في إطار إجراءاتها الاحترازية لمواجهة كوفيد ١٩ ليبدأ فجر جديد ومرحلة جديدة ونمط تعامل جديد يعتمد كلياً على وعي المواطن والمقيم على هذه الأرض، ويُعتمد عليه للحد من تفشي فايروس كورونا وصولاً إلى التخلص منه نهائياً إن شاء الله.

مع صباح «الإثنين السعيد» سيكون كل فرد مسؤولاً عن حماية نفسه وأسرته وحماية المجتمع أيضاً من كورونا وسننجح بحول الله إن التزمنا جميعاً بالاحتياطات الاحترازية الفردية المختلفة في التباعد وإرتداء الكمامات والنظافة المستمرة والفحص في حال ظهور أحد أعراض هذا الوباء.

لقد مررنا جميعاً بتجربة قاسية منذ الإعلان عن ظهور كورونا وحتى اليوم أشهر عديدة مرت من الحجر وحظر التجول والهلع من هذا الوباء بل وفقدان أعزاء وأحباب.

وقد قامت أجهزة الدولة المختصة كالصحة والأمن بجهود جبارة مستثمرة الدعم غير المحدود والمتابعة المستمرة من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وهي جهود أثمرت عن حصار الوباء وتقليل خسائره إلى أقصى حد ممكن، وبنجاح شهد له القاصي والداني.

وستستمر هذه الجهود وبنفس الدرجة حتى الخلاص النهائي من كورونا.

ولكن هذه المرة بمشاركة فاعلة من المواطن والمقيم والذي يفترض أن يكون استفاد من هذه التجربة والتي كان من بين أبرز مظاهرها التدافع الهائل لتخزين المواد الإستهلاكية عقب انتشار شائعة مغرضة عن قلة المخزون الغذائي.

وهو ما نلقي عليه الضوء في تحقيق موسع داخل عددنا هذا. آملين أن يكون فيه من العبرة ما يكفي للتعامل مع الأخبار بحذر وأخذها من مصادرها الحقيقية. لنبدأ معاً مرحلة جديدة وجميلة من حياتنا.

وفي إطار الجمال الذي نأمل أن يكون سمة مستقبلنا نعود بكم في صفحات يمامتكم للجميل من ذكريات الماضي عبر قصة جميلة وقصيدة إخوانية رائعة خالدة

وتحكي رحلة قنص قام بها الملك خالد رحمه الله وشاركه فيها عدد من الوزراء وروى أحداثها الطريفة الدكتور غازي القصيبي رحمه الله في «القصيدة الحبارية».

وعن الماضي وشخوصه الكبار عن نساء ورجال الوطن تقدم لكم د. دلال بنت مخلد الحربي دراسة مستفيضة عن شخصية الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؛ هذه الإنسانة الفريدة التي شاركت بفعالية في بناء الوطن.

كما يكتب الزميل فهيد العديم في مقالته «وجوه في المدى» عن أحد الرجال المميزين والذين ظلوا في الذاكرة بسيرتهم العطرة وهو الشيخ عبدالعزيز المسند رحمه الله.

ليس هذا هو كل ما لدينا من جمال؛ فمع تصفحكم لهذا العدد ستتنقلون في رياض من جمال الآراء والحوارات والتحقيقات التي اجتهدنا أن تكون في مستوى تطلعكم وعند حسن ظنكم في يمامتكم.

AL YAMAMAH
اليمامة

المحررون

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2613

CONTENTS
في هذا العدد

حديث الكتب
19 | شخصية الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في دراسة مستفيضة قادمة تعدها د. دلال بنت مخلد الحربي

نافذة على الإبداع
24 | ..قراءة في ديوان (وقوفا على الماء) للشاعر عبد الله باهيثم

تحقيق
40 | الصداقات الأدبية بين الشللية والإثراء.. علاقات منتجة وأخرى تحولت إلى عداء

خلجات وجدانية
44 | د. عبد العزيز بن لعبون يواصل جولته لتغطية زالزال العيص

فاعل خير
48 | تستهدف ٩ فئات.. جمعية نماء .. بيت العطاء

يمامة زمان
52 | قبل ٥٠ عاماً حصة التويجري تكتب ابن القرن العشرين وضياع الحقيقة

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400
2996418-
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@ yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسعـــــــار:
المملكة 5 ريالات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات - تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس - قطر 5 ريالات - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739001 1
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة
هاتف: 8004320000

من هي؟

هنا سيدات شاركن في صناعة تاريخنا قديما وحديثا، ولإننا نعدهن مثلا يُحتذى به ومنجزاً يرفع رؤوسنا عاليا، فإننا نقدمهن هنا بعد أن توج تميزهن و تألقهن إختيارُ الرياض عاصمة للمرأة العربية.

نورة الفايز

المرأة التي أُشرِعت لها الأبواب

ايمان الكلاف

صنعت المرأة السعودية مكانة متميزة ومرموقة لها في أوساط المجتمع المحلي والدولي وتبوأت مناصب قيادية تجسد نهج المملكة في تمكين المرأة ،ويعد تعين نورة الفايز نموذجا متفردا كون المراة السعودية شريكة في مسيرة التنمية ومربية لأجيال المستقبل، وتعد جزءا لا يتجزأ من رؤية الدولة لاستشراف المستقبل ، فكانت أول سيدة في المملكة العربية السعودية تتولى منصب نائبة وزير، جاء ذلك كنتيجة لإحترام دورها والإنجازات التي قدمتها على مدار مشوارها المهني، الذي قد يتخطى الـ 25 عاما، في مجال التعليم بالسعودية، مبدية دوما رغبتها في أن تقدم الأفضل .

هي نورة بنت عبد الله بن مساعد الفايز الناصر من مواليد عام 1954، ولدت ونشات في محافظة شقراء،شمال الرياض ،ولقد كان لنشأتها في أسرة تهتم بالثقافة وتقدر العلم ،الآثر في إهتمامها بالتعليم وتطلعاتها في إحداث التغيير ، فوالدها هو الشيخ عبد الله بن مساعد الفايز الناصري، وهو شاعر ومؤرخ وباحث في علم النسابة له شهرة واسعة في المملكة العربية السعودية.

درست نورة الفايز، علم الاجتماع في جامعة الملك سعود، وتزوجت قبل أن تنال شهادة البكالوريوس في آخر سنة دراسية لها، ثم تخرجت عام 1978، ولم يكن زواجها عائقا أمام رغبتها في العمل وقدرتها على الترقي وتولي المناصب، فسافرت لإستكمال الدراسة. ومن جامعة ولاية يوتا في الولايات المتحدة الأمريكية، استطاعت نورة الفايز أن تحصل على درجة الماجيستير في التربية عام 1982، وتخصصت في مجال تقنيات التعليم، وكانت قد بدأت مشوارها المهني بالعمل كمعلمة ثم مراقبة في الفترة من 1975 إلى 1974، وانتقلت بعدها للعمل في وزارة المعارف (وزارة التعليم حاليا) عام 1989، وكانت مشرفة تربوية تعمل على الإشراف على معلمات التربية الخاصة،وظلت في هذا المسار الوظيفي حتى عام 1993.

في عام 2001، تولت نورة الفايز منصب المديرة العامة للفرع النسائي بمعهد الإدارة العامة في الرياض في عام 2001، وبسبب خبرتها في مجالات تقنيات التعليم، وحصولها على درجة ماجيستير متخصص في هذا المجال، تم الاستعانة بخبراتها لتعمل كأستاذ معاون في كلية التربية بجامعة الملك سعود، من أجل تدريس مواد تقنيات التعليم، والعمل على نثل علمها إلى الطلاب وزملائها من الأساتذة، وكانت تعمل طوال مسيرتها المهنية هذه على المشاركة في إعداد كثير من البحوث الأكاديمية، والمشاركة في الدراسات إلى جانب استغلال مهاراتها في الترجمة والتاليف من اجل إنتاج محتوى ثري في مجالات الإدارة والتدريب والتربية .

وفي عام 2009، دخل اسم نورة الفايز التاريخ في المملكة، بعد أن صدر مرسوم ملكي في فبراير من هذا العام بتعيينها كنائبة لوزير التربية والتعليم، لتكون بذلك أول سيدة سعودية تتولي منصب وزاري، وقالت فور علمها "أنا أعتبر أن هذا التكليف وسام شرف، لي شخصيا وللفتاة السعودية بشكل عام، وأعتقد أن هذا بداية لتطورات وترشيحات قادمة لفتيات آآخريات في مناصب مثل هذا المنصب".

استمرت نورة الفايز في منصبها قرابة الست سنوات، حتى تم إعفاؤها منه في مايو 2015، وكانت قد سعت من خلال توليها شئون تعليم البنات بوزارة التعليم أن تعمل على تطوير وضع الفتيات، وتحسين مستوى التعليم الذي يتلقوه مع إمكانية المساهمة في الزج بهم نحو تولي المناصب أيضا فيما بعد، وقد حازت الدكتورة نورة عبر رحلتها العملية على عدد من الجوائز منها:

الجائزة الاولى فى مؤتمر قمة المراة العالمية ال20 لعام 2010، وجائزة المرأة العربية المتميزة فى مجال التعليم عام 2011، لأفضل الممارسات وتوسيع نطاق عمل المرأة وفرص توظيفها ،في اجتماع الدائرة الوزارية المستديرة .

كما نالت الترتيب الحادى عشر فى قائمة 100 شخصية مؤثرة التى أعدتها" مجلة تايم الأمريكية" وصنفت من قبل "مجلة آرابيان بيزنس " ضمن قائمة أقوى 30 إمرأة سعودية فى عام 2014 .

كذلك حصلت على جائزة التكريم في مجال الريادة في الإدارة والتدريب من الجمعية الوطنية للمتقاعدين بالرياض في حفل يوم الوفاء الثامن ,

عام 2014م.

وعلى جائزة "سيدتي للإبداع 2015 "، للرائدات في المجال الأكاديمي، عام 2015م

كما حصلت على الدكتوراة الفخرية عام 2012 ، من " جامعة يوتا " فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك نظير المساهمة في دعم المرأة السعودية ودعم الطفولة في وزارة التعليم .

وساهمت بالعديد من الأبحاث التربوية والعلمية ،كماألقت العديد من الأبحاث وأوراق العمل فى المؤتمرات المختصة بالتعليم والتدريب وعمل المرأة ، وساهمت فى تنفيذ العديد من البرامج التدريبية وورش العمل التنفيذية للقيادات الإدارية.

واتسع نشاطها ليتخطى مجتمعها وذلك بعد أن حصلت على العديد من العضويات للجان خارج المملكة العربية السعودية كعضويتها باللجنة العلمية لإعداد وثيقة المؤتمر العالمي (دور المرأة في العمل التطوعي)، الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ، الكويت ، يناير 2016م. ،وعضويتها باللجنة التنفيذية للبرنامج العربي لتحسين جودة التعليم بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) , من عام 2012 وحتى عام 2015م.

وتؤكد الدكتورة نورة أن "رؤية المملكة 2030" تعد منعطفاً بارزاً في الجهود الرامية لتطوير أوضاع المرأة وضمان تمكينها من المشاركة الفاعلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والسعي لمعالجة قضاياها في الكثير من المجالات كالتعليم والصحة والرعاية الصحية والاجتماعية والقوى العاملة .

وأنه: "يمكن للمرأة السعودية أن تؤدي دوراً رائداً في تحقيق الأهداف التنموية للوطن، من خلال أدوارها المختلفة، سواءً دورها كأم بما تزرعه لدى أبنائها من معتقدات وقيم، أو دورها كداعم للاقتصاد الوطني بما تملكه من أصول مالية كبيرة، أو استثمارات عقارية عالية، بالإضافة إلى دورها كموظفة في القطاع الحكومي أو الخاص، أو القطاع الخيري، أو غيرها من القطاعات، وسواءً كان موقعها في العمل القيادي أو التنفيذي ."

وأضافت: "إننا لا نريد للمرأة السعودية أن تكون مجرد رقم في جداول أعداد السكان، بل نريدها قيمة مضافة في المجتمع، وقوة فاعلة، وأن تعمل جنباً إلى جنب في تحقيق رؤية المملكة 2030، والمشاركة الفاعلة في تنفيذ برنامج التحول الوطني 2020.

رأي اليمامة

الدولة المارقة

التقرير الأممي الذي أثبت بالدليل القاطع المنشأ الإيراني لصواريخ كروز التي أُطلقت على منشآتنا النفطية ومطار أبها الدولي يضع العالم في مواجهة المروق الإيراني الذي لن يتوقف مالم تقف الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بحزم أمام العنجهية الإيرانية وإصرارها الدائم على المضي قدماً في ترسيخ أقدامها في أرض الإرهاب كراعية دائمة وداعمة له بالسلاح وبالمال، إلى جانب الدعم اللوجيستي اللا محدود في الإرشاد وتحديد مواقع الأهداف، وإرسال الخبراء، ولعل في المعلومات التي أوردها الأمين العام للأمم المتحدة وأشار فيها إلى أن عدة قطع ضمن أسلحة ومواد متعلقة بها كانت الولايات المتحدة قد ضبطتها في نوفمبر ٢٠١٩ وفبراير٢٠٢٠ كانت أيضاً من أصل إيراني وأن هذه الأسلحة ربما نقلت -حسب حديث أنطونيو غوتيريش - بطريقة لا تتسق مع قرار مجلس الأمن لعام ٢٠١٥ المنصوص فيه على الإتفاق بين طهران والقوى العالمية لمنعها من تطوير أسلحة نووية.

ولعل صمت البعثة الأممية لدى الأمم المتحدة في نيويورك عن الرد على طلب أممي بشأن التقرير يجعل من الإدانة حقيقة ناصعة لا تحتاج إلى التشكيك.

كما أن «الكرة» أضحت في مرمى روسيا والصين اللتين تتمتعان بحق النقض الفيتو للقرار الأممي المتوقع لتمديد خطر الأسلحة على إيران، واللتين أعلنتا معارضتهما لهذا التمديد، وهو ما يجعلهما إلى جانب إيران في موقفها الرافض للتمديد وفي تشجيعها على التمادي في إرهاب الجيران وإقلاق الأمن العالمي.

يجب على العالم أن يضع حداً لهذه الدولة المارقة ومواجهتها بالحقائق ووضع حد لما تمارسه من إرهاب وما تثيره من قلاقل عرف العالم البعض منها وظل بعضها الآخر في طي الكتمان، ولكن المستقبل كفيل بتقديم المزيد من المعلومات حول ما خفي وما لم يظهر.

اليمامة

تحقيق

الشراء تحت تأثير الهلع

أزمة كورونا الاقتصادية هي الأسوأ منذ ٢٠٠٨

إعداد: إيمان الكلاف

أصبح عام ٢٠٢٠ ، واحداً من أبرز الأعوام التي مرت على البشرية، ففيه تغير شكل الحياة الذى اعتدنا عليها بطريقة درامية وربما إلى الأبد. فمع اجتياح فيروس كوفيد١٩ المستجد والمسبب للمرض المعروف عالميا بكورونا ،تغيرت حياة البشر في كافة دول العالم، وتأثر الجميع في شتى بقاع الأرض بذلك التغيير، الغني والفقير ، ومع بداية الجائحة، كان الجميع مرتبكا، خائفاً، الأمر الذى ازداد مع التخبط الذى كانت عليه المنظمات العالمية المسئولة رسمياً عن إدارة الأزمة، وتباين المعلومات عن حقيقة الفيروس وطرق التعامل معه، وهو ما جعل الناس تصاب بحالة أقرب إلى الهلع في بداية الأزمة، مما دفعهم للشراء والتسوق بهلع شديد والسعي إلى تخزين المؤن الغذائية والمواد الضرورية تحسباً لنفاذها، وهو المشهد الذي رأيناه في بعض البلدان العربية وحتى الأوربية.

مع مرور الوقت، وتكشف الحقائق والمعلومات، تغير المشهد، ساد شيء من الهدوء والتعقل في سلوكيات البشر، وبدأ الناس في التعامل مع الجائحة كأمر واقع مستمر لفترة طويلة، ربما تمتد لسنوات، فانخفضت معدلات الاستهلاك على نحو ملحوظ، وهو ما ظهر جلياً في شهر رمضان الماضي، والذى اعتدنا عليه ويرتبط في الأذهان في عالمنا العربي أنه شهراً استهلاكياً بامتياز، إلا أن ظروف التباعد الاجتماعي الإجباري، وامتناع الناس عن التجمعات العائلية المعتادة والولائم الضخمة، تسبب في انخفاض ملحوظ في معدلات الاستهلاك التي اعتدنا عليها.

(مجلة اليمامة)، في هذا التقرير ترصد جانباً من التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لفيروس كورونا... وكيف تغيرت حياة البشر وسلوكياتهم...، وهل أصبح لزاما علينا أن نعتاد هذا التغيير ونتأقلم عليه.. أم أنها أمور طارئة وسنعود إلى حياتنا المعتادة بعد فترة من الزمن.

التسوق تحت تأثير الخوف

بدورها تقول (موسيه العسيرى، كاتبة صحفية بصوت جازان الإليكترونية): «مع بداية الأزمة والتي ارتبطت بها حالة من التخبط والقلق، سادت حالة من الهلع بين الناس وأخذوا يتهافتون على الشراء والتخزين للبضائع والمنتجات على مستوى الأفراد أو حتى التجار لاستغلال الأزمة والدفع بتلك المنتجات فيما بعد والتكسب منها، الأمر الذى نتج عنه ارتفاع في الأسعار ونقص السلع التي قد يحتاجها آخرون بشدة وقد رأينا مشاهد الأرفف فارغة بالمتاجر الكبرى في دول أوروبية».

وتفسر (موسيه العسيري)، هذا الذى حدث مع بداية الأزمة بالقول: «إن الخوف من المجهول في أوقات الأزمات والاعتقاد بأن الاستجابة ينبغي أن تعادل جسامة الحدث، قد يدفعان الناس إلى الشراء بكميات تفوق احتياجاتهم».

وتوافقها الرأي (شيرين باوزير، فنانة بالتلفزيون السعودي)، فتقول: «إن حالة أن الغموض الذى اكتنف آثار تفشي فيروس كورونا المستجد، دفع الناس للإفراط في الإنفاق في بداية الأزمة، والانتظار في الطوابير لساعات أو شراء سلع بكميات تفوق احتياجاتهم بمراحل».

وتستشهد (شيرين)، بما حدث من قبل حين اجتاحت حمى الشراء العالم، في عام ١٩٦٢، حيث كان يترقب وقوع حرب نووية في أوج أزمة الصواريخ الكوبية. وهرعت العائلات الأمريكية لتخزين المعلبات وقوارير المي، كذلك تذكر أن هذا الأمر تكرر مطلع الالفية الثالثة والتي ظهرت فيها ما عرف آن ذاك بمشكلة الصفرين ، حين تنبأ البعض بوقوع كوراث وتوقف أجهزة الكمبيوتر وانهيار الأسواق العالمية أو سقوط صواريخ بحلول عام ٢٠٠٠، واستجاب الناس حينها لا بتكديس السلع غير المعمرة فحسب، بل أيضا بتكديس الأموال، ما حدا بوزارة الخزانة الأمريكية لإصدار أوامر بطباعة ٥٠ مليار دولار إضافية تحسبا لتهافت المودعين على سحب النقود.

وترى أن انتشار فيروس كورنا حول العالم، والغموض الذى كان عليه في البداية وعدم توافر المعلومات الكافية حتى من المنظمات العالمية أدى إلى تعزيز مخاوف البعض من أن يتحول الأمر إلى سيناريو «كارثي»، مما دفعهم إلى شراء وتخزين السلع المختلفة بصورة مبالغ فيها، رغم التحذيرات وقتها من ردود الفعل غير المحسوبة التي قد تسهم في تحول الأمر إلى «فوضى» في بعض المجتمعات .

وفى السياق ذاته يقول (ماجد الحميد ،معلم): «سارع المئات حول العالم إلى المحال التجارية لشراء كميات ضخمة من الطعام ومنتجات التنظيف والتطهير والمشروبات، خوفًا من تداعيات فيروس كورونا التاجي الذي انتشر في العديد من بلدان العالم .»

ويشير إلى أنه حالة الهوس في الشراء والتسوق بهذه الكثافة ، لم تشمل المطهرات والكمامات فقط ، بل هاك ووفقا لموقع ، مبيعات ضخمة في الولايات المتحدة، منتجات حققت مبيعات ضخمة، ومتاجر كبرى أصبحت الأرفف بها فارغة، دون أن يكون لها أهمية في مواجهة «كوفيد ١٩»، مثل الكريمات الواقية من الشمس والآيس كريم وألعاب الحيوانات الأليفة ورقائق البطاطس، ما

جعل البعض يشعر بالخوف من انتهاء ما تبقى منها واضطروا إلى شراء أي شيء على الأرفف حتى لو لم يكن له أهمية في الفترة الحالية.

طقوس غابت

وتقول (آمنة الهاشمي)، عاشت البلدان العربية والإسلامية شهر رمضان الماضي بشكل استثنائي بسبب تفشي جائحة كورونا، فغابت موائد الرحمن عن المشهد فتكاتف الناس لإيصال الطعام للأسر المحتاجة، وتكبدت وزارة السياحة خسائر فادحة بسبب توقف حركة النقل والسفر.

وتوضح آمنة مع الأزمة الاقتصادية التي خلفها الفيروس المميت، وتوقف الكثير من الأنشطة الاقتصادية، اختفت موائد الرحمن والعزائم والولائم في المملكة، وتجمعات الإفطار الرمضاني للعمالة الوافدة وغيرها، كذلك فرض الحظر و اجراءات التباعد الاجتماعي إلغاء عادة «الغبقة»، وهي إحدى العادات العريقة لدول الخليج، حيث تتعازم الأسر الخليجية على موائد الطعام بعد صلاة التراويح، خصوصا في العشر الأواخر من الشهر الكريم، ما قلل كثيرا من هدر الطعام الذى كانت المملكة تعانى منه في السنوات الماضية لدرجة أنها كانت تحتل المرتبة الأولى عربيا في هدر الطعام، خاصة بشهر رمضان.

وفى سياق متصل تقول (الإعلامية صفاء الرويعي: «قبل حوالى الشهرين من الآن كان الهلع والخوف يسيطر على سكان العالم من مجهول ينتظرهم وأسئلة تدور بدواخلهم إلى أين ستذهب بنا هذه الجائحة ، وهو ما جعل الكثير من المواطنين بدول العالم ،ومن بينهم المملكة العربية السعودية يقومون بتخزين كميات كبيرة من الاطعمة والمواد الاستهلاكية فخلت أرفف الأسواق التموينية من بعض السلع والتي ظن البعض أنها ستختفي من السوق.»

وتستطرد قائله: «في المقابل حاولت الحكومات جاهدة طمئنت شعوبها ومنهم حكومتنا الرشيدة ،حيث أصدرت العديد من البيانات والتي تعلن فيها أن الوضع مطمئن و لا يوجد شح في المواد الاستهلاكية وأن لديها مخزون يكفي لسنوات طوال وأن لا ينجرفوا وراء المقاطع التي تثير الشك والريبة وتوعدت التجار ومن تسول له نفسه منهم باستغلال المواطنين برفع الأسعار، فاطمئن الافراد لتلك الأكذوبة وهى شح المواد الاستهلاكية التي اختلقها بعض التجار وبعض النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي ،والجميع أصبح يحل على ما يحتاجه بالقدر المطلوب خاصة في ظل حالة الركود التي حلت من بعد أن فرض الحظر بظلاله على المشهد ، والذى أقرته الحكومات حرصا منها على سلامة شعوبها ، الأمر الذى نتج عنه عدم وجود الزحام في المتاجر ، وكذلك تغيبت المفاهيم للقوة الشرائية للأفراد تماشيا ع الحالة الاقتصادية والإغلاق لكثير من الأنشطة التجارية ، فلم نعد نشاهد فائض من الطعام كما كنا نشاهده في السنوات الماضية مع اتشار الزيارات والليالي الرمضانية والإسراف الملحوظ في كميات الطعام فتقننت الاحتياجات وغيرت هذه الجائحة الكثير من العادات الاقتصادية واليومية للأفضل .

أسوأ أزمة اقتصادية

وبدوره أوضح (عبد الوهاب العبيكان خبير اقتصادي)، أن الوضع الراهن سواء على مستوى تكاليف المعيشة للأفراد والأسر وحتى على

مستوى الاقتصاد الكلي للدولة لا يتحمل استمرار سلوكيات الهدر الغذائي الذي يكلف المملكة سنوياً ٤٠ مليار ريال ،حيث يقدر نصيب الفرد منه بحوالي ١٨٤ كجم سنوياً، ومن ثم فهو يرى أن التحديات التي أفرزها الوباء كانت فرصة لتحويلها لفرص اقتصادية حقيقية .

وأضاف أن دور الاستهلاك الواعي والمسؤول بعد التعايش مع جائحة كورونا، حمل الفرد والمجتمع دورا اقتصاديا أكبر ، خاصة في ظل الأزمات الاقتصادية الصعبة، وانتشار الأوبئة الفتاكة التي تعرقل سلاسل التوريد العالمية للمنتجات الغذائية .

وفى السياق ذاته يقول ((لعبيكان)): « فيروس كورونا تسبب بدخول اقتصادات العالم في حالة ركود كتلك التي حدثت عام ٢٠٠٨ ، ووفقاً لما أعلنه صندوق النقد ، من أن الصندوق شهد ارتفاعاً «استثنائياً» في طلبات التمويل الطارئة، حيث تقدمت حوالي ٨٠ دولة بطلبات في بداية الأزمة، وتوقعات بزيادة الطلبات في ظل انتشار فيروس كورونا».

ويضيف(عبد الوهاب): «أما على مستوى الأفراد فكثير منهم فقد عمله أو خفضت الشركات الأجور، وهو ما خلق حالة من التخوف حتى من استمروا بعملهم يعانون من احتمالية عدم الاستمرارية فلا ضمانة لذلك في ظل وجود الفيروس والحظر الجزئي الذى تطبقه دول عديدة، الأمر الذى انعكس بالطبع على حالة الشراء وتقلصت القوة الشرائية وأصبحت الأسواق تعانى حالة من الركود، بالإضافة لتوقف منشأت كثيرة بسبب ما أحدثه الفيروس من إصابات بمنسوبي تلك القطاعات».

«شد الحزام» مصطلح لأول مرة تعرفه المملكة

وتقول (الأديبة والشاعرة برد الرياض): «أن هناك فارقاً كبيراً بين الاستعداد للكوارث وبين الشراء بدافع الهلع، ففي الحالة الأولى يعرف معظم الناس السلع التي يحتاجونها في حال نقص المياه أو انقطاع الاتصالات، والحالة الثانية، والتي حدثت مع جائحة كورونا من عدم المعرفة والتخبط وغموض من القادم، وجائحة كورونا أثقلت كاهل الدول بدون استثناء وتسببت في معاناة كبيرة على مستوى الأفراد والدول ، من بينهم المملكة ، والتي رأينا فيها ولأول مرة وزير المالية يتحدث ضرورة (شد الحزام)، وضرورة أن يرشد الأفراد الإنفاق فيما ليس ضروري، وهو الأمر الذى استجاب له الجميع وبدأت تظهر المبادرات للتكاتف وبرزت الإجراءات التي اتخذتها المملكة في الحرص على

صحة المواطنين وحتى المقيمين .

في السياق ذاته (جميلة أحمد، مالكة محلات أزهار) تقول: «إن جائحة كورونا أظهرت الوجه الآخر للشعب السعودي في مواجهة الأزمات، فرأينا مدى التلاحم الكبير للشعب مع القيادة وتلاحم الإنساني والمبادرات من القطاع الخاص والمواطن العادي استشعارا بالمسئولية من منطلق كلنا مسئول الكثير والكثير من المبادرات قدمت من رأس الهرم القيادة الرشيدة من الاعفاءات وتأجيل دفع رسوم حكومية ودعم اقتصادي و اتخاذ تدابير لإنعاش القطاع الخاص من صرف رواتب وغيره ، والتي لمسنا آثارها كقطاع خاص في تخفيف ألم الأزمة.»

وتوضح جميلة قولها: « أنه وبرغم صعوبة الأزمة ، تمخض منها مظاهر إيجابية ، ومنها أنه قبل كورونا كان الكثيرين منا يجهل الكثير من التفاصيل عن حياة أبنائه ، ، كورونا أوجدت فرص للتعلم عن بعد ، حتى وإن كان به بعض العيوب والأخطاء المنطقية لأننا لم نكن نطبقه من قبل، كورونا جعلنا نتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بالشكل اللائق والمفيد في أوقات الحظر بالتسويق و استقطاب عملاء جدد، تعلمنا مع الكورونا وفى ظل الأزمة الاقتصادية، كيف نتعامل مع الأولويات المعيشية، وأن تستمر الحياة بدون التكلف في المصروفات والإنفاق .»

من جانبها تقول (دعاء شكرالله جان، سيدة أعمال): «من الأشياء التي سنلاحظها - بعد أن تضع جائحة كورونا أوزارها - هي مجموعة من التغيرات الهائلة في حياة المجتمعات الإنسانية، وأهم هذه التغيرات هي سلوك المستهلك، بمعنى أن إنسان ما بعد كورونا سيختلف عن إنسان ما قبل كورونا، وما يسري على الإنسان في أي مكان من العالم .. يسري بالضرورة على الإنسان السعودي .»

وتوضح إن أهم التغيرات التي سيتعرض لها الإنسان، هو تأثير الأحوال الاقتصادية في السلوك الإنساني ،بمعنى أن الاقتصاد الدولي سيتعرض لجائحة الركود الاقتصادي، بل إن الركود الاقتصادي قد بدأ بالفعل في أوصال الاقتصاد العالمي، وإذا تعرض الاقتصاد للركود، فإن سلوك المستهلك سيتأثر ويؤثر في مجمل المتغيرات الاقتصادية، وسنلاحظ ذلك في الأسواق، حيث يعرض الركود كثيرا من الشركات للخسائر، وبالتالي تضطر هذه الشركات إلى الخروج من السوق، ويضطر أيضا كثير من المصانع إلى قفل أبوابه، ما يؤدي إلى ارتفاع هائل في معدلات البطالة بشكل مقلق .

مشيرة إلى تأثر السوق السعودي بالحالة الاقتصادية التي يعانيها العالم جراء أزمة كورونا، قائلا :: المتابع للسوق السعودية الآن يلاحظ بوضوح التحول الملحوظ الذي حدث في سلوك المستهلك، حيث دخلت أعداد كبيرة جدا من السعوديين والمقيمين إلى الأسواق الرقمية، وتعبر مؤشرات التجارة الإلكترونية عن أن سوق التجارة الإلكترونية أثناء جائحة كورونا حققت أرقاما مذهلة وغير مسبوقة ، بعد أن أغلقت أمامه كل سبل الشراء عبر الأسواق التقليدية .

وتؤكد (دعاء شكرالله جان)، على أنه منذ بدء انتشار فيروس كورونا، فإن عادات الشراء قد تغيرت لدى المستهلكين، فتحولوا إلى مشترين على درجة كبيرة من الوعي والرشد، أي يقبلون على شراء السلع المتعلقة بالصحة، والتغذية الصحيحة، والابتعاد عن شراء كل ما يضر الصحة مثل المشروبات الغازية ومشروبات الطاقة، وعموما نستطيع القول إن المستهلك السعودي أصبح رشيدا ويهتم كثيرا بشراء السلع الأساسية والمهمة دون الانزلاق وراء شراء السلع الكمالية أو السلع الضارة بالصحة.

عبدالعزيز المسند.. من التسامح وإليه

فهيد العديم

لا يمكن أن يمر مصطلح (تسامح) دون أن تقفز لذاكرتي وذاكرة جيلي ملامح الشيخ الجليل عبدالعزيز المسند، تلك الملامح التي ألفناها عبر برنامجه الشهير (منكم وإليكم)، رغم أنه في معمعة عصر ما يُسمى بالصحوة إلا أنه لم يكن متشدداً ولا قاسياً أو متجهماً، كان برنامجه أشبه بمائدة تجتمع حولها العائلة صغاراً وكباراً، متعلمين وأميين، الكل يشعر نحوه بالحب والانجذاب، وهو بدوره كان قريباً من الكل، وكأنه يمسح على رؤوس الأطفال، ويمازح الشباب، ويمرر رسائله للآباء والأمهات، لم يكن متعالياً على مشاهدي برنامجه، بل كان متواضعاً لدرجة أنه في مرات عديدة يُسأل عن مسألة شرعية فلا يجد حرجاً من أن يعتذر عن الإجابة ويوجّه السائل لهيئة كبار العلماء، يفعل ذلك وهو الذي قضى حياته في العلوم الشرعية تعليماً وبحثاً وتأليفا، وخلّف ثروة علمية آخرها ستة مجلدات في تفسير القرآن الكريم، وقبل ذلك هو تاريخ ممتد في الإدارة والإعلام، والعمل الخيري الذي قضى فيه وقتاً طويلاً (متبرعاً) وليس متطوعاً، مثلما جاب أمريكا و أوربا وأفريقيا وأستراليا داعياً ومعلّماً، إضافة لعمله في إصلاح ذات البين، والذي يعد من مؤسسيه في المملكة العربية السعودية، وله بصماته التي لا تخفى على مجايليه، وإن كان هناك من تحبه لعلمه أو لأدبه أو لشخصه، فإن فضيلة الشيخ عبد العزيز المسند إضافة لكل ما سبق تحب فيه روح الأبوة، تشعر بعطف وحب الآباء بحديثه وإبتسامته ووصاياه، فإطلالته عبر الشاشة الفضيّة تجعلك تشعر وكأنه أحد أفراد عائلتك، لا يمكن أن تنظر إليه دون أن تبادله الابتسامة الوقورة التي إشتهر بها، وظل في ذاكرتنا أيقونة للتسامح والمحبة، بل أنه أحد روافد التسامح والتدين الذي شكّل ذاكرتنا وذائقتنا، ولهذا يظل جيلي مُدان لذلك الرجل الوسطي المتسامح الذي وهبه اللّه لنا في زمن كان الحضور فيه للصوت الأعلى والأكثر جِدة، ورغم إنشغاله في العلم الشرعي إلا أن ذلك لم يثنه عن الحضور في المجالات الأخرى، فمثلاً في الإعلام هو عضو مجلس إدارة مؤسسة الجزيرة للصحافة والنشر، وفي مجال الأدب والثقافة كان عضواً بنادي القصيم الأدبي، وكان له في كل خير نصيب، وفي كل شبر من الأرض محبة وحبيب، ورغم رحيله إلا أن صدى صوته مازال يملأ الذاكرة مودة وسكينة، وما زالت إبتسامته الهادئة الوقورة ترفرف على أغضان الذاكرة تملأ الأرجاء أملاً وتفاؤلاً، وما زالت حكاياته التي يمرر فيها رسائله المهمة حاضرة ومُلهمة، وأجزم أن طريقته في الحديث وإختيار الألفاظ والمعاني في ظهوره التلفزيوني ينبغي العودة لها لمعرفة كيفية التأثير في المتلقي، فهو لم يكن يتصنّع أمام الكاميرا، لكنه كان بالفعل يتحدث للمشاهد لا للكاميرا، والمشاهد بدوره كان يشعر به كجليس وليس كمتحدث من خلال التلفزيون، الإحساس العالي والطاغي كان سمة حاضرة، و«كاريزما» فضيلته كان تدخل القلوب والبيوت من أوسع وأنقى أبوابها، وهذه حقيقة وليس مجازاً، رحل وترك في الأفئدة قبل الشاشة مساحة لا تزال ترفرف في فنائها الدعوات ..

بخط اليد

«القصيدة الحبارية» في رحلة قنص ملكية

للملك خالد بن عبدالعزيز (رحمه الله) حبٌ خالدٌ في قلوب الناس، بحكمته وطيبة قلبه وأريحيته وكرمه وتواضعه، ولغازي القصيبي (رحمه الله) محبةٌ في قلوب محبيه ورفاقه وقرائه ومن زاملوه وزيراً، وهو شاعر حاضر البديهة والنكتة، فكيف إذا إجتمعا في لحظة قنص مع «ملك البياض» وبرفقة وزراء آخرين كالدكاترة عبدالعزيز الخويطر وسليمان السليم ومحمد عبده يماني رحمهم الله، الذين كانوا ضمن رحلة القنص الملكية، فكتب القصيبي خلالها «القصيدة الحبارية» التي ننشرها في عددنا هذا، وبهذا ننوه هنا عن بابٍ جديدٍ هو «بخط اليد» الذي ندشنه هذا الإسبوع وننشر من خلاله وثائق تحوي الشعر والرسائل المتبادلة والخطابات التي تنم عن روح مرسلها ومستقبلها.

القصيدة الحبارية

أبا بندر لسنا على الصيد نقدر ∴ وفينا يعاف وفينا ضويطر
فأما اليعافي فهو بالسوم مولع ∴ وما زال منذ الصبح وهو يشمر
وأما أخوه ابن الخويطر فإنه ∴ بدربيله كلفه ليس يصبر
وأما سليمان السليم فإنه ∴ يفر إذا ما الطير لاح ويذعر
وأما أنا فالله يعلم أنني ∴ نشيم وقد الصيد فيه يحير
جهلت علوم الصيد جهلاً مركباً ∴ فعلمني بعض الأمور المبصر
فقلت له أني بما قلت جاهل ∴ وقد يجهل الإنسان وهو مدكر
رمى طيرنا في الجو خلف حبارة ∴ فراح اليعافي سه سرور يكبر
وقال ابشروا بالخير نا فيرنا جاء كم ∴ سنأكل سه لحم الحبارى ونيشر
وقال غداً في الصبح كل جريدة ∴ ستكتب أني صدت صيد ونشر
وفي تلفزيون ستظهر صورتي ∴ كأني وفي كفي الحبارة عشر
فقال سليمان اجل وذا رأي ∴ تمونكم سه لحمها وتسمر
رضينا وراء الطير نركض خلفنا ∴ وكدنا على تلك الرمال نبعثر
وفي صيد سه فوق الوسيت ملثم ∴ رمى صور كالطرشان ينهى ويأمر
وصيد كهذا الصيد لا شك يقهر ∴ وكيف على تلك الحبارة ينصر ؟
إذا كانه منصور يصور كاتبا ∴ فهو يريب انه الطير فيصلي
وإنه كانه صده قد اطلق الطير فيصلي ∴ فهو يريب انه الطير بالنص يذكر
أبا بندر إنا سعدنا بقربكم ∴ وعدنا إلى أصحابنا نتخبر
فضاحكوا وقالوا هل صحيح بأنكم ∴ تزوجتم ؟ قلنا الزواج مقدر
فقالوا بأنا بالتزوج لم نعد ∴ ونحن على صيد الحبارة أقدر
وسارعوا وتوفيق يقود سويلاً ∴ كما سار بالأملاه للحرب عنتر
وقال لإبن الساقة هل ثمة ∴ نأتي طريق للخيتم أقصر ؟
فقال له ابن النوير أنني ∴ خبير وهذا الدرب درب يسير

وما صار إلى أن أسدل الليل ستره ∴ وما فيهم إلا حزين يعبر
وسود ضياء قادم للخيتم ∴ لكانوا على تلك الحوس تشعروا
وسه بعدهم جاء ابن ملحم كاشخاً ∴ وما كانه يدري أن سوف تعثر
فلما أتاه الغيث قال لا انظروا ∴ لشتى شغل الخرس بالماء تقطر
وسه عجب طيارة عسكرية ∴ تفرز تفريزاً كما غاص سوتر
ولكنه حظ ابن ملحم نشرطا ∴ فحرموها حتى أتاها التركتر

القصيدة الحبارية

غازي القصيبي

سليمان السليم

أبـا بـنـدرٍ لسنا على الصيد نقدرُ
وفـيـنـا يـمـانـيٌ وفـيـنـا خـويـطـرُ
فـأمـا الـيـمـاني فـهـو بـالـنـوم مولـعٌ
ومـا زال مـنـذ الـصـبـح وهـو يشخرُ
وأمـا أخـوه ابـن الـخـويـطـر فأنثنى
بـدربـيـلـه لـكـنـه لـيـس يـبـصـرُ
وأمـا سـلـيـمـان الـسـلـيـم فـإنـه
يـفـرّ إذا مـا الـطـيـر لاح ويـذعـرُ
وأمـا أنـا فـالله يـعـلـم أنـنـي
غـشـيـم وفـن الـصـيـد فـنٌ يُـحـيّـرُ
جـهـلـتُ عـلـوم الـصـيـد جـهـلاً مركباً
فـعـلّـمـني بـعـض الأمـور الـنـويـصـرُ

صورة تجمع د. عبدالعزيز الخويطر ود. محمد عبده يماني أثناء رحلة القنص

فقلت له أني بما قلت جاهلٌ
وقد يجهل الإنسان وهو مُدكترٌ
مضى طيرنا في الجو خلف حبارهٍ
فراح اليماني من سرورٍ يكركرٌ
وقال ابشروا بالخير فالخير جاءكم
سنأكل من لحم الحبارى ونكثرٌ
وقال غداً في الصبح كل جريدةٍ
ستكتبُ أني صدت صيداً وتنشرُ
وفي تلفزيون ستظهر صورتي
كأني وفي كفي الحبارةٌ عنترٌ
فقال سليمانٌ اجل ووزارتي
تمونكم من لحمها وتسّعرٌ
مضينا وراء الطير نصرخ كلنا
وكدنا على تلك الرمال نبنشرٌ
وفيصل من فوق الونيت ملثمٌ
ومنصور كالمَرشال ينهي ويأمرٌ
حبارتنا ضاعت وطارت بطيرنا
وصيد كهذا الصيد لا شك يفقرٌ
إذا كان منصور يقود ركابنا
فكيف على تلك الحبارة نُنصَرٌ؟
وإن كان من قد أطلق الطير فيصلٌ
فلا ريب أن الطير بالنحس يُذكرٌ

أبا بندرٍ إنا سعدنا بقربكم
وعدنا إلى أصحابنا نتبخترٌ
فغاروا وقالوا هل صحيحٌ بأنكم
تزوجتمٌ؟ قلنا الزواجٌ مقدّروٌ
فقالوا بأنا بالتزوج أجدرٌ
ونحن على صيد الحبارة أقدرٌ
وساروا وتوفيقٌ يقود سويّلاً
كما سار بالألمان للحرب هتلرٌ
وقال إلا أن المسافة مشكلٌ
فأيّ طريقٍ للمخيّم أقصرٌ؟
فقال له ابن النويصر أنني
خبيرٌ وهذا الدرب درب ميسّرٌ
وتاهوا إلى أن أسدل الليل ستره
وما فيهم إلا حزينٌ يبربرٌ
ولولا ضياءٌ قادهم لمخيّمٍ
لكانوا على تلك الطقوس تشعثروا
ومن بعدهم جاء ابن ملحم كاشخاً
وما كان يدري أنها سوف تمطرٌ
فلما أتاه الغيث قال الا انظروا
لبشتي شغل الخرس بالماء يقطرُ
ومن عجبٍ طيارةٌ عسكريةٌ
تغرز تغريزا كما غاص مُوترٌ

عين

التمور السعودية... هل من نظرة موضوعية؟

عبدالله بن محمد الوابلي

في هذه المقالة لن أتحدث عن الأهمية الغذائية والجوانب الفنية للتمور فلست من المتخصصين في هذه الأبواب، ولن أتحدث عن الرمزية التراثية للتمور كوجبة رئيسية تربعت على سفرة أهل الجزيرة العربية على مدى آلاف السنين، قبل أن يغزوها الأرز منذ ثمانين سنة تقريبًا، ثم أصبح في قلب السفرة منذ خمسين سنة تقريبًا. كما لن أتحدث عن الخصوصية الدينية للتمور وما ورد فيها من أحاديث فالكل أصبح يحفظها ويرددها عن ظهر قلب وبلا لحنٍ أو تردد. بل سأتحدث عن التمور من الجوانب الاقتصادية البحتة، فقد يكون لدي من المعلومات التي أتجاسر وأقولها بهذا الصدد.

المسح الزراعي لعام 2017م الوارد في تقرير «الهيئة العامة للإحصاء» ذكر أن إجمالي عدد النخيل في المملكة قد بلغ (30.4) مليون نخلة أنتجت (1.4) مليون طن وهنا سيكون لي وقفة مطولة مع هذين الرقمين. حيث تبادر إلى ذهني سؤالين هما، ما هي الآلية التي تم اتباعها في إحصاء النخيل؟ هل تمت بواسطة الاحصاء الميداني، أي بواسطة موظفي «وزارة البيئة والمياه والزراعة»؟ أم تم بواسطة عُمّال الزكاة أو ما يسمون باللهجة الدارجة «الخراريص» الذين يخرصون «جزافيًا» عدد النخيل وما عليها من ثمر لغرض احتساب زكاة التمور، أو لأجل تقدير الإعانة المستحقة للتمور؟ وهنا تحدث المفارقة، فعندما يكون الهدف من «الخرص» لتقدير الزكاة فإن المزارع في هذه الحالة يحرص على التقليل من عدد النخيل المثمرة، أما إذا كان الهدف هو احتساب الاعانة المستحقة فإن المزارع يجنح نحو المبالغة في تقدير عدد النخيل لديه. أم تم الاحصاء بواسطة التقنيات الحديثة الجوية كتقنية الاستشعار عن بعد؟ أنا – على المستوى الشخصي - غير مطمئن إلى أن عدد أشجار النخيل في المملكة يبلغ هذا الرقم المذكور آنفًا. فقد يكون أكثر وقد يكون أقل. هذا فيما يتعلق بعدد النخيل.

أما ما من جانب حجم انتاج المملكة السنوي من التمور الذي تم تقديره بـ (1.4) مليون طن، فإنني أشك وبدرجة شك كبيرة جدًا، لماذا؟ دعونا نأخذ واردات المملكة من الأرز- من كافة أصنافه - لعام 2019م التي بلغت (1.4) طن حسب « مركز مزيج للاستشارات الإدارية والتسويقية» فهل يعقل أن استهلاك المملكة من التمور يوازي استهلاكها من الأرز؟؟؟ بكل تأكيد لا، فالأرز هو الوجبة الرئيسية لجميع سكان المملكة – سعوديون ومقيمون. وأظن أنني لست بحاجة لبذل المزيد من الجهد لتأكيد هذا الراي.

وهنا أتساءل كيف تدحرجت «كرة إحصاءات التمور» وكبرت؟ ومن هو صاحب المصلحة

العدد 2613- 18 - يونيو- 2020م

بتضخيم أرقام عدد النخيل وحجم الإنتاج والتهويل من شأنها؟ هل هم «المحافظون المائيون» ومعهم أولئك الذين لا يرون أهمية للقطاع الزراعي مثل ذلك «الخبير» الذي طالب في سنة من السنوات التخلص من جميع أشجار النخيل في المملكة!؟ أم هم بعض الأشخاص الذي لا تعني لهم التمور شيئًا كموروث اجتماعي؟ أم هم «التمورويون» الذين يتطلعون إلى رؤية التمور وهي متربعة على عرش الاقتصاد الوطني، ويكون النفط والغاز والمعادن وصيفات لها، وهنا أود أن أهمس في آذان هؤلاء جميعًا (ومن الحب ما قتل). لكن هذا لا يعني التقليل من القيمة الاقتصادية والاجتماعية للتمور، بل إنني أشد على أيدي المستثمرين في هذا القطاع للعمل بجدية كبيرة وبواقعية عميقة، والاستفادة من عشرات الأبحاث التي أجرتها «مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية» وكذلك كليات الزراعة والأغذية، والتحرك من خلال عمل تعاوني مشترك، وذلك للتوجه نحو التوسع الرأسي في هذا القطاع لتعظيم مردوده الاقتصادي وتعميق أثره الاجتماعي. من المؤكد أن إنتاج المملكة يغطي الاستهلاك من التمور، وقد يفيض عن الحاجة، والدليل على ذلك أن واردات المملكة من التمور لا تكاد تذكر، إضافة إلى أن المملكة تصدر سنويًا نسبة قليلة من الإنتاج إلى الخارج. لكن أن يبلغ حجم الإنتاج من التمور (1.4) مليون طن فهذا الرقم يحتاج إلى مراجعة متأنية. وأنا متأكد أن لدى «وزارة البيئة والمياه والزراعة»، ومن خلفها «المركز الوطني للنخيل والتمور»، وجمعيات التمور التعاونية، واللجان الزراعية ولجان التمور في الغرف التجارية الصناعية، الكثير مما يقولونه في هذا المجال.

هناك جانب مهم أود جذب الاهتمام نحوه وهو ضرورة بذل جهد مشترك بين الجهات ذات العلاقة بالتمور للعمل على اعتماد «التمور» ضمن مكونات «السلال الغذائية الدولية» للمنظمات الاغاثية التابعة لهيئة الأمم المتحدة، وكذلك العمل - عبر القنوات النظامية - لتحديد نسبة معينة من المعونات الاغاثية السعودية تكون من المنتجات الوطنية ومنها التمور، لاسيما وأن للمملكة يد طولى على صعيد المساهمات الإغاثية والإنسانية، حيث أن بعض الدول المانحة تحدد نسبة لا تقل عن ٪90 من المنح العينية تكون من المنتجات المحلية للدولة المانحة، ولأجل تسهيل تسويق التمور السعودية في دول الإتحاد الأوروبي، فإنني أتطلع إلى الشروع بتفاهمات قانونية مع مفوضية الاتحاد الأوروبي (European Commission) لمنح التمور السعودية إعفاءات جمركية اسوة بالتمور التونسية والاسرائيلية. فقد حان الوقت للانتقال من مرحلة الندوات وورش العمل إلى مسار العمل المؤسسي الممنهج.

وحيث أننا في وسط معمعة جائحة كورونا، فإنني أتمنى أن تؤخذ كامل الاحتياطات الصحية اللازمة أثناء عملية جني التمور في المزارع وتسويقها في المزادات، بحيث يتم التأكد من خلو العمالة التي تجني التمور من الإصابة بفيروس هذا المرض الخطير، وإلزام المحرجين والباعة بتغليف كراتين التمور المعروضة في المزادات و محلات البيع ، لتلافي لمس التمور من قبل المشترين ومرتادي المزادات، وفرض أقصى العقوبات على مرتكبي ممارسات الغش في تعبئة الكراتين المغلفة.

وقوفاً بها

محمد العلي

السهر

كما تتعدد الأزهار، شذا وألوانا، كذلك يتعدد معنى السهر. ولو سألت قمر فيروز عن أجمل هذه المعاني لقال هو ما شدت به أم كلثوم: (سهر الشوق فى العيون الجميلة / حلم آثر الهوى أن يطيله) ولكن لا تصدقه، فهو يريد الضحك عليك، لأنه يعرف من قراءته لكتاب ابن سيرين (تفسير الأحلام) أن السهر فى الحلم معناه الفراق. وقد ضحك على أحلام مستغانمي من قبلك فدفعها إلى القول: (شهيا كفراق)

قرأت كتاب أحلام (شهيا كفراق) فلم أعثر فيه على جملة واحدة تبرر أن يكون الفراق شهيا ولا أشك فى أنها قرأت قول عمنا: (خلقت ألوفا لو رجعت إلى الصبا...لغادرت شيبي موجع القلب باكيا) ولكنها لم تستفد منه.

فى رسالة إلى أحلام من إحدى صديقاتها جاء فيها:

(لا تكتبي عن الفراق إلا عن ألم. ثمة فراق يكسر القلب، وفراق يكسر العمر، وأقساها الذي يكسرك عن غدر. إن لم تعيشي إحدى هذه الحالات فلا تكتبي عن الفراق. أنت تحبين الرجل بالكلمات، من أجل الكلمات وقد تقتلينه... من أجل حفنة من الكلمات...)

هل تأملت قولها: (انت تحبين بالكلمات، من أجل الكلمات، وقد تقتلينه..من أجل حفنة من الكلمات) تلك أغنى درس يلقى، على سمع أي كاتب، أو أديب؛ لأنه يبين خطر اللغة التي رحنا، فى هذه الأيام الصفراء، نكيلها كيلا، كيفما اتفق، ونرجم بها الأسماع.

جورج جرداق كان يقصد حلم اليقظة فى العيون الجميلة، أي الحلم الذي لو سألت أي شاعر فى الدنيا والآخرة، لقال لك : إنه سهر يعد النجوم من أجل أن يرى طلعته البهية.

هل قرأت لأبي نؤاس قوله:

(وشراب ألذ من نظرة المعشوق

فى وجه عاشق بابتسام)

هل رأيت صورة عذبة مثل هذه: معشوق يبتسم فى وجه عاشقه. أنت لا تلتفت إلى حال المعشوق، بل إلى حال العاشق، وتلمس جسده؛ لتحصي عدد الأجنحة التي نبتت فيه.

الذين يسهرون لأجل أن تكون الحياة البشرية أكثر زهوا، وازدهارا، وسلامة. هؤلاء يستحقون التقديس بدون حدود. وهناك من نقابلهم بالمواساة الحارة وهم الذين مروا على عوض دوخي (عصرية العيد) وهناك من يستحق الجلد حتى مطلع الموت، وهم الشعراء والفلاسفة. الشعراء لأنهم يكذبون علينا بادعاء السهر. والفلاسفة؛ لأنهم يتركوننا على جسور من الأفكار، سرعان ما تتهدم.

حديث الكتب

د. دلال بنت مخلد الحربي وبتكليف من جامعة الأميرة نورة

دراسة مستفيضة حول تاريخ وشخصية الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

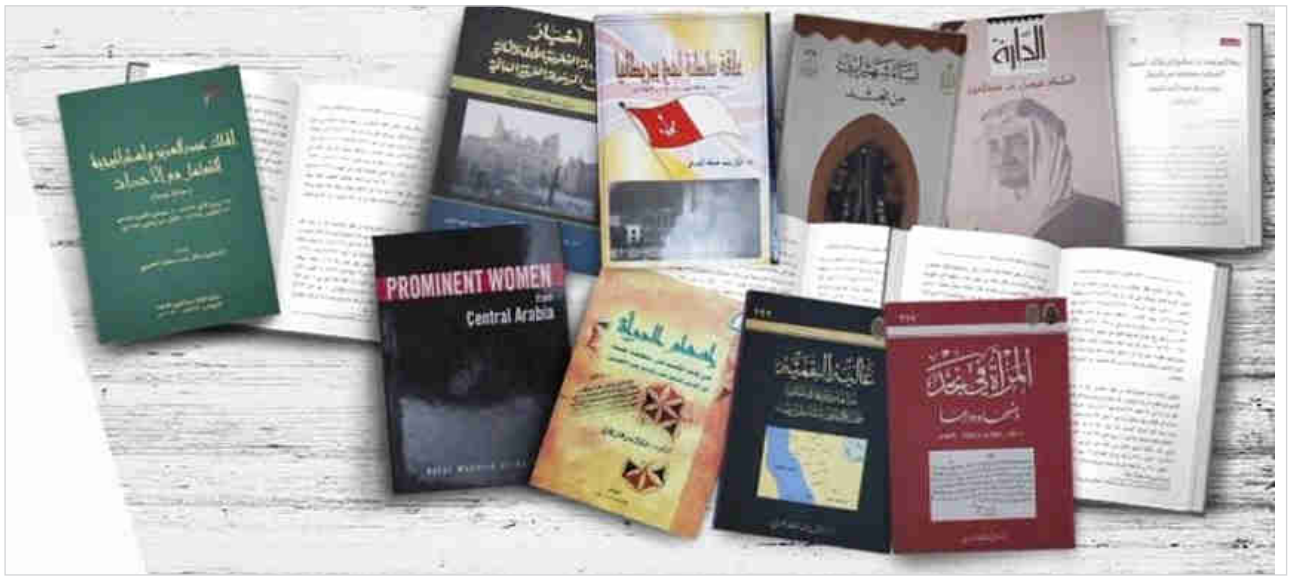

اليمامة خاص :

تقوم أستاذة التاريخ الحديث والمعاصر أ.د دلال بنت مخلد الحربي، حاليًا على إعداد دراسة مستفيضة حول تاريخ وشخصية الأميرة نورة بنت الرحمن، وجوانب حياتها والأحداث التي عاصرتها وعلاقاتها الأسرية والاجتماعية.

وأكّدت الدكتورة الحربي أن الأميرة نورة بنت عبدالرحمن من الرموز الوطنية في المملكة العربية السعودية لأنها ممن أسهموا بدور مميز في جوانب عديدة من الحياة أغلبها يتعلق بالمرأة، وقد نالت شهرة واسعة داخليا وخارجيا فذكرها بعض المؤرخين والباحثين المحليين والعرب وبعض الرحّالة الأجانب واشار إليها بعض الدبلوماسيين الذين كانت لهم علاقة بالمملكة.

وبيّنت أن هذه الدراسة ستكشف أيضًا العلاقة المميزة بين الأميرة نورة بنت عبدالرحمن وشقيقها الملك عبدالعزيز، حيث وضعها في منزلة رفيعة وكان يستشيرها بين فينة والأخرى في أمور اجتماعية وعائلية.

كما تعرّف هذه الدراسة بإسهاماتها الكثيرة في مجال الخير، وما احتفظ به المجتمع لها من قصص وروايات كثيرة في هذا المجال.

وتأتي هذه الدراسة عبر تكليف أ.د دلال بنت مخلد الحربي من قبل جامعة الأميرة نورة التي تعمل فيها كعضوة هيئة تدريس، وسوف تغطي هذه الدراسة كل جوانب حياة الأميرة نورة الاعتماد على مصادر منشورة وغير منشورة من كتب ودراسات وروايات شفوية ووثائق محلية وعربية وأجنبية من بينها مجموعة كثيرة من الرسائل التي كانت بينها وبين الملك عبدالعزيز.

الجدير بالذكر أن الباحثة الأستاذة الدكتورة دلال بنت مخلد الحربي تعد من أبرز المتخصصين في دراسات تاريخ المرأة في المملكة العربية السعودية، وهي من أوائل من درس حياة الأميرة نورة ونشرت ذلك في بعض كتبها المتداولة منذ عام ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .

الدراسة تكشف العلاقة المميزة بين الملك المؤسس رحمه الله وشقيقته التي كانت مستشارته في الأمور الإجتماعية والعائلية

الدراسة تغطي جوانب حياة الأميرة من خلال دراسات وروايات شفوية ووثائق محلية من بينها رسائل متبادلة مع المؤسس

حديث الكتب

للدكتور حسن حجاب الحازمي

قراءة في كتاب «القصة القصيرة في المملكة»

عرض علي الأمير

قبل استعراض الكتاب، اسمحوا لي هذه المرّة، أن أحدّثكم عن صاحب الكتاب، وبقليلٍ من الكلام، لكن بكثيرٍ من الزهو، أن أحدّثكم عن حسن حجاب، هكذا، مجرّدًا من الألقاب، لأني سأحدثكم عن البياض الذي يقف على مسافة واحدة من جميع ألوان الطيف، أحدّثكم عن حسن حجاب مجرّدًا إلّا من صفاته النبيلة، وبشاشاته الحميمة، وصدقه الفطري. سأحدثكم عن تواضع السنابل المُثقلة بالمعرفة الرّصينة، وباسمه هكذا حسن حجاب، كما اعتدنا أن نقوله في جازان، حين نذكره فتنفرد أسارير وجوهنا، ليوّحدنا الثناء عليه إن كان غائبًا، أمّا حضوره فليس أقلّ من جامعة من الأخلاق تقف على قدمين.

سأحدّثكم عن الشاعر حسن حجاب، صاحب ديوان (وردة في فم الحزن) الذي كان لديواني الأول (بوصلة واحدة لا تكفي) شرف الفوز معه بجائزة المركز الأول مناصفة، في مسابقة نادي جازان الأدبي عام ١٤١٢هـ.

وأحدثكم عن القاص حسن حجاب، صاحب المجموعات القصصيّة الثلاث (ذاكرة الدقائق الأخيرة) و(تلك التفاصيل) و(أضغاث أحلام).

وأحدثكم عن الناقد حسن حجاب، الذي يُعدّ بحق مرجعًا نقديًا في الرواية السعودية، فهو صاحب كتاب (البطل في الرواية السعوديّة)، وكتاب (البناء الفني في الرواية السعوديّة)، وكتاب (الحراك النقدي حول الرواية السعودية)، وكتاب (بحوث في الرواية السعودية)، وكتاب (النص والنص الموازي قراءة في رواية « جاهلية» لليلى الجهني)، وكتاب (الأعمال القصصية وما كُتب عنها)، وكتاب (رائد القصة في الجنوب)، وكتاب

(معجم الإبداع الأدبي في المملكة العربية السعودية. الرواية - بالاشتراك مع أ. خالد اليوسف)، وكتاب (القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية) الذي نحن بصدد الحديث عنه الآن.

حسن حجاب ليس الشاعر الأجمل، أو القاص الأجمل في جازان، لكنه الأيقونة الأجمل للأدب كله في جازان، وواجهته المُثلى، ولقد ازداد حسن حجاب جمالًا في نظري، عندما تخلّى من تلقاء نفسه عن رئاسة نادي جازان الأدبي، هذا المنصب الذي يقتتل عليه رؤساء الأندية، ويرونه مغنمًا، فيما رآه هو مغرمًا، عندما وجد أنّ بقاءه فيه سينال من اسمه، بسبب تباين الرؤى في الطيف الثقافي حول أداء النادي، إضافة إلى خشيته من أن يؤثر في انشغاله بمشاريعه البحثية الأدبية والأكاديمية التي ذكرناها.

حسن حجاب عميد كلية المعلمين سابقًا، ما زال اسمه يقفز إلى واجهة مخيلاتنا في جازان، كلما شغر منصب مدير التعليم، أو مدير جامعة جازان.

إذًا فمؤلف هذا الكتاب قبل أن يكون باحثًا، هو ناقد وشاعر وقاص، ما يعني أنه قد جمع الأدب من أطرافه، إضافة إلى ما يتمتع به من صفاتٍ جمعت بين اتساع أفقه المعرفي، وتواضعه للناس، سيّما تواضعه هنا لمن سبقه من الرموز في تناول القصة القصيرة، وقد لفتني في صفحة الإهداء، إهداؤه هذا المؤلّف الهام، إلى أستاذ النقد الحديث، الأستاذ الدكتور محمد صالح الشنطي، حتى لقد بدا لي بلفتة الوفاء والتقدير هذه، وكأنه يتقدم باسمه ونيابة عن كل الأدباء السعوديين، بالشكر والتقدير للناقد الشنطي، الذي بذل الكثير من وقته وجهده في خدمة الأدب السعودي، عبر ما يزيد عن أربعين عامًا، فلكليهما الشكر والتقدير.

في هذا الكتاب، يشير حسن حجاب بدايةً، وبكثير من التقدير والاعتراف بالفضل، إلى كافة من سبقوه إلى تناول القصة القصيرة في المملكة، مؤكدًا على أنّ الجديد الذي سيضيفه، إنما هو يتمثّل في « لمّ شتات الكتابات المجزأة عن تاريخ القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية في متن واحد»، كما يشير إلى أنه سيتناول القصة القصيرة في هذا الكتاب تناولًا تاريخيًا، منذ نشأتها في السعودية عام ١٩٢٦م، إلى وقت تأليفه لهذا الكتاب عام ٢٠١٨م، عبر مراحل تاريخيّة ثلاث:

- المرحلة الأولى، وهي مرحلة البدايات، التي يرى عددٌ من الباحثين «أنّ بدايتها الفعليّة كانت مع بداية العهد السعودي في الحجاز ١٣٤٤هـ / ١٩٢٤م إلى ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م»، ففي العهدين السابقين؛ العثماني والهاشمي «لم يحتل الأدب مكانة تذكر في صحافة هذين العهدين»، بخلاف العهد السعودي الجديد، الذي شجع الصحافة ونشر العلم، فتحمّس الأدباء وبدأوا يجمعون أدبهم وينشرونه في الكتب، مثل كتاب (أدب الحجاز) لمحمد سرور الصبان، و(خواطر مصرّحة) لمحمد حسن عوّاد وغيرهما. «ولعل أشهر المحاولات القصصية وأولها، قصة (على ملعب الحوادث) لعبد الوهاب آشي... ويتزامن مع هذه المحاولة محاولتان أخريان لمحمد حسن عواد... (الزواج الإجباري) و(الحجاز بعد ٥٠٠ سنة)، وتوالت بعد ذلك المحاولات التي «كانت أكثر قربًا من مفهوم القصة القصيرة، وأكثر عناية بعناصرها البنائية، وإن لم تصل إلى القصة الفنية المكتملة... خصوصًا في كتابات أحمد رضا حوحو، ومحمد عالم الأفغاني، ومحمد أمين يحيى، ومحمد علي مغربي، ومحمد سعيد العامودي». إلا أنّ مجمل الانتاج في هذه المرحلة، كان يغلب فيه المضمون على الجانب الفني.

- المرحلة الثانية، مرحلة الريادة والتطور نحو

الصياغة الفنية، وفي هذه المرحلة «تبدّت ملامح القصة القصيرة الفنية واضحة لدى الكثير من الكتاب، وبدأ نشر المجموعات القصصية»، ويُعزي حسن حجاب ذلك إلى الاستقرار السياسي، والانتعاش الاقتصادي، والنمو الحضاري، وعودة المبتعثين». وأول مجموعة قصصية صدرت في هذه المرحلة، هي مجموعة (أريد أن أرى اللّه) لأحمد عبد الغفور عطار، عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م، ثم تلتها مجموعة (مع الشيطان) لإبراهيم هاشم فلالي عام ١٣٧١هـ /١٩٥١م»، ثم مجموعة (من بلادي) لغالب حمزة أبو الفرج عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م، ثم توالى صدور المئات من المجموعات، غير أنّ إصدارات هذه المرحلة «لم تسلم أيضًا من النماذج التي تستدرّ الدموع، وتدغدغ العواطف، كما في مجموعة (أنّات الساقية) للشاعر حسن القرشي». غير أنّه يشير إلى أنّ «ظهور عددٍ من الكتاب المهمين في هذي المرحلة، الذين فهموا فنّ القصة فهمًا صحيحًا أمثال: أحمد السباعي وإبراهيم الناصر، ومحمود عيسى المشهدي، وحمزة بوقري، وعبد الرحمن الشاعر، يجعل هذه المرحلة تمثل البداية الحقيقيّة لفن القصة القصيرة في المملكة العربية السعوديّة»، ومن أجل ذلك أطلق الشنطي على هذه المرحلة مرحلة الريادة الفنيّة.

ومن الكتاب الذين رسّخوا الاتجاه الواقعي في هذه المرحلة: سليمان الحماد، عبد الكريم الخطيب، محمد حمد الصويغ، خليل الفزيع، عبد اللّه مناع، لقمان يونس، خيرية السقاف، عاشق الهذال، ، عبد اللّه سعيد جمعان، محمد الشقحاء، نجاة خياط، وغيرهم.

ـ المرحلة الثالثة، مرحلة التحديث والتنوع والازدهار، كما يسميها الدكتور معجب الزهراني، وهي المرحلة الممتدة من عام ١٩٧٧م إلى وقتنا الحاضر ٢٠١٨م. وفي هذه المرحلة «فاجأنا مجموعة من الكتاب ـ الذين نشروا مجموعاتهم القصصية في أواخر السبعينات ـ بقفزة كبيرة نقلت القصة القصيرة من الواقعية التقليديّة الهادئة إلى آفاق الحداثة والتجريب بصورة غريبة ومدهشة ومفاجئة... وتحديدًا من عام ١٩٧٧م العام الذي صدرت فيه مجموعة (الخبز والصمت) لمحمد علوان».

يقسّم حسن حجاب هذه المرحلة إلى أربعة أجيال متداخلة: جيل أواخر السبعينات الميلادية، وجيل الثمانينات الميلادية، الذي يصفه بالعصر الذهبي للقصة القصيرة في السعودية، وجيل التسعينات الميلادية الذي لحق كثيرًا من وهج العصر الذهبي، والجيل الرابع هو جيل الألفية الثالثة. ثم يقول: « إنها مرحلة حافلة بالتداخل والتناقض والإغراب والدهشة، ففيها يتجاور التقليديون مع الحداثيين، وفيها عاد التجريبيّون الذين بدأوا كذلك إلى الواقعية، وقفز الذين بدأوا بالواقعية إلى التجريبية، وفيها توقف من توقف عند المجموعة الأولى واستمرّ من استمر محلقًا في فضاءات الأجيال الأربعة، وفيها حققت القصة السعودية القصيرة حضورها العربي المميز... حتى أننا لنفاخر اليوم بأن عدد المجموعات القصصية يتجاوز ألف وخمسمائة مجموعة قصصية».

ولمعرفة خصائص كل جيل من الأجيال الأربعة، ومعرفة أبرز كتابه، يبدأ من جيل أواخر السبعينات، فيذكر (محمد حسن علوان، حسين علي حسين، جار اللّه الحميد، عبد العزيز المشري، عبد اللّه باخشوين، جبير المليحان، سباعي عثمان، وغيرهم)، على أنهم شكلوا نقطة تحول كبرى في مسيرة القصة القصيرة في السعودية، ممثلًا لذلك بالأثر الذي أحدثته قصة (الخبز والصمت) لمحمد علوان. يليها مجموعة (الرحيل إلى عام ١٩٨٩م) لحسين علي حسين، ثم مجموعة (موت على الماء) لعبد العزيز المشري، ويتوالى ذكره لمجموعات ذلك الجيل.

وعن جيل الثمانينات يقول: إنّ أغلب الكتاب الذين ظهروا في السبعينات استمروا في الكتابة خلال الثمانينات وأصدروا مجموعات قصصية أخرى، فمحمد علوان أصدر (الحكاية تبدأ هكذا)، وحسين علي حسين أصدر (ترنيمة الرجل المطارد) و(طابور المياه الحديديّة)، وأصدر جار اللّه الحميد (وجوه كثيرة أولها مريم)، وأصدر المشري (أسفار السروي) و(بوح السنابل) و(الزهور تبحث عن آنية)، وغيرهم ممن ذكروا في الجيل السابق. أما من بدأوا إصداراتهم في الثمانينات فيذكر أسماء كثيرة أكتفي منهم بذكر عبد اللّه السالمي، علوي الصافي، حمد الزيد، سباعي عثمان، يحيى باجنيد، فؤاد عنقاوي. ثم أتى على ذكر العديد من الأسماء الجديدة التي ظهرت في الثمانينات، أكتفي منهم بذكر خالد اليوسف، حسن النعمي، عبده خال، صالح الأشقر، سعد الدوسري، أحمد الدويحي، عبد الرحمن الدرعان، ولا يسعني ذكر جميع الأسماء التي وردت في الكتاب.

وتتمثّل ملامح هذا الجيل في غزارة الإنتاج، وتنوع تجاربه واتجاهاته، واعتماد الرمزيّة وتوظيف الأسطورة، وتكسير البنى التقليديّة، وإثارة الكثير من الأسئلة، كما امتاز بظهور حركة نقدية رافقته على صفحات الصحف والمجلات.

وبالوصول إلى جيل التسعينات، يرى حسن حجاب أنه لا يختلف كثيرًا عن جيل الثمانينات، كون البعض منهم قد نشروا قصصهم خلال الثمانيات مثل:

عبد الحفيظ الشمري، جبريل أبو ديّة، تركي عسيري، محمود تراوري، حسن حجاب الحازمي، عواض العصيمي، وأعتذر عن ذكر بقية الأسماء التي وردت في الكتاب لكثرتها. إضافة إلى من واصلوا إصداراتهم من الجيل السابق، وأذكر منهم للتمثيل لا الحصر: عبده خال، عبد العزيز الصقعبي، يوسف المحيميد، عمر طاهر زيلع، شريفة الشملان، وغيرهم. «ويرى الدكتور معجب الزهراني أن عقدي الثمانينات والتسعينات متصلان، وأنهما حملا تحولًا جذريًا في مفهوم القصة القصيرة في بنيتها».

أمّا جيل الألفية الثالثة، والذي يبدأ من العام ٢٠٠٠م إلى ٢٠١٨م وقت تأليف هذا الكتاب، فقد شهد سباقًا محمومًا نحو الرواية، الأمر الذي حوّل نظر الإعلام عن القصة القصيرة باتجاه الرواية، لكن هذا الأمر لا يعني غياب القصة القصيرة عن الواقع الأدبي، وإن توقف بعض كتابها أو تحولوا لكتابة الرواية، فالأسماء الجديدة التي ظهرت تفوق أولئك الذين توقفوا، «وعوّضت القصة القصيرة غيابها الجزئي عن الصحافة وبعض المنابر الإعلامية بحضور أقوى في المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت العالمية».

ويمكن إجمال أهم الظواهر المتعلقة بالقصة في هذا الجيل بزيادة الكم في الانتاج، وظهور العديد من الأسماء الجديدة، إضافة إلى استمرار العديد من الأسماء السابقة، وظهور مجموعات قصصية قصيرة جدًا «علمًا بأنه قبل عام (٢٠٠٠م) لم تصدر إلا مجموعة قصصية واحدة مختصة بالقصة القصيرة جدًا وهي مجموعة (فراغات) للقاص عبد العزيز الصقعبي الذي كتب على غلافها قصص قصيرة جدًا»، ومع مطلع الألفية الثالثة بدأت تظهر حتى بلغ عددها (٧٣ مجموعة) بحسب خالد اليوسف.

وما هذا إلا عرض موجز لكتاب على درجة كبيرة من الأهمية، كونه يتيح للقارئ فرصة التعرف على مراحل تتطور القصة القصيرة في السعودية، وعلى خصائص كل مرحلة وأبرز أعلامها. شكرًا حسن حجاب على كل هذه الجهود التي تبذلها في خدمة الأدب والأدباء، وفي خدمة الوطن من قبلهم.

حديث الكتب

«عيون الثعالب» للروائية ليلى الأحيدب

عمل يكتظ بالمجازات والإيحاءات ويشجع القارئ على الاحتمالات

بقلم: علاء الدين الهدوي فوتنزي*

بعد مسيرة حافلة بالعطاء ولائحة طويلة من النتاج الأدبي في عالم الكتابة الصحفية والإبداعية، رست قوارب ليلى الأحيدب على شاطئ الرواية الزاخر، وهي بذلك، إنما تثبت أنها أحد المبدعين الذين بنوا مداميك تجاربهم بعرق الصبر وحرقة القلم والمعاناة والتحمل والحكمة، عندما كتبت ليلى روايتها «عيون الثعالب»، لم تكن تعلم على الأرجح، أنها بذلك تفتح صفحة جديدة في عالم السرد الروائي المحلي، وأنها تكتب تاريخا جديدا لتجربتها الثرية والوطنية في عالم الإبداع، ارتكزت الأحيدب في كتاباتها على المعالجة النصية والتناول الحكيم لكل من العبث والمعاناة، والأمل والتلذذ بالأحلام، والارتكان إلى الصمت والسكون، والتساؤل الفلسفي والاغتراب الذاتي والمكاني، والهروب والعنف، والقسوة والإبداع، والفن والموت، والقلق والنفي، والهجرة والطبيعة، والحزن والحيرة، والتفرد وطرح أسئلة الذات والذاكرة، والثورة على الحياة والواقع الموبوء.

أما رواية (عيون الثعالب) فهي عملها القصصي الثاني، وهذا العمل لم يصدر إلا بعد مرور اثني عشر عاما على صدور مجوعتها القصصية الأولى، وتتطرق أحداث الرواية في ثمانينيات القرن الماضي، أي في الحقبة التي بدأت مؤلفتها النشر فيها، وهي الحقبة التي دخلت فيها أفكار الحداثة عالم الأدب في السعودية وظهر خلالها شعراء وقصاصون ونقاد يؤمنون بهذه الأفكار، ويسعون إلى تحديث الأدب السعودي ضمن نزوع عام إلى تحديث المجتمع السعودي

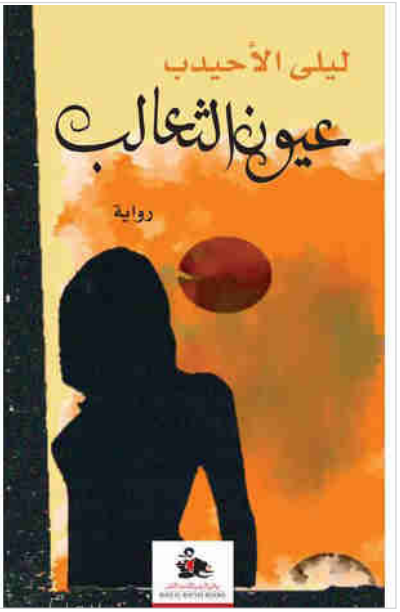

نفسه، ومنهم ليلى الأحيدب.

ليلى أديبة متنوعة المواهب، مثل شجرة تنبت كرزا وبرتقالا وعنبا وتمرا في آن واحد، فهي مثقفة وموهوبة وصاحبة رؤيا، تصدر كتاباتها عن نفس مشمسة وقّادة، وعن شفافية حزن يضاهي ألم الوردة لحظة مشاهدة المنجل الذي سيقطعها، لذلك أحاول في مقالي هذا تسليط الضوء إلى روايتها الموسومة بـ «عيون الثعالب» التي تعالج الإشكالية الواقع الثقافي العربي وخصوصيته، والتحديات التي تواجهها المرأة العربية في مجتمع ذكوري.

ليلى الأحيدب: قبس من حياتها

ولدت ليلى الأحيدب عام ١٩٦٥م في منطقة الأحساء، تفوقت ككاتبة وروائية سعودية، وهي من الكاتبات الملتزمات بكتابة الرواية والقصة القصيرة، وكانت عضوة في مجلس إدارة النادي عام ٢٠١١م شغلت منصب مديرة إدارة الإعلام التربوي بتعليم الرياض منذ عام ٢٠٠٠ م وحتى ٢٠١٥م، نشرت أول مجموعة قصصية عام ١٩٩٧م، وتُرجمت أعمالها القصصية للغة الإنجليزية في كتاب (Beyond the dunes) ضمن مشروع (موسوعة الأدب السعودي)، وترجمت

ليلى الأحيدب

قصصها إلى اللغة الإيطالية ضمن كتاب (زهور عربية) لإيزابيلا كامرا، وفي عام ٢٠٠٩م نشرت روايتها الأولى (عيون الثعالب)، والتي تناولها عدد من النقاد السعوديين وغيرهم، وكانت تكتب على مدى ١٨ عامًا في مجلة اليمامة، في زاوية أسبوعية بعنوان (تحولات امرأة نهرية) ومن مؤلفاتها:البحث عن يوم سابع، مجموعة قصصية (١٩٩٧) فتاة النص، مجموعة قصصية (٢٠١١) جنات صغيرة (٢٠١٥).

الخطاب الذكوري في الرواية

تعالج الكاتبة السعودية ليلى الأحيدب في روايتها الجديدة عيون الثعالب إشكالية الواقع الثقافي العربي والتحديات التي تواجهها المرأة العربية في مجتمع ذكوري، بأسلوب روائي جري دون ابتذال وبلغة فصحي وجملة بسيطة ومباشرة، وذلك من خلال قصة فتاة جامعية متحررة هي مريم التي تعيش حياة تغبطها عليها زميلاتها، خرجت من بيئتها المحافظة، أقامت علاقات، وأجبرت من تحب على الزواج منها وتحدت المجتمع الذكوري وأغضبت أهلها وانزوت عن شلتها الجامعية. ومن خلال الرواية تسعى الكاتبة إلى كشف الحقائق من واقع العلاقات التي كانت سائدة بين أدباء الحداثة السعوديين من ذكور وإناث، فهي كما صورتها علاقات غير

طبيعية ولا موضوعية، علاقات نفعية غير نظيفة ، فالأدباء الحداثيون الذكور ينظرون إلى الأديبات الحداثيات المتطلعات إلى البروز والشهرة بعيون الثعالب، لأنهن في نظرهم إناث قبل كل شيء، وعليهن أن يدفعن من أنوثتهن ثمن الاهتمام بنصوصهن ونشرها في الصحف والمجلات وإبرازها عند النشر ثم نقدها والثناء عليها، وكن بالمقابل يتهافتن على ذلك ولا يتورعن استخدام أنوثتهن لدفع هذا الثمن، وتقديمه من أجسادهن إن لزم الأمر.

وتقدم لنا الرواية نماذج من هؤلاء وهؤلاء، وتكشف عن كيفية استدراج الإناث إلى الشراك التي ينصبها لهن فرسان الحداثة في لقاءات يفترض أنها لقاءات أدبية بريئة ونظيفة، لقاءات للتحاور وتبادل الآراء وقراءة النصوص ونقدها، ولكنها في الواقع كانت فضاءات يلتقون فيها، ذكوراً وإناثاً، بعيداً عن العيون، ليحاول خلالها كل فرد منهم الحصول على مبتغاه.

ويحيلنا اختيار العنوان في صيغة الجمع إلى مجموعة من النماذج البشرية، تشترك في ثعلبيتها أو في كون الثعلب رمزاً دالاً عليها،وثمة أمران جوهريان في «شخصية الثعلب» ينعكسان على معظم شخصيات النص، وهما: قصر العمر (أو التجربة)، والانتهازية، فالثعلب حيوان آكل للنبات والحيوان على السواء، أي نهاز فرص، وهو ما يتردد صداه في النص كثيراً: «كل المثقفين نصوص رديئة، نصوص مستهلكة ومليئة بالثقوب، نصوص مستذئبة! يبقى المثقف مثقفاً محترماً حتى يقتنص الأنثى بداخلك، عندها يتحول لذكر يفتض كل بكارات روحك، مزهواً بنفسه».

ومن اللافت لنظر أن نص الرواية لم يدن القمع الاجتماعي مثلما أدان الشلة الحداثية، فليس فيه سوى إلماحات خجولة، وعابرة، إلى وجود هذا القمع ، بينما كان هو السبب في انطواء هذه الشلة على نفسها، وانسحابها من الفضاءات المفتوحة إلى اجتماعات ضيقة ومغلقة وموبوءة ، واضطرار الفتيات الموهوبات إلى التسلل إلى هذه الاجتماعات والتشبث بهذا أو ذاك من فرسان الحداثة بحثاً عن فرص النشر والظهور والانتشار، فلولا وجود هذا القمع لأمكن نشوء علاقات طبيعية بين ذكور الحداثيين وإناثهم، علاقات لا غبار عليها، أو عليها القليل القليل من الغبار .

وثمة ثلاثة مداخل جديرة بالاعتبار في قراءة وتفكيك «عيون الثعالب» الأول: سوسيولوجي، يظهر طبيعة الصراع المجتمعي المعقد، ما بين الحداثة وما تنادي به من قيم العقل والحرية الفردية، وما يعيشه أتباعها من حياة بوهيمية وفوضوية وأنانية وبين «الأصولية» أو التقليدية بتكريسها لقيم السمع والطاعة والنقل، وهيمنة الديني على كل صيغ الوجود.

الثاني: نسوي، فنحن أمام تصوير وتفكيك ثقافي للمجتمع السعودي من منظور نسوي، فالبطلة هي نفسها الراوية بضمير الأنا، ويمكن أن نعتبرها مرآة شديدة الحساسية لكاتبة تنتمي إلى الواقع ذاته، بعيداً عن سذاجة الطرح بضرورة التماهي بين الكاتبة والبطلة.

الثالث: أقرب إلى النقد الثقافي، فالرواية تقدم تحليلاً واعياً للاتجاهات الثقافية المهيمنة على المجتمع خصوصاً الديني والحداثي، وصراعهما باهظ الثمن سواء في وسائل الإعلام أو بين فئات المجتمع، وتأثيرهما الفادح على الشخصيات، وهذا هو المستوى الأعمق وراء الإطار العاطفي للرواية.

اللغة في الرواية: لغة حديثة وانسيابية

تمتلك ليلى الأحيدب لغة سردية سلسة، فلغتها وهي لغة حديثة وجميلة ومنوعة وانسيابية، تكثر فيها المجازات والإيحاءات، وحواراتها على ما فيها من تكرار لفظي تشحن القارئ بالتوقعات وتشجعه على انتظار ما سيحدث بعد حين، فيمضي في قراءتها دون إحساس بالملل ويبقى أن أقول:إن هذه الرواية تستحق القراءة لأسباب أهمها أنها تعطينا فكرة عامة، واقعية أو قريبة من الواقع عن البيئة الحداثية السعودية في مرحلة معينة من تاريخ البلاد.

وفي نهاية المطاف أقول إن ليلى الأحيدب منحت هذه الرواية صوتا وفعلا ووجودا جديدا، خاليا من الإفتعال والارتجال، مرتكزا إلى تجربة سردية مهمة انتهت نهايتها الطبيعية في عالم الرواية بعد أن كانت إحدى رواد السرد القصصي المحلي والكتابة الصحفية والإبداعية، وقد استحقت ليلى بجدارة المكانة الأدبية التي وصلتها.

عضو الرابطة القلمية الهندية

شرفات

أصدقاء اللايك

أسماء العبيد

فيما مضى كان الصديق الوفي كالجبل .. مغارة آمنة وسفح أخضر، رغم دخوله في مقارنة الندرة مع الغول والعنقاء فقد كان على الصديق أن يخوض اختبارات متعددة من الشدائد والكرب - بعضها مصطنع – ليثبت أهليته للحصول على وصف صديق.. كانت المعايير عالية جداً، وربما تدخل الأب والخال والعم في إسداء النصائح المطولة بهذا الخصوص فلكي تتخذه صديقا عليك أن تتأكد من جاهزيته ليكون فدائيا حاضراً لتلقي نوائب الدهر عوضا عن صاحبه، حافظاً لسرّه، قائماً بحوائج أهله في غيابه.. والقائمة تطول في تعداد المهمات التي يُثقل بها كاهله ليستحق أن تعتبره صديقا!

ثم أن الناس صاروا أكثر ترفا وأصبحت همومهم النفسية أكثر تشعباً من همومهم المادية فأصبح على الصديق أن يطور من قرون استشعاره ليواكب هذه المرحلة فالمطلوب منه أن يكون مستمعاً جيداً يحتوي صديقه في أزماته ويشد من أزره، أما الأمور المادية فقد تكفلت بها قروض البنوك فصارت هي (صديق وقت الضيق) وإن كان صديقا بفوائد، وتكفلت (شركات تأجير السيارات، والمطاعم) ببقية الاحتياجات وبعد أن توغلت أذرع الشبكة الأخطبوطية في منافذ الحياة لم يعد الصديق سوى حساباً افتراضياً يرد عليك بتعليق أو يضع اللايك تحت ما تصوره وفي أفضل الأحوال يدخل في مشادّة الكترونية مع أحدهم لأنه سفّه وجهة نظرك.

أصبحت الحياة تختزل علاقاتنا في خوارزميات (السوشال ميديا) ولو تعطل الإنترنت لربما عدنا إلى واقعنا الخاوي نردد نداءات أجدادنا في البحث عن خل وفي يرقع هذه الفراغات المزعجة التي خلفها غياب الصديق الافتراضي!

نافذة على الإبداع

قراءة في ديوان (وقوفا على الماء) للشاعر عبد الله باهيثم

حس لغوي متميّز واستلهام للتراث وقراءة لآفاق المرحلة

عرض: د. محمد الشنطي

حين تستبدّ الرؤى بالذات الشاعرة فتنبلج في وضح من نهار وفيء من ظلال تصوغها الكلمات الشاعرة فتلامس أفق الأسطورة حيث يضرب الشعر في سديم انغلقت منافذه وأرتجت أبوابه فينبفج صبحا من الإشراق,ولعل عنوان ديوان الشاعر عبد اللّه باهيثم (رحمه اللّه) ينبئنا بأولى المداخل التي يمكن التماسها للولوج إلى رحابه,ف(وقوفا على الماء) توحي بمحاولة اقتراف المستحيل,فهو عمل خارج إطار الممكن,وكأن الشاعر ينبئنا منذ البدء بأنه أمام مهمة مستحيلة و أن علينا أن نلتمس له العذر إذا غمغم فلم يفصح، وهكذا بدت قصائد الديوان؛ ففي (سنة قادمة) وهي أولى قصائد الديوان يستشرف الشاعر الآتي مستضيئا بما سلف من زمن العتمة وانغلاقات الرؤى، على عتبات القادم تخط الذات الشاعرة سبيلها بغير وجل فتختار الحريّة مدخلا للولوج إلى المستقبل متجذّرة في إرث تاريخي أصيل متمرّد على القيود,متحرّر من أصفاد لطالما كبّلت القرائح و قيّدت الخطا,ينتقي ويصطفي و يغربل,فيجد ضالّته في هوامش النصوص التي تجرّأت على المتون فشاغبتها وعصفت بما استقر في وعيها من تقاليد الشعر و مسلمات المجتمع، فشقّت طريقها و رفعت صوتها عاليا ليطغى على همهمات المعترضين,ذلكم هم الصعاليك الذين أومأ إليهم الشاعر في قوله:

«نذير..
قيل لا يشبه إخوته
عصبة قابعون
وذا مدلج بالتوجس يزعم أن الصعاليك قد ضربوا موعدا للصباح
» ص٢٠

هذه نذر تتراءى في مرآة التاريخ تعلن خروجها على ماتواضع عليه الشعراء في سياق مرحلة حفلت بالتوثّب للخروج من قمقم التراث الشعري الموروث ليواكب ما تواضع عليه جيل الثمانينيات من الشعراء، من البحث عن ينابيع البكارة مخلّفين وراءهم غدران و قر في أذانهم أنهم بحاجة إلى تجاوزها بحثا عن ماء صاف قراح,فغادروا في رحلة البحث يتخطّون السدود و القيود فكان الكشف المبين عن إشراقات من ضوء تنبعث متسلّلة من شقوق السنين فتقرّوا مصادرها، وهكذا كان العثور على تراث قديم جديد ممثّلا في الصعاليك الذين هم أقرب في مغامراتهم إلى ميثولوجيا أقوام آخرين,فأباحو لأنفسهم النهل من معينها ،و الشاعر عبد اللّه باهيثم واحد من أبناء هذا الجيل من الشعراء الذين التمسوا الطريق إلى مسالك جديدة ،مثل سعد الحميدين و الثبيتي و الصالح و الدمينيوكوكبة أخرى من الشعراء لا يتسع المقام لذكرهم، وكلّهم عبّوا من معين التراث وأغرتهم الأساطير بثرائها الدلالي و بكارة علاماتها و إشاراتها.

يومئ الشاعر للصعاليك بوصفهم معالم في طريق الانعتاق,ولكنّه لم يقف عند هذا الحد ؛ بل عكف على التجذّر في اللحظة بكل معطياتها و تعالقاتها في حواريات تتشابك فيها معالم المكان الكونية والبشرية منتقيا النخيل بوصفه أيقونة كونية وجودية، والأم التي تتشاكل معها أرومة حيّة مستدعيا في إيماءة ذكية مريم العذراء التي استظلت بظل نخلة تأكل من ثمارها الجنيّة و تنتظر الوعد القادم يحمل شعلة الخلاص و وثيقة البراءة,فما بين التماثل و التضاد و التشابه و التناقض تنبت شتلة الإبداع,وتعبّد طريق الوصول إلى جادّة لاحبة لا يأتيها الباطل,تلك رؤيا تخترق السجف و تشق الظلمات و تستشيم الآتي مشرعة بيارقها لفتح جديد:

واقفون على شرفة المستحيل
نفتّش عن موجة خاتمة ص٢٣

والشاعر لا يصيخ إلى صوت الذات ولا تستوقفه صيحات الداعين إلى الوقوف ؛ بل يمضي في رحلته مضيئا شموع التنوير كما يراها,من هنا كان يدرك أن السفر مضنٍ وأن الطريق طويلة و المسافات شاسعة,وكانت قصيدته (سفر) و هي القصيدة الثانية في الديوان امتدادا للأولى,فقد استحضر فيها صوت الأنثى الذي تتماهى فيه القصائد و المصائر و الرفاق في ثلاثية دلالية: الذات وهي محور وبؤرة ورؤيا، و الأنثى وهي لغة وقصيدة وهوى ،والرفاق وهم ظهير و نذير وصوى: حشود تمضي في بنية تتشابك فيها الأشباه و النظائر,و

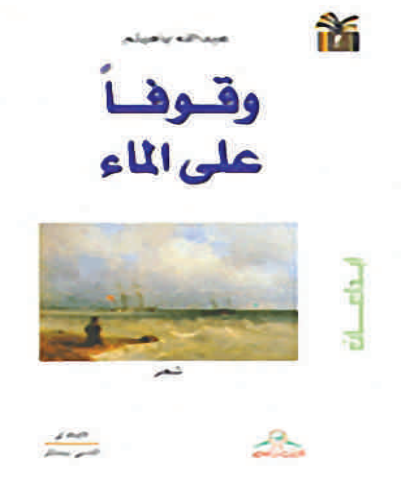

الأضداد و النقائض في أضمامة وصفيّة حوارية سرديّة تتوزّع فيها الأدوار و تتناثر في سطورها بؤر ضوء ذات شعاع تتخطّفه علامات متباينة المصادر و المنابع : حلم وغناء و نشيد وأبجديات و حكايات,كلّها علامات وإشارات تحلّق في سيمياء القصيد فتتشكّل منها بنية نصيّة غاية في الاتساق و الانسجام.

في قصيدة العطش تتراءى ملامح الرؤيا ذاتها في استغراقها و جموحها,تعمد إلى السرد سبيلا إلى الإحاطة بأسرار التجربة الشعرية و فضّ مغاليقها، تتكيء على مرفقين : الزمان و المكان في عملية مسح,قوامها الترميز و مفتاحها التأويل عبر شقوق تنفذ من خلالها حزم من أضواء الدلالة : جمع لأعناق الأشياء في اختراقها لمغاليق الأتي و بوحها بالمكنونات,و وقوفها على تخوم لاتفسح لها طريقا، و لا تلقي لها بشعاع من ضوء,لوحات متّصلة منفصلة في مقاطع تنطوي على مشاهد و مرائي تختلط فيها المتباعدات حينا,و تلتئم فيها المتقاربات حينا آخر، تستنطق فيها ما تكتمه المفردات و ما تصمت عنه العبارات,مشهد ناطق في توليفة تتضامّ فيها الدوال وتتّسق عبرها المدلولات:

وفي البال تستبق الأمسيات الحبيسة والعرق البخس والرفقاء الوحيدون و الشعر الذي يتخطفه الفقد و النزق العبثي

الأمسيات الحبيسة و العرق و الرفقاء و الشعر و الفقد باقة من مفردات متعددة الحقول تتعالق دلالاتها في مشهد لا يستعصي على التخيّل و لا يتمرد على التخييل,يمتح من معين الإدراك و من أغوار الوعي و اللاوعي، تنتظمه لغة شعرية لها منطقها الخاص و مداخلها التأويلية.

وبعد العطش يأتي (السؤال) وهو عنوان قصيدة يرتدّ بها إلى الداخل,تنشطر ذاته في حوارية تغوص إلى ما وراء الدوال الظاهرة و المعاني السافرة في مساءلة تقرر و تستكشف تؤكد و تتمترس خلف جدار صلب خط دفاع مبدئي في وجه عاصفات مغريات و تحديات سافرات,سؤال يقرّر و يؤكد، يخرج عن المعنى الظاهر إلى معنى جديد وفق منطق البلاغة التقليدية التي تتحدث عن خروج الكلام على مقتضى الظاهر,وهنا تخرج القصيدة برمّتها متخطيّة صفرية الدلالة إلى لا نهائية التأويل : حوار محتدم يحيط بمنطق يتجاوز تخوم الفكر و الشعر و الواقع ؛ ولكنه يستثمرها جميعا لينسج رؤاه فتتلاقح الدلالات و تخصب مدلولاتها عبر جدل الأشياء و العناصر و المحسوسات و المجردات.

ليس بمقدور قاريء يدّعي تطويع أدواته و تجنيد قواه الإدراكية أن يهتك الحجب و يطل على الرؤى في هذا الديوان دون أن يجنّد حواسه جميعا ويلم بسياقات غائبة و أخرى حاضرة في لحظة زمنية هاربة من مسارها التاريخي منقطعة في بيدائها الخاصة مصطنعة شيفرتها الفنية بعيدا عن منطقها الزمكاني ؛ من هنا كانت قراءة مثل هذا الديوان ليس بالأمر اليسير ؛ بل تقتضي وجود جهاز مفهومي مكتمل الأدوات و ذوق نقدي مصقول,وهو ما ينبغي أن يعد له ويلتمس السبيل إليه.

ولعل من المستحسن - في الختام - أن أشير إلى المقدّمة النقدية التي كتبها الأستاذ عبد الهادي الشهري تحت عنوان التقطه بذكاء من إحدى قصائده وهو (فتى لا يشبه إخوته) بما ينطوي عليه هذا العنوان من إشارة إلى تميّزه,وهو يوميء إلى أن الشاعر مقلّ,وأنه قد تطوّر ويفهم من حديثه وهو قريب إلى نبضه قد نشر في هذا الد يوان - كما قد يفهم - قصائد منتقاة تمثّل ما انتهى إليه من الاستواء و النضج,خلاصة اثني عشر عاما من رحلته في هذا المضمار، وقد أومأ إلى المحطات التي مر بها قبل أن يصل إلى هذا المستوى,و أشار إلى ما يوحي به العنوان من قلق,وهو قلق منتج قاد إلى الإبداع كما يفهم من قوله,وهو مصيب في ذلك بلا شك,ويتتبّع بأناة و دقة مفردة مفتاحية هي (التوجس) و رصد إيحاءاتها و تجلياتها الدلالية و ما يتعلق بها من مفردات الشّك,وأشار إلى العلاقة بين الهجس و الوجس و وقف عند دلالة الحدس و علاقتها بالشعر مستدلّا بما ذهب إليه منير العكش في كتابه (أسئلة الشعر) وقد عمد إلى اختراق سجف الدلالة برؤية ثاقبة و حسّ مقتدر,وأتفق معه تماما فيما ذهب إليه من أن نصوص المجموعة تعبّر عن سياق ممتدّ وكأنها قصيدة واحدة.

و أخيرا فقد ناقش الناقد مصطلح التجاوز و أنكر الادّعاء بأن الشاعر - وفق ماذهب إليه بعض الشعراء - يكتب لنفسه,وأرى أن الصواب كان حليفا له في كشفه عن التناقض الذي تنطوي عليه هذه المقولة.

التشكيلي اليمني زكي اليافعي

لوحة رجل يقرأ القرآن في المسجد.. أقرب أعمالي إلى قلبي

حوار /زياد الدغاري

فنان تشكيلي يمني متفرد، ومتميز بأسلوبه الواقعي، ويجيد استخدام لغة الألوان لملامح تكوين الوجوه، ومكونات التراث الأصيل، وتفاصيل البيئة الريفية، وتجليات المكان والزمان. جعل الفنان زكي اليافعي أعماله تنطق بمشاعر الناس وأحاسيسهم، وتزخر بالرسائل النبيلة التي يحاول إيصالها إلى المتلقي، وتمتلئ بالصور والمعاني، وتحتشد بالقصص والحكايات.

تصنف ضمن أهم أبرز الفنانين التشكيليين في اليمن اليوم الذين تميزوا وبرزوا من خلال استخدام التقنيات الحديثة في إنتاج أعمالهم، دعنا والقراء نتعرف عليك أكثر؟

أنا فنان عصامي أن جاز الوصف من أبناء يافع، شمال شرق عدن، واعشق الفن حتى أصبح جزءاً مهماً وأساسياً في حياتي لا استطيع التخلي عنه لأني أشعر من خلاله بالسعادة وجمال الحياة.

والتحقت بالعديد من الدورات وورش العمل في مجال الفن التشكيلي في اليمن والخليج، كما شاركت في العديد من المعارض المحلية والدولية، وقمت بتمثيل بلادي في العديد من المحافل الفنية.

والحمد لله حققت العديد من أعمالي نجاحاً جيداً، وحظيت لوحاتي بالانتشار في

العديد من دول العالم، حتى أنها وصلت إلى أماكن وصروح مهمة كمبنى الأمم المتحدة.

❐ متى بدأ شغفك بالفن التشكيلي على الرغم من أنك قد درست الطيران؟

بدأت أميل للرسم منذ سن الطفولة، ومنذ أمسكت القلم الرصاص، وظهر اهتمامي بالرسم بوضوح من خلال رسم أشياء مختلفة مثل الحيوانات حسب اهتمامات المرحلة العمرية، وكبرت وكذلك أحلامي، وفتحت ذهني على جوانب مختلفة واهتماماتي متنوعة.

وبحكم تراكم الخبرة، وتشجيع الأهل والمعلمين، ازداد عشقي للرسم، وتنوعت مساهماتي أيام الدراسة بين رسم وسائل الإيضاح التعليمية في المدرسة ثم في الكلية، والمشاركة في المعارض السنوية. وبعد إنهائي للثانوية العامة، قادتني الرياح للالتحاق بكلية الطيران على الرغم من اهتماماتي وشغفي بالفن، لكن ومن حسن الحظ لم يخفت بريق الفن في داخلي بعد التحاقي بكلية الطيران، وظل الولع بالفن شعلة متقدة.

ومن خلال القراءة والبحث والاطلاع على المدارس الفكرية وروادها، والتأمل الطويل لأعمال ولوحات عالمية، ومحاولتي المستمرة لتحليل كل الألوان والنسب والمقاييس والمنظور والتشريح. كل ذلك أسهم في إحداث نقلة نوعية في مسيرتي المتواضعة.

❐ من الشخصية أو الشخصيات الفنية التي تستهويك أعمالهم، وكان لها أثر في مسيرتك الفنية؟

اعتقد أن أعمال ولوحات ليوناردو دافنشي ورامبرانت، تركت في نفسي أثراً كبيراً مما جعلني دائم البحث عن أعمالهما.

تأثرت بـدافنشي ورا مبرانت وأقرب اللوحات إلى قلبي هي لوحة لرجل في مسجد يقرأ القرآن

❐ ما هي أول لوحاتك؟ وما هي اللوحة الأقرب إلى قلبك؟ وما أهم الخامات التي تستخدمها في رسم لوحاتك؟

اقرب اللوحات إلى قلبي هي لوحة لرجل في مسجد يقرأ القرآن في لحظة روحانية مع اللّه سبحانه وتعالى. وهذه اللوحة عزيزة على قلبي لأنها أول لوحة أشارك بها في معرض فني. وقد حققت هذه اللوحة انتشاراً كبيراً لما تحويه من تفاصيل تعكس الحالة الروحانية والإنسانية، وظهور الآيات القرآنية في المصحف مكتوبة بدقة كبيرة.

متى تحب أن ترسم وهل هناك وقت محدد للرسم؟ هل يهم المكان كموضوع في لوحاتك؟

في العادة وقت الرسم والانعزال في المرسم يعود للحالة المزاجية، لكنني

أنجزت معظم أعمالي في فترات مسائية، وربما ذلك يعود للهدوء الجميل الذي يمكن أن نجده في أوقات المساء، خصوصاً أن ليس هناك ما يقطع لحظات الاستماع إلى الأنغام الموسيقية بينما أنهمك وانغمس في العمل.

كفنان تشكيلي، إلى أي مدرسة فنية تنتمي؟

المدرسة التي أميل إليها هي الواقعية والتأثيرية، وهذا يرجع لأسباب عدة في تقديري أهمها إن شخصيتي ذاتها تميل للواقعية، وتميل للوضوح والصراحة والمباشرة بعيداً عن الإيحاء والتعبير بالرموز، إضافة إلى عشقي لتجليات الجمال الإنساني، وقيم الحضارة، والعمارة، والمهن، وغيرها من المكونات التي تفهمها جميع الشرائح والفئات، وتستهويني وأوظفها في لوحاتي.

ما الرسائل التي تود توجيهها من خلال فنك ولوحاتك؟

أحرص على أن أظهر الجوانب الجمالية في البيئة المحلية خصوصاً جمال الإنسان الذي ينعكس في قيمه، ومشاعره، وحكاياته، وتعاملاته، وكفاحه اليومي، وأصالته، وحضارته الإنسانية الموغلة في القدم.

أحاول أن أنقل الجانب الجميل من اليمن، فهي بلد ذات جمال طبيعي أخاذ، وتزخر بموروث تاريخي طويل، وقيم إنسانية ثرية. ولذلك فأنا أعتقد أن الفنان اليمني محظوظ بوجود هذا التنوع والبيئة الثرية التي تُعدُ موضوع لوحة في متناول اليد في كل حين، فيجد الفنان حوله تنوع هائلاً يكونه ويصنعه التنوع في المهن والحرف الشعبية، والنقوش الغنية، والأهازيج الشعبية، وغيرها.

تتنوع أعمالك بين التراث بمختلف تجلياته، والملامح الجمالية للمكان والبيئة المحلية، وهوية الإنسان اليمني.. لكن ما الذي يشد ريشتك لرسم ملامح الوجوه بصفة خاصة؟

رسمي للوجوه هو توثيق لجيل يحمل قيم الأصالة في كل جزء في حياته من الأزياء والعادات والسلوكيات. تقرأ في جباه الناس خرائط الزمن، وحكايات التاريخ، وقصص الكفاح، والروح العفوية، والسريرة النقية.

نالت لوحتك "الحالمة" التي أنجزتها حديثاً استحسان وانتشار كبيرين.. ما هي رؤيتك التصويرية لرسم المدن؟

لوحتي "الحالمه" كانت محاولة مني لإعطاء

مدينة تعز وقلعتها الشامخة ما تستحقه من تكريم، فهي موطن للعلم والمعرفة والفنون والصبر والكفاح، ومحبتي لها ولأهلها كبيرة.

❐ كيف تصف دور الفن التشكيلي في التقارب والتواصل بين الشعوب؟

الفنون بصفة عامة هي لغة مشتركة، ولغة ناعمة تتسرب إلى النفوس، وتغزو القلوب بدون استئذان، ولا تعترف بالحدود الجغرافية أو السياسية، ولا بالعرق أو اللون.. الفن باختصار هو لغة الروح والإحساس.

❐ ماذا عن المعرض الثنائي «إطلالة» الذي نفذته بالتعاون مع الفنانة التشكيلية السعودية نوال السريحي في جدة؟

كان المعرض التشكيلي "إطلالة" مع الفنانة التشكيلية نوال السريحي تجربة جميلة ومميزة، بل أستطيع القول بأنه من أجمل تجاربي بالنسبة للمعارض التشكيلية، وكان المعرض ناجح بكل المقاييس, ومن خلالكم أوجه للزميلة نوال السريحي تحية تقدير واحترام.

❐ كيف تقيم حركة الفن التشكيلي ومساراته في اليمن في الوقت الراهن؟

شهدت اليمن حركة تشكيلية قوية، وبرزت أسماء وقامات كبيرة عديدة في هذا المجال، ولكن مشكلتنا الأبرز تكمن في ضعف تلقي الفن التشكيلي، وضعف حضور هذا النوع من الفنون على الساحة، حيث يعاني المشهد الفني التشكيلي من انخفاض مستوى الذائقة الفنية لدى المتلقي، فضلاً عن الصورة النمطية القاصرة لدى الملتقي تجاه الفنون التشكيلية وعدم تمييز الأعمال الحقيقية من الأعمال غير الحقيقية.

❐ ما أبرز العراقيل التي تعترض طريق الفنانون التشكيليون في اليمن؟

أبرز العراقيل التي تعترض طريق الفنانين التشكيليين هو الغياب التام للوحة والعمل الفني في مقتنيات اليمني، والعربي بشكل عام، وهو ما ينعكس سلباً على إنتاج الفنانين. كما أن اللوحة ليس لها مكان في مقتنيات الشركات أو التجار, فضلاً عن غياب الصالات والمعارض، والورش، والكليات، والمعاهد.

مرايا

الركون للعنصرية

نادية السالمي

فك خيوط الحذاء هو أول ما يجب أن تفعله لتنجو بنفسك، وتحظى براحتك وراحة من يتعرف عليك

أزمتك بسببك:

عدم ثقتك بنفسك، تدفعك لتتسلح وتتقوى بالماضين من أسلافك، ووضع كل عقد نقصك على مشجب الآخر، شعورك بالدونية يحثك على الإنتقاص منه واختلاق أدوات وأسباب واهية تظن أنك من خلالها تشعره بالنقص وتدعو الآخرين لهذا، وفي الحقيقة إنما أنت تسلط الضوء على دونيتك وإنتقاصك من قدرك، ولن يجاملك ويسايرك في فعلك إلا من يعاني مما تعاني منه.

ولا يمكن أن تظهر للعلن حوادث ومناوشات عنصرية إلا وهناك خلل ما في الوعي الأخلاقي بالإضافة إلى المنظومة القانونية التطبيقية، يحث عليها ويشجعها أو على الأقل يسكت عنها مسؤول ما.

حتى نضمن وجودنا داخل دائرة الصدق علينا معرفة أن التعصب لا يختفي ولن يختفي، هو موجود في المجتمعات العَلْمانية والدينية، والدول المتقدمة والمتأخرة، أحيانا يكون ظهوره في غاية الوضوح، وأحيانا يكون مستترًا، والأخطر ظهوره من باب الانتماء الوطني والقومي والقبلي، ومهما تعددت صوره واختلفت وتلونت، تبقى سمات من يفعلونه ويتفاعلون معه تتطابق في تدني المستوى الفكري والأخلاقي.

أبرز عيوب كل عنصري، والتي يحاول إخفاءها، أن عينه على ما هو أكثر من حقه وفوق قدره، وما الوطن والدين إلا ذرائع يضعها وحجج يصنعها، ويظن أنه سينجو بها ليغطي سواد قلبه، وحسده، وقلة وعيه، ووهمه أنه مميز ومتفوق على غيره من الشركاء في نفس البقعة ونفس المصير. وهذا وأمثاله الذين يقسمون المجتمع الواحد بناء على الأعراق والمذاهب والأيديولوجيا فرصة عظيمة ليست لبناء المجتمع بل لهدمه، واحتمال زرع العدو فيه كبير ونجاحه متوقع!. فهذا ملعب العدو الذي يستغل من خلاله هذه الشخصيات، وكل هذه الضغائن التي يحملونها، فيقوي من شوكتها ليفتت الوطن ويلحق الهزيمة به.

درء العنصرية:

الوطن المختلف الأعراق والأيديولوجيا، المحتفظ على مسافة واحدة من الأمان بين كافة أبنائه وطن عظيم بلا شك، يحافظ القانون فيه على تلك المسافة من خلال التطبيق المتبادل بين القائمين على شؤونه لخدمة المواطن والمقيم بموجب الحق والواجب.

سينما

فيلم «نجد» ..
رصد لمراحل تطور المملكة منذ الخمسينات

قراءة: عبد المنعم أديب

براءة ومكيدة، حسرة وحزن، وذكريات بعيدة لكنّها حاضرة كأنْ لمْ تدخل في حيّز الذكرى .. هذه هي الخطوط التي نسج منها «نجد» الفيلم السعوديّ بناءه الدراميّ. لعب مؤلفه على إحدى أيقونات القصص الكلاسيكيّة ليقدم لنا قصةً وأشياء أخرى. وبرز المخرج في ألطف تلك الأشياء الأخرى وهي تصويره للمجتمع السعوديّ في خمسينيّات القرن العشرين.

الفيلم يدور حول «نجد» (حياة الفهد) السيدة العجوز الطاعنة في السنّ، والتي تقبع في مشفى في «الكويت». والتي يُعرض عليها مبلغ مُغرٍ من المال لتتخلّى عن ملكيّة بيت زواجها القديم لصالح الدولة لاستغلاله. «نجد» -التي عاشت طوال عُمرها تنكر ملكيتها للبيت- تواجه الآن إلحاح ابنتها في بيع البيت للاستفادة من أمواله. وفي ظلال مرضها البادي ورغبة المحامي والابنة والطبيبة -التي تعلّقت بأمر السيدة العجوز- في معرفة سرّ البيت القديم، وسبب إنكارها لملكيته تبدأ «نجد» في رواية القصة القديمة التي مضى عليها خمس وستون عامًا.

يعود بنا الفيلم إلى العام 1950 لنرى قصة «نجد» الشابة (ميساء مغربي) التي يتعلّق بها الشاب «خالد» (ماجد مطرب) الذي يعمل في مجال تجارة التمر. وبعد تحقيقه لبعض النجاح في العمل، ورغبته في تأسيس أسرة بمشاركة «نجد» يتقدّم لطلب الزواج بها من والدها «سليمان». ويُفاجأ «خالد» برفض الوالد تزويج ابنته له؛ فهو قد طعن في السنّ ولا يريد أن يزوج ابنته من رجل يعمل عملاً مؤقتًا لا ثابتًا. لذلك يفكر «خالد» في الالتحاق بالجُنديّة ليتخرج منها موظفًا في الدولة. ثم تقع المفارقات العديدة في قصتنا التي تمتد امتدادات بعيدة.

عمل المؤلف «خالد الراجح» بدا متماسكًا قويًا. يسترعي فيه الانتباه أمران: الأول هو الاعتماد على قصة كلاسيكيّة عتيقة تتركب عناصرها من شاب مجتهد طيب، وشابة بريئة، وأب ذي عُسرة ماليّة، وعجوز يستغلّ الوضع كلّه. هذه القصة من أكثر القصص كلاسيكيّة وتقليدًا وهذا يعني أمرين أولهما أنّها قصة ناجعة وذات تأثير على النفس الإنسانيّة التي سُرعان ما تتفاعل معها وتتقبّلها بل تسابق الممثلين أنفسهم في الشعور بها وإحداث التغيير في القصة وكأنّ المشاهدين تحولوا إلى محل الممثلين أنفسهم؛ هذا ما تحدثه القصص الكلاسيكيّة واستغلال عناصرها في التأليف.

لكنّ ما يعنيه أيضًا اللعب على مثل هذه القصص هو ضرورة التجديد أو على الأقلّ الإتقان حتى لا تنقلب كلّ الأهداف التأثيريّة في المُتلقي إلى مضارّ قد تودي بالعمل كليّةً. وهذا يقع عِبؤه على التأليف من ناحية، وعلى التمثيل والإخراج من أخرى. لكنّ فيلم «نجد» قد عبر هذا الفخّ بسلام وقدّم تناولاً جيدًا لكلاسيكيّة قديمة؛ لعلّ ما أضاف لها البكارة والتجديد هو دورانها في أجواء الصحراء والبادية على خلاف أجواء المدينة المُستهلكة التي اعتادتْ العين على النظر إليها. وهذه الأجواء العربيّة البدويّة كنز للسينما العربيّة لو أجادتْ استخدامها على مستوى التجربة البصريّة.

ثاني ما يسترعي الانتباه في تأليف الفيلم وهو الاعتماد على الانتقال الزمنيّ في سرد الأحداث فنحن لا نشاهد خطًا زمنيًا فيلميًا مستويًا، بل نرى زمنَيْنِ معًا الأول تقع أحداثه عام 2019، والثاني عام 1950. الأوّل هو المُتسبب في ظهور الثاني وحكيه، والأول ضيّق الأحداث غير مُمتدّ، أمّا الثاني فمُمتدّ لشهور بعدها. وثنائيّة

> الفيلم اعتمد على الإنتقال في سرد الأحداث وقدم تناولاً جيداً لكلاسيكية قديمة

السرد تقتضي الكثير من الجهد التنسيقيّ كي تستطيع جذب انتباه المشاهد وهذا ما حدث ونجحت فيه التجربة، بل إنّها في لحظات نجحت في نقل التجربة شعوريًا إلى حدّ الإثارة. ويعيب التأليف ملمح من ملامح الحوار يتعلّق بالواقعيّة وهو تساوي الحوار رغم التباعد الزمنيّ إلى حد كبير؛ فحوار الأمس هو حوار اليوم في الفيلم. كما أنّ الحوار الذي دار في الخمسينيّات من القرن الماضي باللهجة المصريّة هو نفسه حوار اليوم الذي يدور على ألسنة العامة في مصر. ولمْ يراعَ هذا الأمر مع أنّه أمر معيب للتجربة.

استطاع الفيلم من خلال استغلال أدواته -التي منها القصة الكليّة التي تدور- من تسريب بعض المعاني، ورصد بعض اللحظات التاريخيّة التي من الواضح أنّها القصد الحقيقيّ من الفيلم. وهي إبراز التطور الحادث على الأراضي العربيّة السعوديّة منذ الخمسينيّات حتى الآن، ولحظة إدخال التعليم المدنيّ بجوار التعليم الدينيّ.

وفكرة الاستثمار الأجنبيّ -خاصة الأمريكيّ- الذي قُدِّم في الفيلم على أنّه نفع محض. ولعلّ الأخير قد رُكِّز عليه من خلال اسم الشركة «شركة الزيت العربيّة الأمريكيّة» (أرامكو) الذي تكرر في الفيلم، وكون المشروعات الأجنبيّة داخلة في نطاق التأثير البنائيّ للقصة في مستوى الماضي. وهناك مشهد يسترعي الانتباه فيه ينظر عربيّ إلى زجاجة مياه غازيّة «كولا» ثم يمدّ يده ليشرب منها؛ ومعلوم

أنّ شركتَيْ المياه الغازيّة العظميين من رموز أمريكا.

وقد أجاد المخرج «سمير عارف» في نقل الواقع السعوديّ في مرحلة الماضي، مُهتمًا بالتفاصيل التكوينيّة للصورة، وبأداء الممثلين الخالي من الأداءات الصارخة، وباختيار جيد لأماكن التصوير وبما فيها، كما استطاع إدارة تصوير سينمائيّ متوازن. رغم وجود أمور أهملتْ أو نُفِّذت أقل كفاءة مثل مشهد القتل ومشهد استرجاع لحظة القتل ثانيةً.

وهناك أشياء لا يمكن أن تمرّ مثل الخطأ الفادح في الكتابة في أول مشاهد الفيلم حيث كُتب الفعل «يُشترط» هكذا «يشطرت»! وحيث كُتبت كلمة «صكّ» -أيْ حُجّة البيت- هكذا «سك». ولا أدري أين كان الجميع حينما كُتبت؟ .. كما لحن مُعلِّم «القرآن الكريم» في آية من سورة «الإخلاص» والأصل أنّه مُعلم يعلِّم «القرآن» فكانت النتيجة أنْ خرجت الآية ملحونًا فيها. وقد اكتمل بناء الفيلم بعنصر التمثيل الذي أجاد فيه الجميع تقريبًا. وقد ظهر اختيار غريب لممثل مصريّ كي يؤدي دور مُعلِّم جاء ليُعلِّم الصغار في مشروع التعليم الجديد الذي تبنّته الدولة. ولا حاجة لبيان غرابة الاختيار؛ فمجرّد سماع صوته أو رؤية أدائه سيتبين مدى ما في الاثنين من بلاهة ظاهرة على خلاف المأمول من الشخصيّة أصلاً.

هكذا استطاع فيلم «نجد» أنْ يبني بنيانًا جيدًا ومتماسكًا من عناصر كلاسيكيّة ليربطها بمعانٍ؛ مُقدِّمًا عملاً يستحق المشاهدة، ويستحق الاهتمام.

قصة قصيرة

محمد علوان

بيت موضي

إهداء للزميل العزيز القاصّ سعد الدوسري

عندما أجتازُ الشارعَ الذي يوصلني لبيتها كلّ يوم، أشعر أن البيوت تحمل أسماء الأمهات، دعك من تلك اللوحة التي تزّين البيوت لملّاكها (منزل فلان الفلاني)، هذا تمويه للفت الانتباه أكثر من الحقيقة.

كان الشارع الذي أعبره مليئا بهذا الكذب الباهر. أما أنا فكنتُ ألتفت يمنةً ويسرة، فلا أجد سوى أسماء الأمهات على كل باب، وأشعر بدفء الشارع وروائح الأمهات المبهجة.

في البدء كانت أسماؤهن في ذاكرتي تمنحني معرفة يقينية عن المنطقة التي أزهرتْ بها بَدْءاً، قبل أن تسوقها الليالي والنصيب إلى هذا المنزل الكائن في شرق الرياض.

كنت أزورها يومياً. كانت صديقتي وحبيبتي التي في الخاطر وفي الذاكرة التي رسمتْ خارطتنا أنا وأخواتي وأخواني، رسمتْ وجوهَنا، واعتدنا على حزنها وفرحها دون أن نسأل، لكننا نبصر ذلك في عينيها ونستكين في الحالتين.

للمنزل رائحتها الخاصة بها، وحكايات ملابسها لا تختلف عن الأخريات في الشارع الذي أطلقتُ عليه (الأمهات). كان لكل واحدة منهن مذاق طعام لا تخطئه الذاكرة على مدى الليالي والأيام.

كانت أطعمتهن عناوينهن التي يفتخرن بها إلى حد الدهشة، أما حبيبتي فكانت تزرع الفرح وأوراق الأشجار، تحيل بيتها إلى حديقة من الأغصان التي تمنح أزهارها غيمة من روائح زكية، ليدخل إلى منزل (موضي) مترنداً بودٍ أخضر وزهورٍ بيضاء .

رسمتْ على الجدران أنفاسها، ولازالتْ رائحتها تجوب أركان المنزل، وكلما دخلتُه، ورغم عدم وجودها، أشعر بأن الأشياء تعيد ترتيبها وكأنها موجودة. غريبة وعجيبة هذه الأنثى التي تمنح المكانَ عبقها، يطلّ من النوافذ مرسوماً في كل جدار وزاوية.

أذهب في غيابها الأبدي كلّ يوم وأصلي صلاة الظهر في غرفتها. في اليوم الأول شعرت بوحشة المكان والذاكرة، بعد أيام زالتْ الوحشة، وكانت الصلاةُ بمثابة دعاءٍ من القلب لا يخطئ طريقه، أخرج من بيتها ممتلئاً بالحياة، أنظر في الوجوه التي أحببتها وإذا بها تشع من جديد.

في ظهيرة ما، كنت منغمساً في صلاتي وإذ بهاتف منزلها الثابت يرنُّ مرتين، كدتُ أقطع صلاتي، إلا أن الهاتف عاد إلى صمته الأزلي.

بعد أن سلّمتُ، فرّتْ من عيني الدموع، تعوذتُ باللّه من الشيطان، خرجتُ من هناك، قفلت باب الذكريات خلفي، وفي الطريق لمنزلي استعدت رنينَ الهاتف. من يمكن أن يتصل على هاتف قديم، ومعظم صديقاتها قدمنَ لواجب العزاء؟ قلت بيني وبين نفسي وبشكل جنوني؛ هل هي منْ حاولتْ الاتصالَ بي؟

فجأة ارتطمتْ بسيارتي يمامةٌ ضلّتْ طريقها وأخرجتني من التفكير في الأمر. دخلتُ منزلي وأغلقت بابَ التوجس. حين شاهدتُ وجه زوجتي باسماً، دخلت منطقتي الآمنة وأعدت ترتيب داخلي من جديد.

الرياض - 2020/6/9

العدد 2613 - 18 يونيه 2020م

من أرسـلك؟

اللوحة للفنانة سهير السباعي

شعر
د. عبد العزيز
محيي الدين خوجة

مِنْ أينَ جئـتَ إلى دُروبي دَهْشـةً منْ أرْسَـلـكْ ؟
يـا أيُّهـا الحُسْنُ المُتـوجُ بالـنهى منْ كَمَّلَـكْ
ربّي حـباكَ بمـا يشا في كلِّ شيءٍ فضّلـكْ
الحـبُّ بـاغَتنـي فهل يا سيدي قـد أمْهَـلكْ
في ليلةِ القدرِ البهيةِ في المـدى نـادى مَلَـكْ
كلُّ السنينِ الهاربـاتِ وما أضَعْتَ على الفَلـكْ
عـادتْ إليـكَ مضيئةً وتقـولُ هذا الحـبُّ لـكْ
فزّ الهـوى المخْبـوءُ أشْعلني فهلْ قد أشْعَلكْ
من كـانَ قلبُكَ في هـواهُ متيمـاً ما أهمـلكْ
عزفَ الحنانُ نَشِيدَهُ قلبي فِداكَ وما مَـلك

ديواننا

تَنَفَّسَ الصُّبْح

شعر/ أحمد بن يحيى البهكلي

الحمدُ لله زال البأسُ والرّهَقُ
تَنَفّسَ الصبحُ والأنوارُ تَنْبَثِقُ
بَعْدَ المعاناة من جَهْد البلاء أتَى
لُطْفٌ اللطيف الذي في لُطْفِه نَثِقُ
أَضْفَى علينا نعيمَ الصبر كَلّلَنَا
تاجَ الرضى فتلاشى الهمّ والأَرَقُ
وإن أغلى المُنَى جَمْعُ المساجد في
أفياءِ رَبّيْ وصَفُّ الجمعِ مُتّسِقُ
ففي الصدور اشتياقٌ لا حدودَ لَهُ
إلى المحاريب والأرواح تَصْطَفِقُ
وفي العيون دموعٌ طالما انهَمَرَتْ
حتى استفاضَتْ بها الأجفانُ والحَدَقُ
وشَاقَها من نَدَى الترتيل ما أَلِفَتْ
وبات يحْجُبُها عن وَصْلِهِ القَلَقُ

لكنّ لله ألطافًا مُخَبّأةً
تَخْضَرُّ من مائها الأغصانُ والورَقُ
فالحمدُ لله حمدًا ظلّهُ خَضِلٌ
والشكرُ لله شكرًا ماؤُهُ غَدِقُ
ويا جَزَى الله من قادوا البلادَ إلى
بَرّ الأمان وهُمْ بالناس قد رَفَقُوا
اللهُ ألهمَهُمْ رُشْدًا وسَدّدَهُمْ
فاسترشَدَتْ بهمُ الأنحاءُ والطُّرُقُ
وإننا في أمانِ الله ما بَقِيَتْ
دروبُنا ما بها وَحْلٌ ولا زَلَقُ..
واللهُ ينصرُ مَنْ يُعْلُون رايتَهُ
فهم مَنَاطُ العُلا والصدقِ ما صَدَقُوا
الحمدُ لله زالَ البأسُ والرّهَقُ
تَنَفّسَ الصبحُ والأنوارُ تَنْبَثِقُ

يا بائع الأحلام في موانئ الزهور

إلى صديقي العذب الشاعر الإنسان :أحمد الحربي

شعر: أحمد عسيري

لا لن تجف كأس عمرك المديد
ستنحني لك الحياة في نهارها
مخضلة كشرفة تعانق السنى
في أفقه المديد
ويفتح الضياء كوة المساء
تنحل في عروقه مراوح الضجر
تفرش في طريقه مواطئ المطر
وينطوي العناء والعتمة السحيقه
وتخصب الدروب شمسها العتيقه
وتكنس الرياح الشارع الطويل
ويرحل السهاد

ويمرح الصباح الفض في الحقول
ويمحي الصقيع والسواد
وتورق الفصول
يا أيها الصبور
يا ناشر القلوع في ممالك البحور
وبائع الأحلام في موانئ الزهور
يانورس البحار ووردة الديار
في غفلة الظمأ وحلكة الغسق
رأيت في المنامْ
نوافذ البيوت

يلفها الغناء في مخادع الفرح
وغبطة الحبورْ
تنهض من غفوتها
وتغمر الأحداق في مؤونة النهار
مختالة كضجة الحياة
ندية كرقصة الأطيار
تحفك الأنفاس والطيوب
والعشب والندى
والضحكة الطروب

ديواننا

يا أُمَّ

رحلت أمي رحمها الله واسعة ظهيرة يوم الجمعة في 12 يونيو 2020م
في الوقت الذي أتلقى فيه العلاج من مرض السرطان خارج بلادي

شعر:
محمد مهاوش الظفيري*

يا أُمَّ
يا وجعي
ويا وجع المتعبين
من السير تحت هجير الحياة
هل أصبحت كل ضحكاتنا برزخاً
يسرق العابرين من الطرقاتِ
وهل صار نور الصباح ظلاما
ثقيلاً
مريرا
بلا شرفات
يا أُمَّ
قومي من القبر
أرجوك قومي
تعالي
هنا بجواري
لا تتركيني هنالك
وحدي
على الجمر
إن المقابر موحشةٌ مفزعةْ

* * *

قومي
فما عاد للنوم طعمٌ
وما صار للصبحِ نكهة
وما عاد للشعرَ
يا مهجة الشعر
معنى ولا فائدة
فإن المساء الذي سيطول
سيرحل ذات صباح
مع الدرب
يمضي وحيداً
بلا أشرعة

سلامٌ عليك
سلامٌ عليك
وألف سلام
سلام عليك
سلام... سلام
وكل السلام
سلام
من البدو
من تعب الراحلين وراء الغيوم
وخلف السراب الذي ملأ الأفق
بالمتعبين
قومي
فإن الحمام أتى من بعيد
ليحمل بين يديه
تذاكر كل الذين
مضوا
فتلاشوا
وهم يحملون العذابات بالأمتعة

* * *

قومي
فداؤك عمري
وعمرٌ هديل
وكل البنين
وما يحمل القلب من أمنيات
ومن حسرات

ومن ذاكرة
أزيحي التراب
من القبر
حتى أراك
أزيحي التراب
عن الوجه
يا أُمّ
فوجهك كم صافح الله بالصلوات
قومي
فما عاد للنوم حاجة
أريدك بعضا من الوقت
إني وحيدٌ
غريبٌ هناك
عن الأهل والدار
وحدي
أصارع
غول التغرب
والوحدة المفزعة

* * *

أنا
عن يمينك كنت
ولكن رحلت
تركتك للموت
يضغط دون حياء
على معصميك
أنا متعبٌ
مثقلٌ بالهموم وبالخوف
يا أُمّ
لا يسع الكونُ صمتي
ورجع بكائي عليك
فلا تتركيني هناك
تعالي هنا
الى حيث يبتسم النور من شرفة الأمنيات
قومي
فكل المقابر قبرك
حتى التي لم يمت أهلها
لانك ما كنت يوما
تحبين طعم التلون والأقنعة

*ليون ـ فرنسا

عودة الروحُ

شعر:
محمد بن نافع الصاعدي

عادت لنا الروحُ إذ عدنا لمسجدنا
وأعلن الكون أن الفجرَ موعدنا
طرنا على مركب الأشواق يحملنا
حبٌ وذكرىٍ وأشواقٌ تهدهدنا
وكاد محرابنا شوقاً يصافحنا
لولا احتراساً لكان اليومَ صافحنا
أما النوافذ قد أرخت نسائمها
تقول عدتم فعاد الأنس يسعدنا
إن الصلاة لقد قامت يرددها
من بعد شهرين غابت عن مسامعنا
اهتز من وقعها وجداننا فرحاً
وحركت من أقاصيها مشاعرنا
لئن تباعدت الأجسادُ من حذر
لقد تلاقت قلوبٌ لا تباعدنا
تبددت ظلماتُ النأي وانقشعت
لا عدتِ يا ظلمات النأي توعدنا

المدونة

لوحة الفنان نبيل بربر

ذكرى رحيل

شعر:
محمد سعد السدحان*

تعاهدَتني ظروفي اليوم طالبةً
اليومَ نذكُرُها و الكُلُّ يشكرُها

مخزون ذاكرةٍ أجْترُّ أحلاها
وفرحةُ العيد إنْ غابت فقدناها

فقلتُ ويحك هذا كان من زَمَن
وآهٍ لأمسٍ لقد صارت مُوَسّدَةً

لكُلّ ذكرى يكونُ السَّعدُ «ويّاها»
في القبر نرجوكَ يا رحمنُ تجْزَاها

لكنّ واقعنا قد صار مُختلفًا
هيْ علّمتنا كثيرًا من محاسنها

ولم يعُد عالمًا للسّعد قد شاها
لعلّها في جنان الخلد أعلاها

لا تسأليني عن الأحلى فقد مُزجَتْ
هذي الحقيقةُ لا تلميحَ يحجبُها

تلكَ الحلاوةُ بالأقسى فعشناها
والعاقلُ المتّقي يعملْ لأخراها

ماذا تُريدين منّي أنتِ قاصرة
ماذا تُريدين بعد الآنَ أذكرهُ

باب التّحدُّث إلا عن أُحيلاها
هلّ اكتفيتِ و إلا قُلتُ أشقاها

قالت رُوَيْدَك لا أرضاكَ منزعجًا
لقد نَكَأْتَ جراحًا كلّما برئت

لمّحْ بما شئتَ أبْرز لي خفاياها
أو قارَبَت زادَ بالتّذكار بلواها

قُلتُ الحليلةُ ذاك العيدُ أذكرُها
وكلّنا راحلٌ في اليوم أو غده

قد وزّعت بيننا الحلوى بيُمناها
لا فخرَ إلا لمن بالخير زكّاها

كلّ البشاشةِ و البسماتِ قد فُقدت
الله نرجوكَ ربّي حُسنَ خاتمَةٍ

ولم يعُد باقيًا حتّى بقاياها
مع الصّلاةِ على خيرِ الورى طه

عبدالله الكويليت

كم لبثنا؟

ينبت السؤال هارباً من بديهيته. يولد كزهرة عنيدة نبتت في مفاصل الأسفلت ذات صيف! زمن ينحدر ويتمدد ويتشعب في أذهان الجموع.

السؤال يصير أسئلة مدببةً تتناسل وتُعدي. تحفر كمثقاب عملاق في تربة الذاكرة، وصخورها. وفي مواضع أخرى، ترتفع كموجات عملاقة تضرب بلا رحمة.

لا أحد محصن منها، تكسر الصَلب وتفتت الضعيف. تُعيد الأشياء والمواد إلى حالتها الأولية.. تحطم دفاعاتها، ومتاريسها، وتزيل أقنعتها وألوانها بصورة غير معهودة، وربما إلى الأبد!

• كم لبثنا؟

لا أحد يجيب! الاعتياد أُخِذَ على حين غرة مصفّداً بالقلق والعزلة، مسجوناً بزنازين الخشية والخوف، بعد أن فقد جداوله، واختلت ترتيباته. لم يعد الرفيق الذي يرافقنا على هواه وبكامل حريته.

لم يُعد لسلطته وسطوته تلك الهيبة الأبوية. فقد رشاقته ومرونته بعد أن أجبر على التخلي عن دوره الأسطوري كظل أبدي لرغباتنا وتصرفاتنا. بات كائناً مرتبكاً يلتفت ذات اليمين وذات الشمال كلصٍ مبتدئ. لص تربكه مظاهرنا وسلوكنا المريب، ونحن نغطي وجوهنا بالأقنعة، وأيدينا بالقفازات. لازمة جديدة لم يألفها. صار يراها حين يرافقنا للعمل والمخبز والبقالة، أو حين يلحظنا بعينين جاحظتين؛ ليحفظ توازنه، ويعدل جدوله الكوني؛ كي يتماهى معنا، ونحن نغسل أيدينا بالصابون المرة تلو الأخرى. مثابرة جديدة ودائرة جديدة لا يفهم كيف ولدت، ولن يعرف متى تنتهي أو تتوقف!

•كم لبثنا؟

السؤال على قصره يحفر في الروح. يمضي كنصل طويل حُفرت على مقبضة النقوش والرموز والحمولات التاريخية الغامضة، وفي أحايين أخرى يبدو كضربة فأس أزلية شجّت رأس الذاكرة، وأخرجت منه صندوق (باندورا)، وفتحته وأخرجت كل الشرور بداخله!

ثمة ماهو أكثر رعباً، وربما أكثر غموضاً، وهو أننا لم نعد نعرف المسافة بيننا، والأفق الذي ركب بغتة عربة المجهول، ومضى إلى اللامكان واللازمان، لا أحد يعرف عند أي محطة سيقف وأي لافتة ستدل عليه.

إنه مثلنا هارب /مقيم، ولعله حين يستقر، بعد هذا العنت والكبد، لا يملك، إلا أن يرفع في وجوهنا السؤال المر الممض: كم لبثنا؟

تحقيق

الصداقات الأدبية بين الشللية والإثراء

علاقات منتجة وأخرى تحولت إلى عداء

إعداد: محمد الهلال

نتساءل مثل الكثير غيرنا عن الصداقات الأدبية، ومامدى فائدة تلك الصداقات على الأدب، وهل هي شللية مثل ما يصفها البعض، أم هي مفيدة مثل صداقات الروائي الراحل، عبد الرحمن منيف، مع جبرا إبرهيم جبرا، التي أنتجت رواية عالم بالاخرائط، وصداقة منيف مع الرسام السوري، مروان قصاب باشي، التي كانت حصيلتها كتابان، واحد لمنيف يتحدث في عن رحلة الرسام مروان مع الفن والحياة، والآخر هو حصيلة رسائل جميلة من الأثنان،طوال سنوات من صداقتهم، طبعت بعد رحيل منيف، لذلك توجهنا إلى مجموعة من الأدباء في الوطن العربي للإجابة على تساؤلاتنا.

تقول الشاعرة أمل الشربيني (من جمهورية مصر العربية)

الصداقة خارج أسوار المؤسسة

تبادل المصلحة بين البشر أمر طبيعي ومقبول. إلا أن ذلك لا يصير مقبولاً من مسؤول في دائر ثقافية يكون منحازاً لمثقفين محددين، يتم اختيارهم بشكل متكرر في مناسبات ثقافية ووطنية تمثل الوطن في الخارج، ويتم تقريبهم بشكل واضح من المشاركة في المناسبات الداخلية أيضاً والاستفادة من الفرص المتوفرة داخل المؤسسة الثقافية والأدبية. رغم أنهم ليسوا الأفضل كفاءة ولا خبرة، ولكن لوجود صداقة أو معرفة أو مصلحة متبادلة يتم تفضيلهم على الآخرين. وفي العامين الأخيرين نلاحظ أسماء معينة تتكرر مشاركتها في مهرجانات شعرية ومسرحية وسينمائية في الداخل والخارج. أرى أن هذه الظاهرة لا يمكن القضاء عليها إلا بوضع شروط معينة من قبل المؤسسة كأن تسمح للمبدع أن يمثل المملكة مرة واحدة في السنة فقط.

أما العلاقات بين المثقفين خارج أسوار المؤسسة، والتي تتحول فيما بعد إلى صداقة

هي في صالح المثقف والثقافة والأدب، حيث تثري تلك الصداقة المثقف والمبدع التي ستنعكس إيجاباً على نتاجه الفكري والإبداع. ومن أمثلة ذلك الصداقة العميقة بين الشاعر أحمد الملا والناقد عبدالله السفر والشاعر إبراهيم الحسين والناقد محمد الحرز والممثل إبراهيم الحساوي والصحفي عبدالوهاب العريض، تلك الصداقة أتت ثمارها عليهم واستفدت منها الساحة الثقافية.

فيما يؤكد الروائي محمد الغربي عمران

الصداقات الادبية عن قرب او عن بعد، تخدم الادب بالتاكيد، وحتى الشللية لا يوجد ما يمنعها، لكن المهم ان لا تؤدي هذه الشللية الى عدم الموضوعية في الطرح، عندما يكتب صديق عن صديقه؛ وفي النهاية لا يصح الا الصحيح؛ القارئ لا يجامل، هذه هي المقولة الفصل؛ اعمال كثيرة بفضل الشللية اشتهرت قليلا، لكنها لم تلبث ان انطفات؛ لنعقد الصداقات ونكون العلاقات، بشرط ان لا يعمينا ذلك، عن تحري الصدق والموضوعية .

وسيلة الطبقة الوسطى في المجتمع الثقافي

الصداقات الشللية الأدبية وسيلة يستخدمها من يمكن أن يطلق عليهم (الطبقة الوسطى في المجتمع الثقافي) لتكييف وتفصيل نمطا أدبيا يتناسب مع قدراتهم المحدودة ويضمن لهم شعورا بالأمان والحماية والدعم والبقاء والصمود أمام المواهب التنافسية الأعلى والأكثر قيمة وتأثيرا. ويستطيع المنتمون إلى شلة أو جماعة أدبية فرض أراءهم على من لا يتفق معهم فيما يتعلق بشكل معين من أشكال الإبداع عن طريق الاستقواء ببعضهم البعض أو بجمهورهم العريض من القراء العاديين. ويعمل أفراد هذه الشلل بذكاء للتأثير غير المباشر على مستوى الإنتاج الأدبي لأصدقائهم بحيث لا يتميز أحدهم عن الآخر ولا يتفوق عليه حتى يظل على نفس المستوى ولا ينشق عنهم أو يحيد عن اتجاهاتهم التي تتمدد كأذرع الأخطبوط لتسيطر على جميع جوانب حياة الكاتب الذي ينتمي إليهم وكذا أفكاره ومعتقداته وممارساته حتى يتماهى في هذاالكيان ويصبح نموذجا أليا يعبر عنه ليس إلا. هذه الجماعات والشلل تجمع نوعية عينة من الكتاب والنقاد والصحافيين المهتمين بالأدب والثقافة أغلبهم من الشباب الذي يسهل التأثير عليهم، مع بعض الكبار الذين لم يتحققوا أدبيا ولم ينتجوا أدبا متميزا أو نقيا.

ولكن هناك نسبة ضئيلة جدا من الجماعات الأدبية التي يكونها مجموعة من المهتمين بالأدب من الذين يتميزون بالذكاء الثقافي والفطنة الأدبية فيحسنون اختيار من ينتمون

الكاتب
جعفر عمران

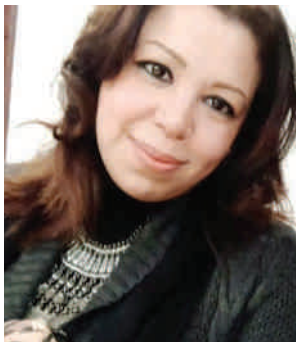

الشاعرة المصرية
أمل الشربيني

الشاعرة البحرينية
بتول حميد

الروائي
محمد الغربي عمران

إليهم على أضيق نطاق..
وغالبا يكون أفراد تلك الجماعات كتاب ومثقفون متحققون بالفعل ويتمتعون بثقة القارئ المتخصص وليس القارئ العادي
وفي النهاية أرى أن الأديب الحقيقي لا ينتمي، حتى أن كبار الشعراء تم تصنيفهم بالانتماء إلى فئة معينة من المدارس الأدبية بناءً على تحليل نصوصهم. يعني الأديب الحقيقي لا يعرف انتماؤه إلا بعد أن يصل إلى مرحلة النضج في الكتابة، وكبار الكتاب وأعظمهم في العالم لم ينتموا قبل أن يشتهروا إلى أي جماعة أو شلة، وإنما أظن أن الاتجاهات الأدبية والمدارس هي التي تنتمي إليهم وتتقرب منهم حين يثبت أن نتاجهم الإبداعي مغاير وقيم واستطاع أن يترك بصمة خاصة به.

في حين كانت إجابة القاص والروائي حسين على حسين
الصداقة الذي انقلبت عداوة بين محمد حسن عواد وحمزة شحاته هناك من استفاد منها.
فيقول الموضوع شائك ودقيق بصراحة، فيما زلت أتذكر ما كنت أقرأ سابقاً من الكتب الأدبية، عن العلاقات الثقافية بين الأصدقاء والمعارف التي تتطور أحياناً إلى علاقات قوية، ولكن البعض منها يتحول إلى عداوات وخلافات، لسبب قد يكون أحدهم يتصف بصفة الأبوة.. والعلوا ولهذا يعتبر نصه متقدم، كمعلم، ولدينا أمثلته المحلية، ما حدث مثلاً بين أبن خميسَ وأبن إدريس، ومحمد حسن عواد وحمزة شحاته، الذي كان بينهم صداقة ويلتقون في مقهى الأولمب فوق جبل في مكة يسمى بنفس الأسم،ولكن تحولت علاقتهم وصداقتهم إلى شيء من العداء، العداء الذي أستفادت من الأجيال الثقافية التي أتت بعدهم، بسبب القصائد التي كان يهجون فيها بعضهم وينشر بعضها في صوت الحجاز وقصائد لا تنشر لأنها تصل إلى مستوى الإسفاف، والعلامة حمد الجاسر وأبوعبدالرحمن بن عقيل الظاهري،وأحمد عبدالغفور وأحمد السباعي، وقبل أكثر من عشر سنوات المقاهي التي تنتشر خارج الرياض، وأتذكر كان أصدقاء من الأدباء يجتمعون فيها منهم، إبراهيم الناصر، أحمد الدويحي، محمد منصور الشقحاء، حسين علي حسين، خالد اليوسف،وأخرون كانوا يلتقون بشكل شبه يومي من بعد صلاة العشاء، وكانوا يتذكروا بعض الأعمال الأدبية في قرائتهم ويتناولون بعض أفكارهم وأعمالهم القادمة، قد يستفيدون من أفكار بعضهم، ولكن على شرط، أن لا يسرق أحد أفكار الآخرين، وينسبها إلى نفسه، وهي من أسباب النفرة والعداء.
وهناك علاقات وصداقات إذا خرجنا من الحدود الضيقة إلى الوطن العربي، ما بين الشاعر العراقي سعدي يوسف والراحل عبد الرحمن منيف، كانوا يلتقون في بغداد في بداية السبعينيات قبل مغادرة سعدي يوسف العراق، وفي أحدى لقائاتهم طرح عبد الرحمن منيف على سعدي فكرة عمل مشترك ما بين الرواية والشعر، فأيد سعدي الفكرة وقال سوف أدرس الأمر وأرد عليك ولكن الأيام مرت ولوحق سعدي يوسف من السلطة العراقية وغادر إلى لندن، هارباً، فكان جبرا إبراهيم جبرا إلى جانب عبد الرحمن منيف وكانت بينهم علاقة وطيدة جداً، فطرح الفكرة على عبد الرحمن منيف، لماذا لا يكون العمل المشترك رواية وبعد أسابيع يضع جبرا أوراقاً في يد منيف فقرأ تلك الأوراق وأعجب بها وأكمل عليها وإعادها إلى جبرا فولدت رواية عالم بلاخرائط وكانت بطلة الرواية نجوى العامري محل تنافس بين الأثنين وهو ذلك العمل الذي قال عنه الناقد شاكر النابلسي أنه عمل لا يمكن أن ينسب لأحدهما.

الكاتب محمد عبد الرزاق القشعمي الذي قال إن ذكر الصداقة أحالني لدردشة بين جدة وحفيدها الطفل في حافلة بموسكو. للتو شاهدا فيلم (الفرسان الثلاثة والكاردينال) المقتبس من رواية الكسندر دوماس الفرسان الثلاثة. يسأل الطفل المندهش عن انتصار ثلاثة فرسان على جيش الكاردينال العرمرم. كيف حصل ذلك؟ وكان جوابها: إنها الصداقة ـ يا ولدي ـ جعلتهم ينتصرون. لقد قاتلوا بمبدأ الواحد للكل، والكل للواحد. رد الحفيد: هذا هراء آخر، كما قلتِ من قبل أن هوميروس فقأ عينيه، لكي يكتب شعرا خالدا!
الصداقة علاقة إنسانية تكاد تكون ضرورة اجتماعية ونفسية لا غنى للإنسان عنها، بل الحاجة لها ماسة في مختلف مراحل العمر، ومختلف مناحي الحياة.
رجعت إلى الوطن بعد غياب طويل، وهنت خلاله عرى الصداقة، مع أصدقاء سني الدراسة، رحت أبحث عن صديق جديد. فضلت أن يكون من ذوي الميول الأدبية والهموم المشتركة. وقد بدأت حينها العمل في جريدة اليوم.
وقع اختياري على شخص وجدته دمث الأخلاق لطيفا مهذبا خفيف الظل، يحظى بحب الجميع واحترامهم، هو عبد العزيز مشري المتألق في ملحق المربد،

كنت قد قرأت له بعض ما ينشره في الجريدة. فسعيت بإلحاح لصداقته، وكان يصدني. والسبب كما أوضح لي بعد أن أصبحنا صديقين مقربين هو الغموض الذي اكتنفي بسبب ظهوري المفاجئ، فقد ظن أني أتلصص عليه.

توشجت بيننا صداقة وطيدة أقوى من رابطة القربى. بفضل الاهتمامات والميول المشتركة. لم يحل لا الانشغال بالوظيفة، ولا الأسرة، ولا الكتابة من توطيد تلك الصداقة، لم تكن هناك غيرة، أو منافسة بيننا تؤثر سلبا على صداقتنا، بل كان الإبداع من أقوى أواصرها. كنا نقيّم ما نكتب، نبدي الملاحظات على انتاجنا دون مجاملة. وقد أفادنا ذلك في تطوير أسلوب الكتابة. كان لملاحظات مشري على لغتي في الكتابة أثر إيجابي لتطويرها والاعتناء بها، كما أثرت عليه ملاحظاتي حول اهتمامه المبالغ باللغة على حساب المضمون في مجموعته الأولى (موت على الماء). هذا ما قاله.

كان لتلك الصداقة أبلغ الأثر لتثاقفنا وتطوير أدواتنا الفنية. ناقشنا الكثير من المناهج والتيارات الأدبية، قرأنا الكثير من الكتب، قرأنا معا، بالأحرى قرأت له لأن عيونه أضر بها السكر. قرأنا الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي، هكذا تكلم زرادشت لينتشه، وليمة لأعشاب البحر لحيدر حيدر، وشرعنا في قراءة النزعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية لحسن مروة. كنا نقرأ بشغف ونهم، بل بلغ الأمر أنني كنت أرافقه في الديلزة (غسيل الكلى) التي كانت تجرى له في مستشفى فهد التعليمي بالخبر، أقرأ له وهو مستلق ودمه يغسل، أواصل القراءة حتى يضغط على يدي أن أتوقف عندما يشعر بالإعياء.

كانت لقاءاتنا أشبه بحلقات درس، أو ورشة عمل، كانت عاملا منشطا للإبداع والتثقيف. اتسعت آفاق تلك الصداقة، فكان بيته بالدمام منتدى عامرا لنا. تلتقي فيه ثلة من المبدعين والمثقفين على سبيل المثال لا الحصر حسن السبع وشاكر الشيخ ومنيرة الموصلي وعبد الرؤوف الغزال، وأحمد سماحة. كانت صداقة توجهها اهتمامات وهموم مشتركة، فغدت أشبه بعصبة للمهتمين بالشأن الثقافي والإبداعي، لا شلة تجمعها لقاءات عابرة، أو مجدولة في مقاهي، أو نوادي تتناقل الأخبار والطرف والثرثرة وتنفض. من الصعب تعداد آثار صداقتنا ومآثرها في كلمات معدودات.

كنا سندا لبعض في الشدة والرخاء. كنا ملتزمين بمبدأ الواحد للكل، والكل للواحد. عندما يهاجم السكر مشري، ويدخله في غيبوبة يتصل أخوه أحمد بأقرب صديق: بالسبع، أو شاكر الشيخ، أو بي. وحين تعقدت حالته الصحية بسبب عطب مركز التوازن إثر جرعة عالية من العلاج. وتعذر عليه المشي، وكان في غربته بمصر، ذهبت إليه لأخذه للعلاج. وبدلا من العلاج طلب مني أن أقرأ مسودة روايته الأولى (الوسمية) التي فرغ منها للتو. وعندما بترت رجله بسبب الغرغرينة في مستشفى التخصصي بالرياض اتصل بي أخوه عبد الرحمن، حينها كنت أعمل في مكتبة الملك فهد الوطنية. ركضت له، كان يستعد لمغادرة المستشفى. ارتدى ملابس الخروج، أسندناه ليقف، وانحنيت لأبحث عن حذائه تحت سريره، فطعن قلبي بدعابة جارحة:

- تكفي فردة حذاء واحدة، دع الثانية يا صديقي.

أربكتني دعابته فلم أرد. فأمعن بدعابة أخرى جارحة:

- لن تلتف الساق بالساق

جعفر عمران

صداقات للمظاهر يغلب عليها المصلحة هناك صداقات تخدم الأدب .. لكنها نادرة.. وما هو سائد من صداقات مظهرية الغاية منها المصلحة.. وتلك تقود للشللية التي تسئ للمشهد الابداعي ..

وهذا ما ينعكس على التكوينات الأدبية .. وعلى نتائج الجوائز التي يغلب على بعض الفائزين صلاته .. وعلى النشر خاصة تلك الإصدارات التي تمول من جهات أو تصدر عن هيئات حكومية.. وكذلك المشاركات وتشكيل الوفود .. والدعوات إلى المهرجانات والملتقيات الأدبية.. تلك نتاج لما تسمى بالصداقات الشللية .. التي يغلب عليها تغليب المصلحة.

عبدالله محمد العبد المحسن لقاء الفضاءات الالكترونية بددت المسافات

أخال أن الصداقات من التوافق أحياناً في الميول والتماهي في تشكيلاتنا الجوانيّة: التوافق في الذوق الأدبي والفكري والموسيقي ربما.. حميمية أن تلهم أحداً فكرة كانت تتوهج في خلده سلفاً.. أن تقرأ له نصاً كأنما يعانق صديقاً قديماً.. أن ترسل له مقالاً وتؤول بينكما مساورات نقاشية وامضة.. أن تشاهدان الفيلم ذاته بقرنية تبصر ألواناً عديدة.. أن تلتقيان في بانورات مسرحية أو بين ضفتي كتاب فلسفي.. أعتقد أن الصداقات في المجتمع الثقافي مثرية وتخدم الأدب وتغنيه.. الفضاءات الإلكترونية بددت المسافات ورغم ما تحمله من سلبيات إلا أنه من الإجحاف ألا نستذكر أنها أعطتنا فرص صداقة وسافرت بنا لموانئ القاء.. أتمنى أن يجمع المثقفون –بكل ما يملكون من زخم حيوي- هويّة محبة دائماً.

الشاعرة البحرينية بتول حميد

ارتحالات

أروى الزهراني

على سفر

الإنسان مشكاة لكل ما يعبر منه ويُعاينه وَيعتريه،
وحياة الإنسان إما منفى وإما ضفاف، وبينهما يتخبط كيانه مرة مثل موجة غاضبة،
ومرة مثل حطام سفينة تستعيد في هوادة البحر حيواتها..
ولهذا؛ فالكل منا تكمن فيه تلك «الآمال النقيضة لمصائره»
التي تتلخص في أن ننسلخ عن هنا ونلتحم بهناك..
نحن الذين نعيش في تخيلاتنا أكثر مما عايشناه هنا قسرًا
واكتسبنا إثر ذلك البقاء..
مصائرنا تصنع آمالنا الخاصة وخيالاتنا والإنسان مُتفانٍ جدًا فيما يخص تخيلاته،
أخذتُ أسأل نفسي لمَ يتحتم على الإنسان منا أن يُسافر بعيدًا عن كينونته بينما يعرف جيدًا بأن كل ذلك بلا جدوى ولا يُسفر عنه أي نقلة نوعية وتحولات
ومع هذا لازمتني ضرورة السفر!
إنني ثقيلة ومُتعبة ومزدحمة وأعاني،
لذا كان لي نصيبي أيضًا من الترحال في التأملات والصور الخيالية الحالمة،
وأملك سجلًا ضخمًا من الانفعالات والانفلاتات فيما يخصها،
كنتُ مشغولة بكوني ألملم تفاصيل ترحالي المستميت في سبيل النجاة والخلاص،
بينما كان للوقائع رأي آخر، كنتُ جوّالة في ذهني، نحو الحياة الأخرى التي سلّمتُ بهيئتها، من قبل أن أرتحل لهاثًا لها، فكنت لا أتوانى عن تذكيري بوجود الحياة الأخرى!
كانت ملاذي الآمن الذي لا يشهده سواي،
لقد كنت الوحيد الذي سجّل حياته الأخرى قبل أن يحياها،
وقد كان لتوثيق هذا في نفسي سكينة عجيبة، تتضاعف كلما أدركت أني الآن في الحياة الأخرى وسأفعل ما يتجلى في مخيلتي كحقيقة..
في عالم ليس بهذا، سأكون الإنسان،
الذي يُعرف بسيماه، بلا اسم وقبيلة، بدون بصمة ملطخة بعبث الأجداد،
بلا سيرة ذاتية مُستنسخة، سأحتفي كل مرة، أشعر بالازدهار بدون اجتهادات،
سأحترم فيّ الإنسان الذي أسكنه، وتصبح المسميات والتصنيفات جنحة!
كم أبدو رتيبة هُنا وومضاتي مرهقة ورقيقة تنطفئ على الفور،
وكم أبدو زاهية وَفعالة عندما أكون على سفر!
كيف نُحقق غاية ارتباطنا بهذه الأرض إن بقينا في سبيل النجاة نهرب فقط ونسافر
بينما أجسادنا متشوكة في بقعة واحدة بلا انفعال!
اجتهدتُ دومًا لأن تكون لي تخيلاتي، برغم كوني متعقلة جدًا وواعية لجدية الوقائع وعبثية التصورات الذهنية،
لكنني كنتُ جادة تجاه كل ما يعتريني منها،
إثر المرور بها ولمسها واحتكارها لرأسي،
مع ذلك كنت أُجَن حنينًا لها كلما اصطدمتُ بالواقع النقيض لها،
أُحِس كمن سُلب إرادته، أتخبط كالمسعور كأن هذا المكان لا يخصني،
أحيانًا أكاد ألمس تخيلاتي، أُعايشها، أشعر بها حية مرئية تحوطني،
لكن ما من شيء هُنا يُوهبها استمراريتها في مداي،
فكل شيء عرضة للتفرقع سريعًا في هذا الوجود المتشوك..
تُشبه تخيلاتي الفراشات التي لا تدوم طويلًا لدواعٍ وجودية,
تُشبه السنابل التي يُعد وأدها بغتة هو الفكرة الأولى التي تخطر على ذهن الفلاح،
أتصور أن الإنسان كلما زادت جدية حياته فيما يخص اختباراتها له،
كلما أصبح مهووسًا بإفراط لأن يُخلّق وجودًا آخر في ذهنه، بسيط جدًا وشاسع،
ومن خفّته تهزّه فكرة صغيرة واقعية وَقريبة تُشبه عود الثقاب الصغير مقابل غابة كبيرة
أعظم مخاوفها شرارته الصغيرة!
تمامًا كغابة تكون تخيلاتي شاسعة وباسقة وَكثيفة،
ولذعة ألم حقيقي واحد، وفكرة صغيرة حوله، تُبدد كل شيء حتى أسقط بشكلٍ مخزي أبحث برهبة عما أواري به حدة الأسى،
أتشبث بأكتاف الحياة لئلا تذهب رجاءاتي سُدى، وأن أحظى بالهدنة قليلًا لأجل هشيمي النفيس، يعز علي أن تذروه ريح غابرة وقد كان فحواها لي أُنسًا وَمأوى..
ومثلما تؤول تخيلاتي إلى زوالها تؤول روحي نحو منفاها،
ومن فرط التخبط بين السمو والارتطام وبين السفر والمنفى؛
تشكّلت في القلب ندبة غائرة تتلخص في الوجود، تنفذ منها الفظاعات فتُعاود النزف، وإثر الفظاعات إياها ترتحل !
وكمثل ندبة تجمّلت أظل في هذا الوجود محجوبة حتى يهزني ما يضطرني لأن ارتطم في الآن مُكرَهة فأقترن بجسد اللحظة، كلانا على فزع تذرو غنائم ترحالنا الحياة:
بينما قلبي يُخلص لتلك الندبة ومُسبباتها، يتفهّم الضريبة التي يجسدها : «الوجود».

خلجات وجدانية

في رحلة عبر الهليوكبتر.. (٢/٢)

إنسانية أهل العيص تجاوزت رعب الزلازل

د. عبدالعزيز بن لعبون

عندما حطت طائرتنا على أرض العيص في أعقاب الزلزال

موضوع هذا الجزء غريب ومشرّف ومع الأسف قد غفلت عنه صحافتنا ووسائل إعلامنا المحليّة والعربية، ولم يلتفت إليه إلا الدكتور عبدالله المسند عندما اقتبسه من كتابي ونشره مشكورًا في قناته كون، ولو كان ذلك قد حدث في دولة غربية لقامت له الصحافة ووسائل الإعلام ولم تقعد من عدة أبواب ومنها الرفق بالحيوان ...

عايشتُ معاناة السكان.. ووحشة المكان.. وأحسست بمعنى الإخلاء ..

وعشت معاناة أكبر..

رأيت بهائم سائبة .. دون قيد .. منطلقة تسير.. ظننتها حرة ..

فإذا بها على وجهها.. تهيم.. دون راعي.. وبلا رعاية.. فقد أهملها أهلها طلبًا للسلامة بأنفسهم في مراكز الإيواء ...

ولكن رب قيد أعز من حرية ..

ومع أن الوضع كان مرعبًا إنسانيًا، وجيولوجيًا، وزلزاليًا، وبركانيًا، إلّا أنني عشت معاناة بهائم العيص أيضًا ..

سمعت روايات غريبة.. ولو لم أتوثق منها .. لما صدقتها .. ولما رويتها..

سمعت بهذه الروايات في مجلس أحد أعيان المدينة النبوية وهو الأستاذ منصور بن خلف التركي، ولغرابة ما سمعت سألت عن مصدرها أخبروني أن مصدرها هو الشيخ سعود بن عبدالرحمن التركي المدير التنفيذي لمستودع المدينة النبوية الخيري، فاتصلت بالشيخ سعود حالًا وسألته عن صحة ما نسب إليه، فأكد صحة تلك الروايات، فطلبت منه أن يتكرم

شقوق في الأرض عميقة بعد هزة أرضية، فكيف لو توالت الهزات، اللهم لطفك..

عليّ بإرسالها لي كتابيًا، لأوّثقها في كتابي «العيص وزلازل حرة الشاقة»، فأرسلها لي خطيًا على الناسوخ (الفاكس) – جزاه الله خيرًا، ووضعتها في آخر كتابي، وهو الكتاب الوحيد الذي وثّق لأحداث حرة الشاقة الجيولوجية والزلزالية.

وها هي الروايات موجزة:

فزع سكان العيص يوم الاثنين ١٤٣٠/٥/٢٣هـ ..

هلعين .. مذعورين .. كل ما تحتهم .. وحولهم يتحرك .. ويتزلزل ..

هربوا إلى الخلاء .. وبعده تولاهم الدفاع المدني بالإخلاء .. ومراكز الإيواء ..

ترك أهل العيص .. كل غال .. ورخيص ..

ماذا عن البهائم .. تُركت في حظائرها ..

تعرضت للمعاناة .. وللممات ..

ولولا لطف من المولى .. جلّ وعلا .. ثم .. أناس أكارم ..

ما بقي في الحرة بهائم:

أغنام .. وماعز .. وإبل .. وحمير .. وغيرها ..

افتقدت مؤنسها.. معلفها.. مسقيها.. مؤويها..

تتضور جوعًا .. عطشًا ..

قطط .. وكلاب .. وطيور .. تصارع الحياة .. حيوانات ..

هام على وجهه .. ما هام.. ظل حبيسًا.. ما انحبس .. ومنها ما نفق ..

وجاء الغوث ..

• بعد الإخلاء بأيام.. التفت رجل تجاوز الثمانين..

إلى ما لم يُخلَ من العيص!! .. لقد أحس بمصير البهائم..

رغم خطورة الزلازل.. وتردي الأحوال.. وتعليمات الإخلاء .. وبُعد مساكن الإيواء ..

هب شيخنا الكريم مخالفًا للتعليمات.. لإنقاذ المخلوقات.. خشية الممات..

وبالفعل.. وجد بعضا منها قد مات ..

طيلة فترة الإخلاء .. وهو يقوم بهذه المهمة .. الجليلة .. بكل جد .. وحيلة ..

باذلا جهده .. وماله .. والوسيلة ..

ولم يخطر بباله .. أنه غدى في صنيعه .. مثل يحتذى !!

والخير له عند الباري .. أجزل .. وأوفى ..

• امرأة أرسلت إلى مدير المستودع الخيري في العيص .. بـ:

كيس من الذرة .. وكيس من الدّخن (حب) ..

لماذا ؟؟

قالت: «يا ويليدي ذرّها في شوارع العيص.. حتى لا تموت الطيور» !!

عصفت الزلازل بحرّة الشاقة، فتم إخلاء الناس، وهكذا بدت مدينة العيص المخلاة.

• وامرأة أخرى أرسلت إلى مدير المستودع الخيري بـ:

كرتون تونة .. و٢٠٠ علبة زبادي ..

لماذا ؟؟

قالت: «افتحوها .. ووزعوها .. في الشوارع .. للبسوس (القطط) حتى لا تموت» !!

• مجموعة من نساء نزحن من العيص قلن:

«أخرجوا ما في ثلاجات بيوتنا من اللحوم وضعوها في أمكن مناسبة»

لماذا ؟؟

« للضواري .. لا تموت» !!

وإليكم الأغرب:

امرأة طلبت من ابنها أن يشتري سكرًا ناعمًا .. ويذرّه حول بيتهم في العيص !!

فسألها متعجبًا:

لماذا؟

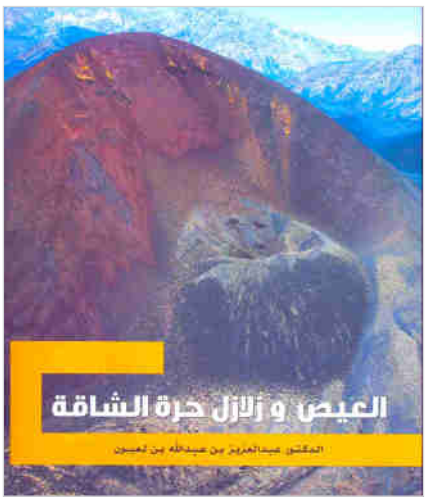

فقالت: «للنمل يا وليدي .. لا يموت من الجوع»!!

الله أكبر .. الله أرحم ..

سمعت بهذه الروايات .. اغرورقت عيناي ..

أية مشاعر مرهفة هذه .. ومعان سامية .. بين جوانح أهلنا من سكان بلدة العيص.

لقد جسّد ذلك الرجل .. وتلك النسوة .. رفق الإسلام بالحيوان ..

وبحث الرجل.. والنسوة عن الأجر في أكباد رطبة..

جاء في الحديث الشريف: «في كل كبد رطبة أجر».

اللهم اجعل:

قطرات تلك المياه ..

وعلب التونة والزبادي ..

والحبوب ..

وحبيبات السكر ..

سببًا لدخول من أجراها .. وبذلها الجنة .. اللهم آمين ..

قد يبدو هذا غريبًا ..

ولكن من عاش محنة سكان الشاقة .. عن كثب .. وزار البلدات وهي مخلاة ..

واطّلع على حالها .. سيشعر .. حتى بأحاسيس البيوت .. وهي تتصدع ..

وبمعاناة الأرض .. وهي تتزلزل .. وتتموج .. من هول ما يجول في باطنها ..

نسألك اللهم .. العفو .. والعافية .. اللهم لا تسلط علينا غضبك ..

اللهم ارحمنا ..

اللهم ارفع عنا المحن .. والزلازل .. والفتن .. اللهم آمين..

المقال

«الملكية الفكرية» سر الاقتصاد الجديد

أحمد الفاضل *

الملكية الفكرية باتت مكوّناً راسخاً في الاقتصاد الجديد، ولا وقت لإقناع من ينكر ذلك، فالأبحاث والابتكارات تُحكم القبضة أكثر فأكثر على الأسواق، والحديث يسري عن تطور قوانينها وأنظمة حمايتها.

الدول التي كانت تتباهى بثرواتها الطبيعية وعمرانها وصناعاتها الثقيلة، نزلت، ولو قليلاً، عن رأس قائمة التنافسية العالمية. والصراع اليوم بات صراعَ عقولٍ معاركُه مستعرة مغانمُها أفكار مبتكرة تأتي بمنتجات أو خدمات جديدة أو تضيف مزايا على منتج قائم أو خدمة.

والتفوق الاقتصادي أصبح يتحدد بصناعات تقوم على «المعرفة». وكلمة السر في هذا التفوق هي «حماية الملكية الفكرية»، فمن دون تنظيم لحقوق الملكية الفكرية تبقى الرغبة في الابتكار والاكتشاف والبحث معدومة، ومن دون هذه الثلاثة فإن أي اقتصاد سيكون غير فعّال وغير منتج، لأنه على الأقل لا يحمل ميزة تنافسية.

ومن مزايا الحفاظ على الملكية الفكرية، أنها تتيح دائماً دخول منافسين جدد في السوق، ما يرفع سقف المنافسة الذي بدوره سينعكس إيجاباً على الجودة والسعر. وسيكسر احتمالات الاحتكار والتحكم في الأسواق.

إن الشخص المنتج ومالك الفكرة لا يستطيع حماية ما ينتجه ولا يستطيع الاستفادة منه تماماً، لأن من دون الحماية لا عائد مادياً ولا سمعة يتلقاها إزاء عمله، لا بل قد يستفيد من أفكاره آخرون وهو مكتوف اليدين!

إننا نعيش عصر «اقتصاد المعرفة»، وفيه تُستخدم المعرفة لإنتاج فائدة اقتصادية وخلق منفعة أعمّ ووظائف أكثر، ففي حين كانت الأرض والعمالة ورأس المال تشكل العوامل الثلاثة الأساسية للإنتاج في الاقتصاد القديم، أصبحت الأصول الفعلية في الاقتصاد الجديد المعرفة والابتكار، وبات رأس المال غير ملموس يعتمد على المعرفة، ويُعرف بـ«رأس المال المعرفة»، وأصبح هو العامل المقرر للنجاح الاقتصادي.

وتبيّن التقارير التي تقدمها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو) WIPO، أن الأصول غير الملموسة في أوروبا تمثل 40 إلى 60 في المئة من الثروات، وهي في الولايات المتحدة تمثل أكثر من ثلاثة أرباع قيمة الشركات الحكومية، أي ما نسبته 80 في المئة من القيمة السوقية للشركات الأميركية يأتي على هيئة أصولٍ غير ملموسة.

تأثيرات الملكية الفكرية...

خسرت الشركات الأميركية مئات البليونات من الدولارات وملايين الوظائف، ذهبت بمعظمها إلى شركات صينية استولت على أفكارها أو برمجياتها، أو أجبرتها على تسليم حقوق الملكية الفكرية لتنفيذ الأعمال في الصين. وقد قدّر أحدث تقرير اقتصادي مستقل أجرته «لجنة دراسة القرصنة الفكرية» المستقلة الأميركية للعام 2017، خسائر الاقتصاد الأميركي بنحو 600 بليون دولار سنوياً، ويؤكد التقرير أن القرصنة على حقوق الملكية الفكرية ما زالت تمثل تهديداً كبيراً للاقتصاد الأميركي، وتنعكس

خسائر هذه القرصنة التي تقدّر قيمتها بما يزيد على 250 بليون دولار في صورة سلع مقلدة وبرامج كمبيوتر منسوخة وسرقة الأسرار التجارية التي يمكن أن ترفع التكلفة إلى 600 بليون دولار. وهذا من الأمور التي جعلت الرئيس دونالد ترامب يزداد حرصاً على عدم تسرب التقنيات الأميركية إلى الصين، تماماً كالحرص على الأسرار العسكرية. ذلك أنه في تلك التقنيات يقبع مستقبل الاقتصاد الأميركي، ومن البديهي ألا يُسمح بانتقالها إلى دولة منافسة اقتصادياً. ولعل هذا ما يفسّر حماسة الولايات المتحدة في الترويج لحماية الملكية الفكرية على أكثر من صعيد.

وتظهر أيضاً أهمية الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية في السعي الحثيث للدول الكبرى إلى امتلاك هذا النوع من الحقوق وصيانتها، وتالياً، فهو سعي إبداعي قانوني اقتصادي في المجمل.

... وسبل التعامل معها

وضع التطور الهائل الذي يشهده العالم عبئاً كبيراً على قدرة الأنظمة، محلياً ودولياً، على إدارة حقوق الملكية الفكرية وحمايتها وتكريسها لخدمة المجتمع بفاعلية. ذلك أن التوصل إلى أنظمة واضحة وصارمة سيؤدي إلى تعزيز النشاط التجاري، واستقطاب الشركات العالمية نحو الاستثمار في الأسواق المحلية، بما يعود بالنفع على الاقتصاد المحلي، ويزيد الدخل المحلي.

في 2011، أجرت غرفة التجارة العالمية دراسة عن مجال حقوق الملكية الفكرية، ذكرت أن هناك 2.5 مليون وظيفة شرعية تتعرض للتهديد كل عام نتيجة لعدم احترام حقوق المؤلف، وبحسب الاتحاد العربي لحماية حقوق الملكية الفكرية في 2009، أكثر من 50 بليون دولار سنوياً كان بلغ حجم الخسائر التي يتكبدها السوق العربي بسبب الاحتيال على الملكية الفكرية. في الوقت نفسه وفي الولايات المتحدة، فاقت الدعاوى القضائية الصادرة عن متصيدي براءات الاختراع نسبة ثلاثة أخماس جميع الدعاوى القضائية المتعلقة بانتهاك حقوق الملكية الفكرية. وتلك كلفت الاقتصاد ما يقدر بنحو 500 بليون دولار في الفترة 1990 و2010.

وحجم التجارة في السلع المزيفة، في 2010، بلغ 760 بليون دولار في العالم، وحقق نسبة أرباحٍ بلغت 800 في المئة، في حين أن الأرباح من تجارة الهيروين، في العام نفسه، بلغت 400 في المئة، وإذا أخذنا في الاعتبار حجم الخطورة، فإن التجارة في السلع المزيفة أقل خطورةً وأكثر ربحاً من تجارة المخدرات، خصوصاً أن غالبية قضايا الملكية الفكرية وحقوقها، تصبح عديمة النفع إذا أثبت مَن وُجِّهت إليه التهمة حسن نيته وأنّه لم يقصد الإضرار بصاحب حق الملكية الفكرية.

في الوقت نفسه، لم يتمكن بعد واضعو القوانين الناظمة لحماية حقوق الملكية الفكرية من مواكبة التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والثورة التي أحدثتها في التقنية، حتى اضطر الأمر إلى إعادة تعريف كثير من المفاهيم الخاصّة بالملكية الفكرية، ووضع قوانين ملائمة تكون قادرةً على متابعة زخم الابتكارات والأفكار وقواعد البيانات في الفضاء الرقمي.

إن بتّ مسائل جديدة دائماً من مسائل الملكية الفكرية ينبثق من التغيرات التكنولوجية والمجتمعية التي تطرأ بوتيرة تفوق وتيرة تطور التشريعات والسياسات العامة. فكيف يتصدى واضعو الأنظمة لذلك؟

من وجهة نظري، يجب على الحكومات أن تؤدي دوراً أكثر صرامة ودقة، يبدأ بالتوعية ولا ينتهي بإعادة النظر في الجزاءات، وأن تبذل جهوداً في تحسين عمل المنظمات والمراكز ومتابعتها، وأن تدخل مفاهيم الملكية الفكرية في المناهج التعليمية، وأن تلفت إلى ضرورة الاستثمار في البحث والتطوير وتغطيتهما قانونياً، ودعم حاضنات ومسرعات الأعمال وكل الجهات الداعمة للبحوث والابتكار.

والأهم من ذلك كله، أن تحرص الحكومات على التعاون الدولي من خلال توقيع المعاهدات والاتفاقات والبروتوكولات الدولية في هذا الخصوص حتى تبنى عليها القوانين المحلية، وفقاً لـ «مبدأ تدرج القوانين».

* محام سعودي

فاعل خير

الأمير خالد الفيصل لحظة تكريمه للجمعية بمناسبة حصولها على جائزة التميز في العمل الخيري

تستهدف 9 فئات

جمعية نماء .. بيت العطاء

إعداد: سامي التتر

انطلقت جمعية نماء الخيرية عام ١٤٢٣هـ تحت مسمى «المستودع الخيري بجدة» كمؤسسة خيرية تقدّم الخدمات الاجتماعية المتعددة والمتنوعة بهدف مساعدة الناس في مواجهة الفقر بوصفه حالة اجتماعية لها أثرها الاقتصادي، وتوائم الجمعية في ذلك بين أولويات الاحتياج الفوري للمستفيد وتحقيق الاستقرار المالي الذي يحوّل الشرائح الأكثر فقراً من دائرة الاحتياج إلى دائرة الإنتاج خدمةً لأنفسهم ومشاركةً في تنمية الوطن.

1850 يتيماً شملتهم مساعدات الجمعية خلال أزمة كورونا

تمسّكت الجمعية في سبيل تحقيق أهدافها بمنظومة كبيرة من القيم، هي: الشفافية من خلال بيئة عمل تمتاز بالوضوح في جميع برامجها وأعمالها، والأمانة في القيام بالمهام والمسؤوليات على الوجه المطلوب الذي يحقّق أهداف الداعمين والمستفيدين، والاحترام في التعامل مع الداعمين والمستفيدين ومختلف قطاعات المجتمع، والمبادرة إلى تبنّي أفكار ومشاريع رائدة تلامس احتياجات المجتمع، وتحفز قطاعاته المختلفة إلى

المشاركة فيها، والاحترافية من خلال التزام معايير جودة وإتقان عالية في تقديم الخدمات وفق أسس علمية صارمة بالتعاون مع بيوت خبرة إدارية متخصصة، والانتماء الذي يعكس الروح الجميلة التي تسيطر على بيئة العمل الداخلية، وتبعث على الرغبة الذاتية في خدمة الجمهور المستفيد من دون توجيه أو مراقبة.

جوائز عديدة

حصدت الجمعية العديد من الجوائز ومن أهمها: جائزة التميز في العمل الخيري في دورتها الثالثة، والتي تعد أول جائزة للجودة والتميز المؤسسي في العمل الخيري على المستوى المحلي والعالمي، وجائزة مكة للتميز الاجتماعي من إمارة منطقة مكة المكرمة؛ وذلك مقابل الدور الاجتماعي للجمعية في خدمة المنطقة اجتماعياً، واهتمامها بالإنسان.

وتصدرت جمعية نماء فئة المنشآت الاجتماعية والإغاثية الكبيرة، حيث اجتازت معايير التميز وتفوقت ضمن منافستها بين 50 جمعية خيرية، في الجائزة التي تهدف لخدمة العمل الخيري وتطويره والتوعية بأهمية التميز والجودة فيه؛ باعتباره قطاعًا مكملًا للقطاعين الحكومي والخاص.

أكثر من مليون ريال لـ 1850 يتيمًا خلال جائحة كورونا

صرفت جمعية نماء الأهلية بمنطقة مكة المكرمة مليون و 104 آلاف ريال للأيتام الذين تكفلهم والبالغ عددهم 1850 يتيم ويتيمة؛ وذلك بهدف تسهيل تأمين احتياجاتهم خلال جائحة كورونا.

وتأتي هذه الخطوة ضمن الخدمات التي تقدمها الجمعية تحت شعار «حتى لا يتوقف العطاء»، بنظام العمل عن بعد، تماشيًا مع التوجيهات الرسمية الصادرة بشأن احتواء فيروس كورونا المتفشي.

«كفالة يتيم» نشاط خيري للجمعية

وأوضح المدير العام لجمعية نماء الأهلية فيصل بن عبدالرحمن الحميد بأن الجمعية حرصت على إيداع مبالغ الدعم للأيتام الذين تكفلهم بهدف تأمين احتياجاتهم خلال هذه الفترة التي تستدعي تكاتف الجميع مع حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين - أعزهم الله - ؛ للتغلب على هذا الوباء، مشيراً إلى أن الجمعية عملت على إعادة ترتيب أولوياتها بدءاً بتقديم خدماتها عن بعد للحالات الطارئة، وتقديم دعمها للفئات الأكثر احتياجًا، إلى جانب التدخل السريع لمعالجة وضع الأسر.

وأضاف الحميد بأن الجمعية تواصل تقديم خدماتها، ولن تتأثر في الاستمرار في أداء مهمتها ورسالتها بعمل الموظفين عن بعد، موضحًا بأن الجمعية تتعاون مع كافة الجهات المعنية في تقديم دعمها للفئات المستهدفة.

صبري: نسعى لتحقيق الاحتراف في العمل الخيري

أعرب رئيس مجلس إدارة الجمعية المستشار منصور بن أحمد صبري عن اعتزازه بحصول جمعية نماء الخيرية بمنطقة مكة المكرمة على جائزة التميز في العمل الخيري، والتي تُعد أول جائزة متخصصة في الجودة والتميز المؤسسي في قطاع العمل الخيري عالميًا ومحليًا، معربًا عن امتنانه لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز، أمير منطقة مكة المكرمة ومستشار خادم الحرمين الشريفين، على تكريمه له بهذه المناسبة.

وأكد م. صبري بأن الجمعية تسعى بخطى جادة لتحقيق الاحتراف في

إحدى المشاركات المجتمعية لجمعية نماء بحضور مديرها فيصل الحميد

العمل الخيري وفق خطة استراتيجية واضحة ومتكاملة وعبر برامج نوعية في مختلف المجالات، مستهدفة شرائح المجتمع وطبقاته، موضحًا بأن حصول الجمعية على هذه الجائزة سيسهم في بذل المزيد من العطاء لتحقيق تطلعات قادة بلادنا المباركة، من خلال تحقيقها لرسالتها في إخراج الفقير من دائرة الفقر وتأهيله بخصوصية تامة، وفق برامج متنوعة بأحدث التقنيات وأفضل الأساليب.

وتعمل الجمعية في نطاق منطقة مكة المكرمة، ويستفيد من خدماتها وأنشطتها 9 فئات، هي: الأسر الفقيرة، والأرامل، والأيتام، وأسر السجناء، والمطلقات، وكبار السن، والمعاقين، والحالات الطارئة، ومتضرّري الكوارث.

وللجمعية 6 مراكز تنفيذية موزعة على جميع جهات مدينة جدة، بالإضافة للعديد من المعارض التسويقية في عدد من الأحياء الرئيسية.

مجلس الإدارة والقيادات

يتكون مجلس إدارة الجمعية من كل من: المهندس المستشار منصور بن أحمد صبري رئيس مجلس الإدارة، وإبراهيم بن سليمان الخميس نائب رئيس مجلس الإدارة، ومحمد بن خلف الغامدي المشرف المالي، وعضوية كل من: الشيخ طلعت بن إبراهيم النمري، وعبدالله بن عبد الرحمن الجميح، وخالد بن محمد بابطين، وبندر بن محمد القحطاني.

ويشغل فيصل بن عبد الرحمن الحميد منصب المدير العام للجمعية، ويوسف الأحمدي مدير الوقف والاستثمار، وعبدالله الشهري مدير تنمية الموارد البشرية والمشرف على الإدارة المالية، وصالح السلمي مدير التنمية الاجتماعية، وسليمان المعلم مدير المشاريع وبرامج التطوع والمشرف على مكتب الاستراتيجية، وعبد الرحمن بخاري محاسب الجمعية، وناصر الغامدي مدير الخدمات المساندة والمشرف على المستودعات والتشغيل، وبدر السامعي مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام، وعبد الرحمن الأحمدي مدير المراكز التنفيذية، وحسان عبد اللطيف أبو بكر مدير التسويق والإنتاج، وحسام فاضل مدير تقنية المعلومات.

حرصت جمعية نماء الخيرية بمنطقة مكة المكرمة منذ نشأتها على السعي إلى تخفيف أعباء المحتاجين بخصوصية تامة، وتأهيلهم للخروج من دائرة الاحتياج والمساندة في مواجهة الكوارث وفق برامج نوعية بتقنية حديثة وأساليب احترافية.

بعض النشاطات الخيرية التي تحرص الجمعية على تقديمها

العدد 2613 - 18 - يونية - 2020م

«السيد ..نعم»

أ.د. صالح بن سبعان

ثمة ظاهرة في ثقافتنا الاجتماعية والإدارية لا أدري لماذا لا نتوقف عندها كثيرا، علما بأنني كنت قد نبهت إليها في كثير من المناسبات ورصدتها في كثير من ممارساتنا المؤسسية، وتتلخص في أن كثيرا من المسؤولين عندنا عندما تسند إلى الواحد منهم أعباء أو مسؤوليات إدارية ما فإنه فيما نلاحظ يميل عند اختيار مساعديه إلى توظيف واختيار من يتفقون معه في الرؤية، أو من ذوي قرباه، أو إلى من يستلطف، أو إلى من يوافقون على كل ما يقول، ذلك النوع من الناس الذين يطلق الإنجليز عليه اسم أو لفظ «السيد نعم».

ولو تأملت هذا المنحى المعياري فإنك ستجده ضارا على كل المستويات، سواء على صعيد العلاقات الشخصية والاجتماعية، أو على المستوى العملي من حيث اختيار الكفاءات الوطنية بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

فعلى الصعيد الشخصي والاجتماعي، ترى ما الذي سيضيفه لي من هو متفق معي في كل شيء؟، وكذلك على المستوى الفكري، فالذي يحمل رؤية وفكرة غير التي أحملها هو الذي سيثري فكرتي عن طريق الحوار، لأن الحوار وتلاقح الأفكار هو الذي يثري الفكر ويغذيه بدم جديد ويعمقه. لذا فالإنسان أحوج إلى الآخر الذي يحمل رؤى وأفكارا تختلف عن رؤاه وأفكاره، أكثر من حاجته إلى من يتطابق معه فيها، ولعل هذا هو مبرر الحوار الوطني وضمانة نجاحه وجدواه.

وكذلك الأمر على المستوى العملي والإداري، يمكنك أن تسأل نفسك سؤالا بسيطا إذا كنت أنت المسؤول إداريا: ما الذي سأستفيده إذا اخترت مستشارا لي أو مساعدا لي شخصا من نوعية «السيد نعم»، الذي يبصم ويؤيد مغمض العقل والعينين على كل ما أقول وأقرر؟، ما الذي سيضيفه لي؟، وما حاجتي إليه؟، بينما على العكس ستحتاج قبل اتخاذ القرار أو عند التخطيط لمن يطرح عليك مقترحات لم تفكر فيها ربما تضيف أو تغير نحو الأفضل أفكارك، ذاك هو ما تحتاجه لتخطيط أفضل أو لقرار أصوب أو لتنفيذ أكثر دقة.

ويمكنك أن تسأل أيضا: ما هو جوهر هذه المشكلة؟، ستجد بأنه «داء الشخصنة»، وقد ذكرت هذا في العديد من الواقع، فحين نعتمد نهج شخصنة القضايا ونعتد بالشخصنة معيارا في نظرتنا وفي تقييمنا للأمور نصبح نحن المعيار حتى في الشأن العام، وحينها نفقد القدرة على رؤية الصورة في كليتها ونعجز عن رؤية وجهي الصورة، لأن من اخترناهم ليسوا سوى صدى لصوتنا.. وصوتنا وحده مجرد مرآة نطالع فيها وجهنا.. ووجهنا وحده..

وخلاصة الأمر نحن في حاجة إلى الآخر، الآخر الذي يختلف عنا، ويختلف معنا، رؤية وفكرا، نحن في حاجة إليه أكثر من حاجتنا لمن يردد صوتنا وما نقول، نحتاج إليه من أجلنا نحن، ومن أجله هو.

إضاءة:

لا تحاول ان تغير من احد ليلائمك، ولا تغير من نفسك لتلائم أحد غيرك، خلقنا مختلفين لنتكامل.. لا لنتناسخ، فالإختلاف جمال آخر، إننا نحاول دوماً تفسير الأمور وفق ما نريد لا وفق ما هي عليه .

يمامة زمان

ابن القرن العشرين وضياع الحقيقة

بقلم : حمد محمد السويجري

أتصوره فيضانا هائلا يكاد يجرفني .. اجدني معه انساق بقوة .. اغرق الى الاعماق .. احاول ان اجذب نفسا ولكن لا شيء .. يكاد صدري ينفجر ثم لا البث ان استنشق الهواء .. المح النور .. ويغمرني الفيضان من جديد .. واختنق .. ولا البث ان اطفو ثانية على السطح .. واجدني فجاة اقف بين عدد كبير من الناس يهرولون الزحام يخنقني واري الاقدام الكبيرة تكاد تدهسني فاتفادى ذلك .. واجري بقوتي كلها .. واصطدم باكثر من واحد .. بعضهم اتخطاه .. اجده صغيرا وصغيرا جدا .. والاخر عملاق اخاف قدميه المشوهتين .. امر من بينهما .. اخيرا اراني في ارض قاحلة .. خالية .. صحراء الحقيقة رمالها حمراء كالجمر .. والشمس تلسعني .. تحترق قدمي .. واعود اجري من جديد .. وابحث عن ظل .. والهث ثم اسقط .. اكاد اغوص في الرمل .. واظل ازحف .. لاصدم بجبل كبير .. امزق صخره باظافري وبلا مقدمات .. واحة كبيرة اجدني بها .. وحيدة .. واشعر براحة ولكن لا البث ان اسمع عزفا ضجيجا .. صخبا .. يعلو .. يعلو حتى اكاد احسب ان رأسي سينفجر .. وارفع يدي اضغط على جمجمتي .. اكاد احطمها .. عل الصوت يسكن .. ولكنه يعلو .. ثم سكون .. حتى الهواء يسكن وحفيف الشجر يسكن واصرخ باعلى صوتي لا تاكد انني لست صماء .. واسمع الصدى .. الصدى ولا شيء سوى الصدى يتردد ..

اهذه ((هلوسة)) ؟؟ الضياع .. انها حقيقة ابن القرن العشرين .. كلنا كذلك .. ولكننا نغالط الحقيقة .. نمزق انفسنا .. هذا القرن المشئوم .. يا لسوء حظنا ان نكون من ابنائه .. ماذا جنى علينا ؟

– بل وللحقيقة – ماذا جنينا نحن عليه ؟؟

● اليمامة ص ٢٠ ●

نقلاً عن العدد 114 ص20-21 الصادر في 13 جمادى الأولى 1390هـ - الموافق 17 تموز 1970م

نحن كبشر ظلمناه .. جعلنا تاريخه بقعا من السواد .. وكانت النتيجة ان نشعر بالضياع .. منذ بدايته قامت حرب .. وتلتها اخرى لم تقف الا في منتصفه ، تقريبا ، وتركت وراءها الثكالى والارامل ..والمشوهين والدمار .. وبأن ابن القرن العشرين . ويلمع جراحه ويعمر من جديد .. ويتغير وجه الارض .. وترتفع المباني وتهدرالمصانع .. ولكن ذلك الشرير الوجه الاخرلابن القرن العشرين .. يعود الى نفس الطريق .. ونرى الحرب تمزق الانسان .. ونلمس مدى الظلم يعشعش في فلسطين الجريحة .. ونرى نذالة الصهاينة تعبث بالمقدسات واصحابها .. ولا نملك الا النحيب .. وتكون الفداء ونلمح نافذة على الفداء واصحابه وندعوا لهم ونرى امريكا تسحب قواتها من فيتنام على دفعات .. ويكاد الفرح يتدفق شلالات سرور من قلب ابن القرن العشرين .. ستنتهي الحرب .. الغير معلنه ، وتكون المأساة ، الجيش الذي سحب من ، فيتنام ، يزور ، كمبوديا، المأساة التي نزفت الدم والدموع على الارض الفيتنامية .. ستتكرر في «كمبوديا» وينتحب الوجه البريء لابن القرن العشرين .. ويقهقه الوجه المجرح والمطبخ بالوحل .. ويعلو الضجيج من جديد .. من عنا نغالط الحقيقة حتى تكاد ان تكون المغالطة « شخصيا » لكل منا .. يشعر احدنا بضيق يجثم على صدره .. حتى تكاد تزهق انفاسه ..لا يلبث الا ان يخرج الى الحديقة . او الشارع او «البرندة» الشقة ليستنشق الهواء ، ويأخذ نفسا عميقا .. ولا يشعر انه ارتوى .. يكاد يحسب ان الهواء لم يملأ رئتيه .. ويهمس ، ذلك عائد الى ذلك النوع من الغذاء .. ولكنه يغالط الحقيقة ... ان في اعماق نفسه شيء هو الذي يكتم انفاسه .. لو توغل في اعماقه لوجد السبب الحقيقي لشعوره ..

ولكن ابن القرن العشرين ..

وما بعد ؟؟ يشعر بصداع ، يدعي انه نتيجة « قلة النوم » في الليلة السابقة .. حيث اصيب بالارق .. ويحاول ان يتذكر اسباب الارق ولكنه لا يجد مبررا .. ولو امعن النظر لوجد السبب يكمن في ضميره ..في احساسه .. انها مخاوف القرن العشرين .. فهو يعيش الخوف من المستقبل .. انراها حربا عالمية ثالثة .. تمزقه اشلاء ؟ او يكون الموقف اصعب فتتركه مشوها ؟ انراها هزيمة جديدة ، تتمزق بها نفسه ..وتتحطم معها روحه ؟ .. انراها حرب اعصاب ولعب على الحبلين من ابناء القرن العشرين .. ذوي الوجوه الحمراء؟ ،متمثلا في الدول الكبرى ، انراها النصر ، ؟؟ ويبتسم .. ويشعر بالراحة في قرارة نفسه.. ويتمنى ذلك

ووجه اخر لابن القرن العشرين .. يجلس الى مكتبه ليستذكر ، ويشعر بغثيان .. بانحطاط .. ويعيد ذلك الى الارهاق .. الخوف من الامتحان ، ولو تمعن لوجد السبب اكبر منها جميعا .. انها مخاوف القرن العشرين .. نهاية القرن العشرين .. يخاف في اعماق نفسه ان يبني مستقبله فيحطمه الابن الاخر للقرن العشرين .. يخاف ان يتمزق ومعه تتمزق تلك الوريقة الصفراء .. قبل ان يرقص بها .. ن يجهل الحقيقة ..

وماذا بعد .. انحيا ابدا في دوامة؟ .. انعيش في صخب .. ؟ مساكين نحن ابناء القرن العشرين .. اتمنى احيانا لو انني كنت من ابناء القرن الاول الهجري .. ليتني ولدت في ذلك الوقت .. لنعمت بالطمانينة .. لكنت اقرب الى الروحانية .. لفرحت لانتصارات المسلمين .. لسمعت عن انسحا قكسرى ولعشت فرحة اليرموك واعود افكر في القرن العشرين واتذكر حسناته الكثيرة هي .. تتمثل في تقدم العلم .. القضاء على الكثير من الامراض .. واكتشاف الدواء لها .. وتقدم المدنية وانتشار العلم .. والوصول للقمر .. ،

وانحطم من جديد .. ما نتيجة الوصول للقمر ؟ بددت علينا لذة مناجاته .. جعلتنا نعلم انه صخر رمادي تكتنفه الحفر..علمنا ان الارض منه تبدو اجمل .. ترك الشعراء الغزل والتغزل بالقمر .. وكما قال الشيخ الطنطاوي ، لو رأيت جميلة قل لها ان وجهك جميل كالارض ، : نعم كالارض جمالها .. كالوحل ..كالصخر ، ..باللحقيقة لو تعمقنا في قرارة النفوس .. انها قاتلة..الحقيقة قاتلة .. لانها تتمثل في كل شيء...

واهم شيء .. الخوف من المستقبل الا ان الامل في المستقبل يكاد يحفظ توازن عقولنا .. والا لكنا ومنذ زمن .. من المجانين ـ نعم جميعها تتمثل في ان القرن العشرين اليائس ، .لولا الامل لانسرف ذلك المسكين على الجنون ولتقلد السلاسل ..وتحلى بها ..

وقد يكون في ذلك بعض السلوى له .. لانه لن يحيا المخاوف بعدها .

حصة محمد التوبجري
جدة

www.alyamamahonline.com

قانون

مستقبل المحاماة في ظل التقاضي عن بعد(*)

المحامي
إبراهيم الباشه

حضرنا قبل يومين ورشة عمل افتراضية حول «التقاضي عن بعد» جاءت هذه الورشة تنفيذا لقرار معالي الوزير بجعل التقاضي عن بعد بديلا عن حضور المتداعين للمحاكم في فترة الإجراءات الإحترازية الناتجة عن جائحة كورونا وليس ذلك فحسب بل قد تكون أصلا في التقاضي بصفة كاملة ودائمة؛ ولا شك أن هذه الخطوة تعد قفزة كبيرة في التعاملات الإلكترونية القضائية وهي التجربة الأولى من نوعها في العالم على حد علمي إذا تم تطبيقها بشكل كامل؛ لن أناقش إيجابيات وسلبيات هذا القرار من حيث هو ؛ إنما يهمني الآن هو مستقبل مهنة المحاماة التي هي مهنتي التي أعتاش منها ومهنة ما يربو على عشرين ألف محام ومحامية بين متدرب وحامل رخصة.

كنت أعلم أن المهنة ستتغير مع التطور التقني لكن لم يدر في خلدي أن يحدث ذلك بهذا الشكل وبهذه السرعة؛ إني في دهشة بالغة من هذا الأمر، وأحاول أن أستقرئ مستقبل هذه المهنة.

فأقول أن حدث أمر التقاضي عن بعد بصفة كاملة ودائمة؛ فهذا يستدعي تغيرا جذريا في كل ما يتصل بأعمال المحاكم ومن ضمنها أعمال المحامي؛ وهذا التغيير يقتضي تغييرا في عدد من الأنظمة ومنها نظام المحاماة.

ومما ألمحه من التغيير ذاك الجانب المتعلق بالمكاتب والدوام واستخدام الأساليب والأدوات السائدة في المهنة إلى الآن، فلن يكون من المجدي مثلا استأجار المكاتب ذات المساحات الكبيرة والغالية وهدر المال عليها وكذلك ليس من المجدي هدر المال والجهد على دعاية تقليدية ولا صرف الأموال على نثريات لا تفد.

والتأثير سيطال أعضاء المكاتب وطبيعة الأعمال، ستختلف الأدوار والمهام الخدمية والوظيفية، وستنشأ أشكالا وصيغا جديدة للتأقلم مع الوضع الجديد حتما إما بسبب الحاجة أو بغرض التفوق.

هل إذا أردنا التأقلم والنجاح سنتجه للتحالفات الخاصة بين أعضاء المهنة أو إلى التحالفات المختلطة مع مهن أخرى أم سيستمر الأداء الفردي؟

لا أستطيع الإجابة على هذا التساؤل ولكن أطرحه على زملائي المحامين والقانونيين لتسليط الضوء على هذا المتغير الهام ولاستشراف المستقبل.

—

(*) تحدثت في هذا المقال عن متغير واحد فقط وهو التقاضي عن بعد، وهناك أكثر من متغير كالتكاليف القضائية والسماح لمكاتب المحاماة الأجنبية بدخول السوق.

الشاعر الدجيما
يا من خبر ذبّاح ما بيده سلاح

اسمه دخيل الله بن عبدالله الدجيما ثعلي عضياني عتيبي من مواليد ١٢٧٠هـ وتوفي ١٣٢٠هـ ولد بالحفاير بالطائف عشق فتاة من قبيلته اسمها (سميحة) لذلك قال شاعر يستشهد بحادثة عشقه:

أحبها حب الدجيما سميحة
أخاف أموت انا من الحب وأقفاه

وكثير من الشعراء خلدوا قصة حبه بالذكر مثل

إن مت موتٍ بليا ضرب وسلاحي
مثل الدجيما مماته ما وصل حله

وقد وصف عشيقته في قصيدة طويله منها قوله:

جو بالطبيبي من تردي نصيبي
هو يحسب اللي بي تداويه الأجواد
والمغربي جو به عليّ ووقفوا به
وعطوه مطلوبه وداوى ولا فاد
يحسب بلايه علةٍ في شواية
وانا بلايه ود مركوز الأنهاد

والشاعر كتب أجمل القصائد منها القصيدة المشهورة (واجر قلبي جر لدن الغصوبي ومن القصائد التي لم تنل الشهرة قصيدته في بندقيته (مثيبه) قال فيها:

يازربةٍ عديت في قنتها
بين الحفاير والنهي والفاضة
معي مثيبة زينةٍ حليتها
ما هيب لا قشراً ولا عضاضة
مضرب رصاصتها على نتلتها
تشدي لناب الولبه العضاضه
مشقاصها كنه على فطحتها
عودٍ يبي يوفي جميع افراضه
صنع النصارى كبرو جردتها
تشدي لبراطم قينةٍ مفتاضة
اطيب من المعزى ومن حوشتها
عقصٍ القرون كبودها حماضه

وله قصيدة أخرى نختار منها:

الخد برق لاح قدام الأصباح
ونهد كما التفاح والوسط كاللوح
ويداوي الأجراح ريحه إلى فاح
لا شك بالافراح ما منه مصلوح
يا من خبر ذباح ما بيده سلاح
لا هو بنطاح وانا منه مذبوح

كف الوجع

ضوء ينساب كشعاع شمس ينساب من الشبابيك يشع بدفء الشعر

شعر/ سحابه

تنبت زهور الشوق حول الشبابيك
ما دام درب الوصل مقفول بابه
لا اقبل عليّ الليل حنيت أراضيك
صوت الوله والشوق جرّ الربابه
من عام الاول والأماني تناديك
لكنّ شد الوقت واقفت ركابه
وش حاجة احلامي تدور مساريك
عقب استباح الدمع عين السحابه
يهناك درب البعد والله يعافيك
ما قصرّت كف الوجع والصبابه

الله يعوض ما مضى من لياليك
ما ضاقت الدنيا بـ عين الرحابه
للوقت لعبه مثل لعبة اياديك
لو الحذر دونه يولّم زهابه
وقف دقايق خلنا من تعاليك
قبل السؤال اللي تحرى الإجابه
باقي سموّ الفطرسه في معاليك
عقب الوبا ما حن دم القرابه؟!

العدد 2613 - 18 يونية 2020م

اللوحة بريشة الشاعرة

تيـه

شعر/ ميره القاسم*

في ها الليله
و اطراف الزمن لي مر
عود ينحدر في محجري
عميق وجه ذاك الصبح
يهزّ أطرافي بْحرقه
طويل حلم ذاك اللي
لبسته ..
و انتظرت سبتي و را سبتي
أنا ويني ؟
على رفٍ و بي من روحه اللي
تدلّت عذق في يبس حلمي
و ريقي اللي بلعته مع تصاويري
يجردني .. يبعثرني .

لحظة أسمعه
أبلّ الريح
و اتودّد وجود الخافق اللي راح
و اللي ما بعد أشرق
و أنا حصه
بجدول يومي الخامس
بعد عشرين من عد الفواصل
أنْسرِق منّه
و هوَ مني
عتيقه جل التفاصيل
غدت مثل العسوّ
عميق وجه ذاك الصبح
قيظ أحرق أنفاسي

* شاعرة من الإمارات

ممارسة العنصرية

عروبة المنيف

العرق البشري «عرق واحد»

«جين إليوت»

شاهدت مؤخراً فيديو يتحدث عن تجربة قديمة قامت بها ناشطة ومناهضة للعنصرية تدعى «جين إليوت» في أمريكا،التي حازت على العديد من الجوائز لدورها في مكافحة العنصرية. تم تداول تلك التجربة «العيون الزرقاء مقابل العيون البنية» مؤخراً في وسائل التواصل الاجتماعي على خلفية حادثة قتل الأسود جورج فلويد من قبل شرطي أمريكي أبيض، ما أسفر عن اندلاع المظاهرات والمواجهات في غالبية الولايات الأمريكية وفي عواصم عالمية أخرى نتيجة لتداعيات تلك الحادثة التي عبرت عن العنصرية الممارسة ضد السود في أمريكا!.

تجربة إليوت، تعتبر من أهم التجارب التي علمت فيها درساً عن «دور التمييز والعنصرية في تغيير الممارسات والسلوكيات لدى الناس»، لقد قامت بتلك التجربة في اليوم الثاني لمقتل مارتن لوثر كنج جونيور عام ١٩٦٨، وذلك في الفصل الذى تعلم فيه طالباتها وطلابها في الصف الثالث الابتدائي، وأرادت من خلال تلك التجربة إيصال درس لأولئك الأطفال، بأن اختلاف لون العينين من شخص لآخر لا يجعله أقوى وأفضل وأسمى، كذلك اختلاف لون البشرة !.

منحت إليوت في تجربتها في اليوم الأول، امتيازات للأطفال «ذوي العيون الزرقاء»، بينما الأطفال «ذوو العيون البنية»، تم تجريدهم من الامتيازات!. لاحظت اليوت أن أداء الطلاب ذوي العيون الزرقاء أصبح أفضل، ثقتهم بنفسهم ازدادت مقارنة بالمجموعة من ذوي العيون البنية، هذا بالإضافة إلى أن سلوكهم تجاه الطلاب من ذوي العيون البنية قد تغير وأصبح عدائياً وفوقياً.

كررت التجربة في اليوم التالي وعكست الامتيازات، «ذوو العيون البنيه»، هم من لديهم الامتيازات، وجردت «ذوي العيون الزرقاء» منها. حصلت على ذات النتائج، تغيرت الممارسات والسلوكيات تجاه الفئة الأقل امتيازاً نتيجة الشعور بالفوقية والتمييز.

تمارس العنصرية وما زالت في جميع انحاء العالم، فلا التزام بإعلان عالمي لحقوق الانسان، حتى في أكثر دول العالم تفاخراً بالديمقراطية وحقوق الانسان، شاهدنا كيف قام المتظاهرون سواء في أمريكا أو في العواصم الأوروبية الأخرى على إثر زلزال حادثة فلويد بالاطاحة برموز وتماثيل بقيت لقرون شاهدة على العبودية والعنصرية في وسط الميادين الرئيسية في تلك المدن.

ذلك الغضب الذي تفجر في غالبية الولايات الامريكيه ليس صدفه بل له جذوره وتاريخه، ومعاناة السود والملونين نتيجة التمييز ضدهم إلى الآن يبعث على الحزن، وتزداد معاناتهم عندما يتم تبني سياسات وبث تصريحات تؤيد التمييز العرقي من رموز عليا بالدولة! ما يجعل رد الفعل بهذا العنف.

تقول إليوت في أحد مقابلاتها؛ انهم يدعون إلى الحب بين الناس ولكنهم لا يعدلون! فإذا كنت تحبني ولا تعاملني بعدل، فلن أحبك!.

عبدالرحمن حمد

مراسيل (لا بريد لها)..!!

صوت الأجهزة في (البنوك) محفّز..
وفي (المطارات) مبهج..
وفي («المعامل) مزعج..
وفي (المستشفيات) موحش..!!
-
الكيل (معيار) البشر..
والبركة (معيار) اللّه..
لذا البركة لاتحصيها موازين البشر..!!
-
المثالية حقيقة..
لكن الحصول عليها وهم..
هناك أشياء في الحياة (متعة) الجري لها
هي من تشعرك بـ طعم الحياة..
-
في يوم من الأيام ستكتشف أنك (تجدف)
في قارب يحملك لكنه ليس لك..
سـ تجد نفسك (تترافع) عن قضية
لاتعنيك..
ولكنك تستحث كل السبل لـ كسبها..
ستجد نفسك مرهقاً لـ راحة غيرك..
سـ تعيش متفانياً لهذا (الغير)..
بعد هذا الإكتشاف إن أفقت تأكد أنك
وصلت لـ خطوة الحقيقة الأولى لك في
الحياة..
وعندها سـ تكون حياتك بـ مذاق يشعرك
فعلاً بـ الحياة..
وإن لم تفق سـ تطحنك رحى الأيام (حبّاً)
لها..
-
المزح والضحك والابتسامة وجبر الخاطر
واللين هذي كلها وغيرها من الطباع
الجميلة هي (الماء) الذي نرشه على تربة
أيامنا كي لاتجف..
-
خيباتك المتتابعة ليست دليلاً على أنك
(فاشل)..
لكنه دليل قطعي أنك حاولت كثيرًا..
الإنسان إبن المحاولة..
لم تولد وأنت تحبو ..
محاولتك جعلتك تحبو ..
ولم تولد وأنت تمشي ..
محاولتك جعلتك تمشي ..
المحاولة هي الطريقة المثلى للتعلم..
وهي بذرة (الخبرة) التي لا تثمر الخبرة إلا
بها..!!
-
الكنوز (المنسية)..
هي الاشياء الجميلة التي تتعايش معها
ولاتشعر بقيمتها إلا بفقدها..
العيش معها بهذه الطريقة انانية
مفرطة..!!
-
حديثي عنك (وجهة قلب)..
لا (وجهة نظر)..
قالها عاشق ذات بوح معبّراً عن شعوره..
-
النبلاء لايطعنون في الظهر..
ولا يهيئون (ظهور الغافلين) لـ طعنات
الغادرين..!!

@shibani500

أعمال

مدير عام مصنع المنتجات العربية للمطهرات الطبية د. عابد سليمان الشمري:

الصناعات الدوائية تعيش نقلة نوعية بسبب الدعم الضخم لها

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

استفادة كبيرة للقطاع الصناعي الطبي في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠

نحن الآن نمر بمرحلة تحول وفق استراتيجيات مستقبلية

د. عابد الشمري عضو هيئة تدريس بجامعة الملك سعود سابقاً وهو الآن متقاعد وهو حاصل على ماجستير علاج الأسنان ودكتوراه في المواد الطبية من أمريكا. ويمتلك خبرة في إدارة المصنع لأكثر من ٣ سنوات ونصف، كما أنه عضو مجلس إدارة المصنع منذ ١٠ سنوات وهو أول مصنع للمطهرات الطبية بالشرق الأوسط.

في بداية حديثنا مع الدكتور عابد سليمان الشمري المدير العام والشريك مصنع المنتجات العربية للمطهرات الطبية رفع الشكر والعرفان الجزيل إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله وإلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع. على قرار رفع الحظر تدريجيا وعودة الحياة إلى طبيعتها مع مراعاة التقيد بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية كما شكر دكتور عابد الشمري الحكومة الرشيدة ومنسوبي القطاعات الصحية والقطاعات العسكرية على ما قاموا به من جهد عظيم في مكافحة وباء كورونا حفظ الله قيادتنا الرشيدة والبلاد والعباد من هذه الجائحة. ثم تحدث الدكتور عابد الشمري عن مصنع المنتجات العربية للمطهرات الطبية قائلاً أنه تم إنجازه خلال الربع الأول من عام (٢٠٠٠م).

ويقع المصنع في المنطقة الصناعية الثانية بالرياض، ويعتبر المصنع الأول من نوعه في المملكة العربية السعودية حيث تم تجهيزه بالتعاون مع الشركة الألمانية المتخصصة في إنتاج المطهرات الطبية (البروميديكال) وتعتبر هذه الشركة أحد الرواد في صناعة المطهرات الخاصة بعيادات الأسنان.

وأضاف د. الشمري إن الحاجة والطلب المتزايد على هذا النوع من المنتجات بالمملكة والدول العربية بالإضافة إلى نقل التقنية شجع الطرفين على إنشاء مصنع متكامل بالمملكة لتلك المنتجات. بجانب إنتاج المطهرات المستخدمة في عيادات الطب العام وطب الأسنان ينتج المصنع غسول للفم ومطهر للأيدي والبشرة وكذلك مطهرات خاصة بالاستخدامات العالمية.

كما أن تصنيع هذه المنتجات يخضع لقواعد التصنيع الجيد (GMP) والمعتمدة بهذا المجال وبواسطة فنيين متخصصين ومهرة في عملية الإنتاج ابتداءً من المواد الأولية وانتهاء بالمنتج النهائي.. كما توّج المصنع بإمكانياته بحصوله على شهادة الجودة ISO9001:2000 وISO14001

وISO13485

هذا وتتطلع الشركة إلى المساهمة كواجب وطني في توفير احتياجات المستشفيات والعيادات الصحية وعيادات الأسنان والمختبرات فلي المملكة العربية السعودية ودول الخليج والعالم العربي من هذا النوع من المنتجات

المصنع هو الوحيد الذي يغطي بشكل شامل جميع أنواع المطهرات ويشمل خط إنتاج للأيدي والجلد.

وخط إنتاج جميع الأسطح والأثاث - وغرف العمليات والعيادات بشكل عام.

- خط إنتاج الأجهزة الطبية «غسيل الكلى، مقاعد الأسنان»

- خط إنتاج مطهرات خاصة بالأدوات الجراحية والمناظير وجميع المطهرات التي تحتاجها المستشفيات وطب الأسنان ونحن الوحيدون بالسوق المتخصصون بمطهرات طب الأسنان والترخيص من شركة ألمانية.

وهناك خطين إنتاج للمناديل - مناديل عبوات صغيرة، ومناديل عبوات كبيرة.

ويقول د. الشمري نحن نورّد منتجاتنا لجميع الدوائر الحكومية ووزارة الصحة وزارة الدفاع والمستشفيات العسكرية ووزارة الحرس الوطني والقطاع الخاص، والطاقة الإنتاجية حوالي ٧٠٠ طن بالسنة ونغطي دول مجلس التعاون الخليجي، ونخطط للتصدير للدول العربية.

ووصف الدكتور عابد الشمري عن الرؤية بأنها وضعت تصور جيد للقطاع الخاص ولأول مرة تكون لنا قواعد للمدى البعيد وتخطيط إستراتيجيات للمدى البعيد. ولأول مرة نفكر للتصدير للخارج.

ونحن الآن بمرحلة تحول من الإستراتجيات السابقة إلى الإستراتيجيات المستقبلية والرؤي شجعت القطاع الصحي مع الرؤية الكريمة لرفع الكفاءة والإنتاجية والكل متوقع بإذن الله تعالى تطور وكفاءة القطاع الصحي ولأول مرة كمصانع وطنية طبية نعمل على مستوى الشرق الأوسط.

* والحمد لله المنتجات السعودية مطلوبة بالخارج.

وقال الدكتور عابد الشمري فيما يخص صناعة الأدوية الجودة الجودة الجودة هي أهم شيء بهذه الصناعة. وأن جودة المنتج لا يكون لها أي أضرار جانبية والصناعات الدوائية هي خدمة للوطن وللمواطن ومسؤولية اجتماعية.

وتتميز شركة مصنع المنتجات العربية للمطهرات الطبية بعدد وافر من المنتجات ومنها:

جيل سيبت GelSept وهو مطهر لليدين من الجراثيم، سريع، اقتصادي ويمنع انتشار البكتيريا وانتقال العدوى من بين الفريق العامل في المجال الطبي وغيرهم.

- كلين مطهر الأرضيات والأسطح (دزنت DesNet) وهو مطهر ذو تأثير عالي يستخدم لتنظيف وتطهير الأرضيات والأسطح التي لا تتأثر بالماء مثل: أرضيات المستشفيات بما فيها الغرف الجراحية وعيادة الأسنان والعيادات الطبية العامة. وكما ننتج و(ديزنت بلسDesNetPlus) وهو مطهر اقتصادي بدرجة عالية جداً ومركز ويستخدم في تطهير جميع الأسطح القابلة للغسل والأرضيات. وهو فعال للقضاء على البكتيريا والفطريات المستعصية والخطيرة.

كما تنتج الشركة مطهر (ملتي كوات MultiQuat) وملتي كوات هو ذو طيف واسع، فهو منظف ومطهر ومعقم في آن واحد وخصوصاً للأسطح التي تلامس الطعام.

- منتج ماكسيل Maxyl وهو عبارة عن سائل تنظيف مركز ينصح به في مجال الصناعات الغذائية وهو اقتصادي جداً.

- منتج هوسبي سيد بخاخ وهوسبي سيد مناديل : وهو خالي من الذرات الصلبة ويستخدم في التطهير السريع للأسطح والأجهزة وأذرع المقاعد ومقابض وزوايا الأجهزة الأخرى في جميع العيادات الطبية.

- منتج بلاستيسبتPlastiSept وهو مطهر بخاخ خالي من الكحول يستخدم على الأسطح الحساسة ذات الجلود (الجلد الأصلي أو الصناعي أو الأكريليك وبعض الأسطح الأخرى).

- البروسول AlproSol وهو مركب كيميائي تنظيف وإزالة العوائق من أدوات وأوعية قياس الأسنان. كما المواد الأسمنتية اللاصقة على أدوات الأسنان.

- البروجيت-دبليو : وهو مطهر ومنظف مركز غير رغوي يستخدم لتنظيف وحماية أنظمة الشفط في كرسي الأسنان.

- البروجيت دي AlproJet-DD وهو سائل مركّز ثلاثي وهو يعمل على التخلص من الروائح ويستخدم في كافة أنظمة الشفط وماص اللعاب في وحدات الأسنان.

وهناك منتجات طبية أخرى يقوم مصنع المنتجات العربية للمطهرات الطبية بتصنيعها.

جدل

صالح الفهيد

تغيرنا .. أجل تغيرنا

كيف نقنع النهار
بان الشمس لا تزال تعمل
الجنرال كورونا أعلن الوقت
منطقة عسكرية
وفرض أحكامه العرفية
على الكرة الارضية
وحدد مواعيد النوم والحركة
وفرض النقاب على الرجال
وغير طقوس أعراسنا
ومراسم دفن موتانا
وصلواتنا
وحتى تواصلنا مع ناسنا
وضع له شروطا ومواصفات
مر وقت طويل لم أصافح أحداً
صرنا نتبادل التحيات
بلغة الإشارة
أجل .. أجل
نفذنا أوامر الجنرال كورونا
بحذافيرها
أغلقنا مدارسنا
وملاعب الكرة
وصارت مطاراتنا مقابر
تكتظ بجثث الطائرات الميتة
غيرنا حياتنا وتغيرنا
لكن الجنرال لازال يفرض قوانينه
وحالة الطوارىء مستمرة
إنه يريد تحطيمنا
روزنامة العلاج لم تعد تعمل
سقطت رهانات كثيرة
على بعض الأدوية
وحتى شمسنا الحارقة
وقفت على الحياد
و وقفنا نحن ننتظر المجهول
وكأننا عشية يوم القيامة
ولكل واحد منا قيامته
فقدنا احباب واقارب
تحولوا إلى مجرد أرقام
في احصاءات المقابر اليومية
هل كل ما يجري
لقاء منتصف الطريق
بين كورونا ويوم القيامة؟
ونسأل «كونفوشيس» عن «الجنرال الصيني»
فيجيب: «أجهل الكثير من أمور الدنيا ،
فكيف أعرف شيئاً عن الآخرة» !!
ونسأل انفسنا:
الجنرال كورونا الذي اجتاح العالم
بواسطة القوة الصينية الناعمة
هل يعود للصين على ظهر دبابة ؟

فنجان

مها الأحمد

فرصة للنجاة..

لماذا لا نستسلم؟! هذا السؤال الذي يقترب منا بخبث كل صباحٍ، حينما نرتدي اللون الأبيض لنعادل السواد الذي يحوم حولنا ويتربص بنا على أمل أن نسمح له بتشويه ما تبقى منا، ولأننا لم نمنحه الفرصة بعد فهو مازال يحاول ونحن نسير عكسه ونقاوم..

فماهي تلك المقاومة التي تسبق الاستسلام بخطوة؟! وكيف لنا أن نشعر بمخزونها إذا تناقص؟!

وهل هي من البديهيات التي خلقنا بها أم أننا إكتسبناها؟! من أين نحصل عليها؟! وكيف نستخدمها؟ ومتى تزيد وفي أي لحظة تصبح صفراً؟!

المقاومة هي الحياة بمعناها الأوحد، فإن ضاعت سُجلنا في عداد الموتى الذين يعيشون معنا بضجرٍ رغماً عنهم، وأولئك الذين تخلوا عن كل ما يتعلق بهم على هذه الأرض ورحلوا دون عودة.

المقاومة هي إنكار للهزائم التي يصورها لنا العقل ويعيدها بصوتٍ عالٍ على مسامعنا حتى نحفظها وتحتفظ هي الأخرى بنا.

هي أن نبحث عن أسخف الأسباب التي تبقينا، وأن نستنجد بتلك التي لطالما كانت موجودة بانتظارنا.

المقاومة هي أن نعتاد على مخاوفنا لدرجة أن يتلاشى الخوف منها قبل أن تتكاثر وتطمس ملامح الطمأنينة.

هي المصباح لليالينا المعتمة، والصراخ المسموع لسكوتنا، هي التفسير الرقيق لقصصنا المشوشة، هي شخص يربت على أكتافنا المثقلة ويساعدنا على النهوض إذا تعثرنا، هي من تقف بوجه الإحباط لتردعه عنا، وهي من تصالح بيننا وبين الحزن لتمنعه من التغلغل إلى أعماقنا فتُشل ضحكاتنا عن الحركة.

علينا أن نقاوم وألا نستسلم حتى لانُطرَد من الحياة ونفقد الجاذبية التي تجعلنا في حالة اتزان فنمكث للأبد في القاع وتتخلى عنا أنفسنا ومن ثم نتخلى نحن عن كل شيء حتى نصبح معدومي الإحساس بكل الموجودات التي كانت جزءاً منا.

إذا استسلمنا في يوم من الأيام فلن نصفح عن أنفسنا ولن نعود إليها وإن قدمت إلينا كل الأعذار والمبررات لنصفح.

لن نمهد لها طريق العودة ولن نصدقها حتى ولو بالكذب..

لنقاوم دون توقف حتى وإن اضطررنا لأن ندخل حرباً لانهاية لها حتى وإن أُرهِقنا وفقدنا كل أسلحتنا فوحدها المقاومة هي من تجعلنا ننتصر حتى ولو بعد حين .

عبر منصتها التوعوية

«الصحة» تؤكد أهمية أخذ المعلومات من مصادرها الرسمية

أكدت وزارة الصحة أهمية أخذ المعلومات من مصادرها الرسمية والموثوقة وتجنب الشائعات والمعلومات المغلوطة.

ودعت «الصحة» جميع أفراد المجتمع عبر إنفوجرافيك نشرته على منصتها التوعوية «عش بصحة» بالحرص على إستقاء المعلومات الصحية من مصدر موثوق مثل حسابات الصحة في مواقع التواصل ومنصتها التوعوية عش بصحة، حيث يمكن الإطلاع على هذه الحسابات والاستفادة من محتوياتها، وذلك عبر منصة التوعوية عش بصحة بتويتر https://twitter.com/LiveWellMOH، وعلى الإنستقرام https://www.instagram.com/livewellmoh/ واليوتيوب https://www.youtube.com/channel/UCYCbXUOzO2O2aXCsxS0wT7w ، وكذلك التلجرام https://t.me/LiveWellMOH ، والحساب الرسمي لوزارة الصحة https://twitter.com/SaudiMOH، إضافة إلى الموقع الإلكتروني الوقاية من كورونا https://covid19awareness.sa.

في استفتاء «اعلاميون»

«الرياض» تتصدر الصحف في تغطية «كوفيد ١٩»

حصلت "الرياض" على المركز الأول في مجال الصحافة الورقية وذلك بحسب نتائج استفتاء قامت به جمعية إعلاميون عن متابعة الجمهور لمعلومات جائحة كورونا، وتصدرت "الرياض" الصحف الورقية الأكثر متابعة بنسبة 31.3 ٪.

وبحسب الاستفتاء تصدر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" كونه الوسيلة الإعلامية الأكثر زيارة لمتابعة معلومات جائحة كورونا بنسبة 59.5 ٪، وكان الحساب الأكثر زيارة حساب وزارة الصحة بنسبة 61.1 ٪، وتبعه حساب وكالة الأنباء السعودية "واس" بنسبة 33.6 ٪.

ولقد أكدت تغطية "الرياض" -لأزمة تفشي وباء "كورونا" كوفيد 19، وتسليط الضوء على كافة جوانبه بشكل موسع مع الحرص على توعية المواطن والمقيم بالإجراءات الاحترازية والوقائية ضد هذا الوباء- انفرادها ومواكبتها لأهم الأحداث المحلية والعالمية، وهذا ما تعود عليه القارئ من "الرياض" في تميزها بالطرح المتوازن والتغطية الشاملة للحدث مع البعد عن وضع العناوين المثيرة التي لا تخدم المادة الصحفية وتصنع فجوة بين العنوان والمحتوى، ومن هذا المنطلق أصبحت "الرياض" نموذجاً لكافة الصحف والمنصات الإلكترونية في نقل الخبر بكل شفافية ومصداقية.

الجميل عضواً في المحكمة الدولية

إختارت المحكمة الدولية لتسوية المنازعات أعلنت قبول المهندس فارس بن عقيل الجميل عضواً في دائرة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ورحب المستشار الدكتور محمد البنا رئيس الدائرة بانضمام المهندس الجميل كمستشار في الدائرة. المهندس الجميل سبق أن شغل عدة مناصب منها رئيس بلدية محافظة حقل ثم ضباء في مدينة منطقة تبوك.

تقدمها جامعة جورج ميسون

آل حنيف يحقق جائزة التفوق والتميز الأكاديمي

حصل المعيد المبتعث من جامعة الملك خالد لدرجة الماجستير بأمريكا عبدالكريم بن عائض آل حنيف على جائزة التفوق والتميز الأكاديمي لبرنامج الماجستير «علوم الاتصالات» لعام 2020م والمقدمة من كلية الهندسة بجامعة جورج ميسون بأمريكا. وأعرب معالي رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور فالح بن رجاء الله السلمي عن تهانيه للمبتعث على تميزه العلمي، داعيًا جميع المبتعثين والمبتعثات إلى بذل قصارى جهدهم، والاستفادة من جميع الإمكانيات العلمية والبحثية التي تتميز بها الجامعات التي يدرسون بها.

رحيل والدة الظفيري

فجع الزميل الشاعر محمد مهاوش الظفيري برحيل والدته مؤخراً في الوقت الذي كان فيه خارج المملكة منذ فترة طويلة فحالت حالته الصحية وظروف الحجر وتوقف الرحلات عن عودته لتلقي العزاء ومشاركة أسرته هذا المصاب الأليم، وقد خص الشاعر اليمامة بقصيدة رثاء موجعة يطالعها القارئ الكريم ص 36.
وأسرة اليمامة إذ تتألم لهذا المصاب فإنها تشارك الشاعر الظفيري حزنه وتدعو الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم ذويها الصبر والسلوان إنه سميع مجيب.

مسافة ظل

حديث الرحيل

خالد الطويل

حاولت أن أخفف عنه فاقترحت عليه «لفة» بالسيارة. كانت باتجاه طريق الرياض-المدينة، الذي كان للتو في بدايات تمهيد جانب منه. في الطريق أدرت شريط المسجل على بعض شعر المحاورة، صمت وهلة ثم قال لي: «ماذا تريد من هذا الشعر؟»، ويقصد المحاورة على وجه الخصوص.
وكأنه -يرحمه الله- لا يريد مني إشفاقاً التورط في هذا النوع، الذي لا يخلو من الشحن في بعض جوانبه. وقد وقف على كلماتي الأولى في الشعر. كنت حينها قد كتبت قصيدة عنه، خبأتها ولم أطلعه عليها. وكان يكتفي بسماعي في بعض المناسبات الاجتماعية.
أغلقت الشريط وطفقت استمع إلى حديثه الحاني، يتسلل بصعوبة عبر حنجرته، وقد بدا عليه الإعياء أكثر من أي مرة أشاهده فيها. كان يحدثني وكأنه يوصيني على قلة حديثه ذلك المساء.
عدت إلى المنزل. ولم يلبث أكثر من بضعة أيام دخل بعدها المستشفى ،بعد أن تطورت حالته الصحية. ولم يعد يستطيع أن يحدثني بالمزيد، وقد دخل في غيبوبة، لم يكن يحرك معها إلا قليلا من أطرافه.
كنت أتردد عليه مذهولا أجلس إلى جانبه أتلمس يده، وأمعن النظر في آخر حصوني منعة ينهار أمامي، وليس لي من الأمر شيء إلا الصبر والرضى بقضاء الله وقدره، كل ذلك ووسط تراتيل الأحبة بالآيات والدعاء بزوال الباس.
رحم الله والدي(دخيل الطويل)، والذي رحل قبل ما يقارب عشرين عاما، وكم اشتاق إليه وأفتقده أكثر كلما تقدم بي العمر، واشتدت عليه عواصف الحياة. وكم هو عصي أن تختصر مكانة إنسان عزيز على قلبك بمساحة صغيرة، ولكنني رأيت أنه من الواجب أن أذكره بدعوة.
مخرج:
من قصيدة عامية كتبتها قبل سنوات:

ماحتجت ابوي أكثر من اليوم يـ (سعود)
ارمي عليه حمول صدر(ن) ثقيله
اثر اليتم ما هو بالأطفال معقود
يذبح كبير القوم ويهد حيله
شفني عقب ما كنت بحماه موجود
عاري بوجه الريح تصفق نخيله
لو غرك أني جزت في عمري عقود
صغير باحساس اليتم عزتيله
كلما يمر الوقت في عيني يزود
يكبر وتكبر بالزمن حاجتي له
يا خيمة ادفا مامضى لي من عهود
عقبك تقول البرد يشفي غليله

الكلام الأخير

حسناً .. من سوف يُدرّس المسرح والفنون ؟

وحيد الغامدي

خبران الأسبوع الماضي أحدهما عن البدء في تنفيذ برامج الماجستير في الأدب المسرحي، والثاني عن البدء في إدراج أقسام للفنون والموسيقى في بعض الجامعات. هذان الخبران أعادا لي ذكريات الحقبة الجامعية وكيف كان التعليم الجامعي آنذاك، حقاً إن هذا الجيل أوفر حظاً، ولكن لخبرة سابقة قرأت في هذين الخبرين تلقائياً أن الخطوات الأولى ستكون متعثرة، وذلك لأسباب كثيرة، وأتمنى أن أكون مخطئاً.

من الذي سوف يُعهد له بتدريس تلك الفنون؟

في مقابلة تلفزيونية للفنان التشكيلي القدير علي ناجع يحكي بمرارة، في برنامج (وينك؟) على روتانا الخليجية، كيف أن تدريس التربية الفنية في وزارة التعليم، منذ أن كانت (المعارف)، قد تم تفريغه من محتواه الجمالي والإنساني، وكيف أن مختطفي التعليم قد أدْلجوا هذه المادة بطريقة ممنهجة خلال أربعين سنة حتى أصبحت لا تقدم للطالب سوى (الرسم) وليس (الفن) أو القيم الجمالية، كما يقول. وكلّ من في جيلي يعرف أنه كانت لدينا مادة تسمى الرسم، ولكننا لم نعرف أبداً من هو بيكاسو، ولا دافينشي، ولا ماذا تعني السريالية ولا التكعيبية ولا التجريد، إلا حين كبرنا، فعرفها بعضنا، وبعضنا استمر في الغيبوبة، ولم نتعلم في تلك المادة أو لم نرسم، سوى أسبوع الشجرة وأسبوع المرور، وتلك الشمس والبحيرة التي رسمها كل الطلاب والطالبات السعوديون.

ويضيف الفنان ناجع: (لقد وصل بهم الحال أن يعينوا على أقسام التربية الفنية مشرفين من تخصصات التربية الإسلامية) اهـ. وما هذا إلا ليضمنوا مخرجات هذا المنهج وهذه المادة؛ لعلمهم، وهم ليسوا في غفلة عن هذا، أن الفنون تؤسس في الناشئة القدرة على تبصّر الحياة وتذوق جمالياتها، وهذا له خطورة تامة على أي مشروع أيديولوجي يستهدف مسخ الخيارات الفردية وتذويبها في مشروع التهيئة الأضخم الذي يراد منه خلق نُسخ رديئة متشابهة يسهل توجيهها، وللأسف نجحوا.

الآن هذا هو الامتداد التاريخي لتدريس الفنون في التعليم، وتلك هي البنية التحتية لها، فكيف سيكون هناك قدرة على تجاوز هذا الواقع في المرحلة القادمة؟ نعم حصل الكثير من الإصلاحات البنيوية المهمة، وبدأت ملاحقة مجرمي المشاريع الأيديولوجية، ولكن، وفي التعليم بالذات، فإن الركام أكبر بكثير من أن يُنظّف في يوم وليلة.

سيُقال لاحقاً: يمكن أن يُعهد لمعلمين أجانب بتدريس الفنون والمسرح.

حسناً.. إن هذه الخطوة لن تفيد طالما أن الطريق نفسه لا يزال في عهدة الأشخاص أنفسهم. وسأحكي لكم هذه الحكاية : لقد درستُ في جامعة أم القرى قبل حوالي عشرين سنة، كان عدد من الأساتذة العرب في كلية اللغة العربية أول ما يصلون للمملكة يخلعون القميص والبنطال ويلبسون الثوب والغترة، وبطريقة مبتذلة ومضحكة، لا تكاد تصدّق أن هذا الشخص في هذه الملابس هو أستاذ جامعي، ثم يتظاهرون بأنهم سلفيون أكثر من غيرهم. والسؤال: ما الذي أجبرهم على هذا السلوك إذا لم تكن هناك إدارة متسلطة في الكلية أو الجامعة يريد هؤلاء المتعاقدون نيل رضاها لتمديد تعاقدهم لسنوات أخرى؟ وبالمناسبة، هي نفسها الكلية التي سحبت درجة الدكتوراة من الدكتور سعيد السريحي؛ لأن موضوع الرسالة لم يكن على هوى تلك الادارة.

نعم.. كل شيء قد تغير اليوم، ولكن النار لا تزال تحت الرماد، وتدريس مناهج ومعارف إنسانية بحجم المسرح والفنون والموسيقى لا يكون إلا بالمزيد من ضمان جودة البيئة التي ستنطلق فيها تلك العملية، وتهيئتها، وتنظيفها من بقايا تلك الجيوب المؤدلجة؛ وذلك لضمان جودة المخرجات، وحتى لا نكرر ما سبق.

Just cavalli
TIME & JEWELS

مجموعة الحميضي
alhomaidhi group
9 2 0 0 0 9 3 3 9

APMD®
Medical and Dental Disinfectant
Dental
Medical
General
Devices

مصنع المنتجات العربية للمطهرات الطبية

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

نعمل من أجل تحقيق رؤية

Office

Arabian Products Factory for Medical Disinfectants Co. Limited
.Olaya, Quarter, Mousa bin Nasser St
,Alakaria Bldg. 1. 3rd floor Room # 308
P.O. Box.69115 Riyadh 11547
1540-Fax: +966 11 460 1552-Tel: +966 11 460
Cell: 0595099523

Factory

Al kharj Road second Industrial area St. 215
Tel. 0112656665 Fax. 0112651020